بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday, 3 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4266
جمعة ١٢ محرم ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٨/٣م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٦٦
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها



دعوة إسلامية لوقف العمليات العسكرية وانسحاب القوات إلى الحدود

السعودية تتابع بقلق بالغ ما يجري في الكويت

الملك فهد اتصل بالقادة العرب بدءاً بالرئيس صدام حسين

عواصم عربية ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

جرت أمس اتصالات مكثفة بين عواصم عربية وعالمية لاحتواء الموقف المتوتر في اعقاب دخول القوات العراقية الى الاراضي الكويتية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر سعودي مسؤول ان المملكة تتابع بقلق بالغ ما يجري في ارض الكويت، وان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بدأ منذ فجر امس اتصالات بملوك ورؤساء الدول العربية بدءاً بالرئيس العراقي صدام حسين سعياً وراء تهدئة الموقف وعودة الامور الى مجاريها الطبيعية بين الكويت والعراق بما يكفل مصلحة الجميع.

وعقد الملك فهد اجتماعا في قصر الضيافة بمدينة جدة مساء امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وحضر الاجتماع الامير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وكان الشيخ زايد وصل الى جدة بعد عصر امس وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، الامير عبد الله بن عبد العزيز.

ويرافق الشيخ زايد وفد يضم الشيخ راشد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين والممثل الشخصي لرئيس الدولة احمد خليفة السويدي ووزير البترول الدكتور مانع سعيد العتيبة ووزير الدولة للشؤون الداخلية حمود بن علي ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل خلفان الرومي.

وفي الوقت نفسه وصل الى القاهرة العاهل الاردني الملك حسين وأجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك قالت مصادر اردنية انها تهدف لاحتواء الموقف داخل الاطار العربي وبالتنسيق بين القادة العرب.

وبعد جلسة مغلقة لاجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمعين في القاهرة في مؤتمرهم التاسع عشر اصدر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بياناً دعا فيه الى وقف العمليات العسكرية وانسحاب القوات الى الحدود الدولية.

وقال الدكتور الغابد في بيانه انه: «منذ ظهور التوتر في العلاقات العراقية الكويتية دعا الامين العام الطرفين الى التمسك بالحكمة وضبط النفس. وهو يتابع الآن بقلق شديد الوضع الخطير الذي نشأ في المنطقة والناجم عن اللجوء الى القوة لتسوية خلاف ثنائي. ويعرب الامين العام عن مشاعر الحزن والاسى تجاه هذه الاحداث المأساوية التي تدور بين بلدين عضوين في منظمة المؤتمر الاسلامي. ان هذه الاحداث تحمل في طياتها اخطاراً جسيمة على الامن والسلام والاستقرار في كامل منطقة الخليج».

واضاف ان «الامين العام يذكر في هذا الشأن بما ورد في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي من الالتزام بامتناع الدول الاعضاء في علاقاتها عن استخدام القوة او التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لأية دولة عضو. لذا فان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يدعو الى الوقف الفوري لكل العمليات العسكرية وانسحاب القوات التي قامت بهذه العمليات الى الحدود المعترف بها دولياً بين العراق والكويت».

وتابع: «وانطلاقاً من تعاليم الاسلام التي تدعو الى السلام والاخاء والوحدة، واستناداً الى احكام ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، يهيب الامين العام بالطرفين الالتزام بالبحث، عن طريق الحوار، عن حل مرضي لهذا النزاع الذي جاء ليعكر صفو علاقات حسن الجوار والوئام والتعاون التي سادت باستمرار بين البلدين».

واختتم قائلاً انه «تجري مشاورات حالياً في اطار المؤتمر الاسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية للبحث عن الطرق والوسائل التي من شأنها ان تساعد على بلوغ هذه الغاية».

وفي القاهرة ايضاً عقد وزراء الخارجية العرب الذين يشاركون في المؤتمر الاسلامي اجتماعات طارئة لبحث التطورات، وابقوا جلساتهم مفتوحة بينما ظلوا على اتصال دائم بعواصم بلدانهم.

وشارك نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي في الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية.

وعقب الاجتماع الاول في سلسلة اجتماعات وزراء الخارجية ادلى الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي بتصريح قال فيه: ان المجلس وبعد الاستماع الى عرض قدمه ممثل دولة الكويت ومداخلات عدد من رؤساء الوفود واستجابة لرغبة صادرة عن عدد غير قليل من الوفود الحاضرة في التمكن من اجراء اتصالات مع دولهم قرر المجلس ان تبقى الدورة مستمرة.

وفي ختام الجلسة الثانية التي انتهت في العاشرة مساء أمس قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان الرئيس مبارك أجرى طوال يوم أمس اتصالات ومشاورات مع عدد كبير من الملوك والرؤساء العرب تقرر على اثرها ابقاء مجلس الجامعة في حالة انعقاد دائم. واضاف ان الوزراء سيعودون إلى الاجتماع في السادسة من مساء اليوم.



الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية في طريقهما الى الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب.


وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبدالرحمن العوضي في الطريق الى الاجتماع.


الشاذلي القليبي يتحدث للصحافيين عقب الجلسة الاولى لوزراء العرب في القاهرة

إرتفاع اسعار النفط والذهب والدولار وخسائر في الأسهم والين والإسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

من طوكيو الى نيويورك، مروراً بلندن وفرانكفورت، تابعت اسواق المال أمس احداث دخول القوات العراقية الاراضي الكويتية. وابان الازمات تتجه الاسواق الى اتخاذ موقف دفاعي بادئ الامر ثم موقف تحسب من التوقعات المحتملة فيما بعد.

احداث الخليج امس قد لا تقاس بالصدمة النفطية التي اختبرها الغرب في اواخر السبعينات. غير ان هاجس انقطاع الامدادات النفطية، وان موقتا اوجزئيا، كان طاغيا على اسواق المال اجمع.

اما الهاجس الثاني فكان، كالعادة في كل ازمة دورية الابعاد، هاجس الحفاظ على القيم المالية للعملات، الامر الذي انعكس تهافتا على شراء الدولار الاميركي من جهة والذهب من جهة ثانية.

واذا كانت اسعار النفط الخام قد استفادت من تخوف دول الغرب المستهلكة من انقطاع في امدادات الخليج لترتفع الى اعلى مستوياتها منذ اربع سنوات فان اسعار الدولار والذهب استفادت من الاقبال التقليدي للمستثمرين والمدخرين على «مخزن أمن» للقيم يحفظ القيمة الحقيقية لموجوداتهم من ضغوط التضخم المنتظر نتيجة الارتفاع الحاد في اسعار النفط.

من هنا كان الدولار الاميركي والمعدن الاصفر المستفيدين الاولين من التوتر المتسارع في الخليج فارتفع سعر العملة الاميركية بمقدار فينيج ونصف الفينيج مقابل المارك الالماني ليستقر على ١٫٦١٥٥ مارك بعد انخفاضه قبل يومين فقط الى أدنى سعر له (على المارك) منذ ثلاث سنوات.

اما الذهب فقد ارتفع سعره بمقدار ٥٫٥٠ دولار للاونصة ليصل الى اعلى سعر يسجله منذ مارس (آيار) الماضي ويستقر على ٣٧٩٫٥٠ دولار مبررا توقع الاسواق للمزيد من الارتفاع في سعره. ولا يخفى ان العديد من المدخرين والمستثمرين يعتبرون ان المعدن الثمين يمنحهم مناعة ثابتة تجاه التضخم المالي.

الا ان الين الياباني كان الضحية الاولى لاحداث الخليج فدفع ضريبة حساسية الاقتصاد الياباني المرهفة لاسعار النفط وهبط سعره بمقدار ٣٫٢٥ ين مقابل الدولار الذي اقفل على ١٤٦٫٦٥ ين في طوكيو.

اما الجنيه الاسترليني فقد كان في منزلة بين المنزلتين اذ ان ارتفاع اسعار النفط يصب في خانة مكاسبه على اعتبار ان المملكة المتحدة دولة منتجة ومصدرة للنفط خلافا لليابان. الا ان الجنيه الاسترليني لا يتمتع بموقع الدولار «السياسي» ليتحول الى «عملة ملجأ» اخرى ورغم فوائده العالية، فكان ان انكفأ سعره على الدولار بمقدار ١٫١٨ سنت ليستقر على ١٫٨٤١٣ دولار.

الا ان الخسائر التي شاركت كل الاسواق المالية فيها فقد كانت خسائر الاوراق المالية التي هبطت اسعارها ابتداء من طوكيو وانتهاء «بوول ستريت» وان بنسب متفاوتة. وعلى هذا الصعيد لم يكن «تعاطف» اسواق الاوراق المالية مع بعضها البعض مجرد تعاطف نفسي بل نتيجة ضغوط عاملين رئيسيين هما:

ـ توقع تآكل ارباح الشركات والمؤسسات نتيجة ارتفاع معدلات التضخم المالي الناجم، بدوره، عن الارتفاع الحاد في اسعار النفط الخام والذي تراوح امس بين دولارين واربعة دولارات للبرميل.

ـ تحسن سعر الدولار واتجاه العديد من المستثمرين الى التوظيفات النقدية السائلة بسبب التخوف السائد من نزاع سياسي طويل الامد.

الغابد يدعو لتوحيد الجهود ودعم الأمن

جلسة مغلقة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد وزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمعين في القاهرة في مؤتمرهم التاسع عشر، جلسة مغلقة امس ترأسها الدكتور حامد الغابد، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد عقدت الجلسة متأخرة عن موعدها بأكثر من ساعتين بسبب مشاركة وزراء الخارجية العرب في اجتماع طارئ خلال الفترة الصباحية، استأنفوه بعد الظهر.

واستمع المؤتمر خلال الجلسة الى كلمات وزراء خارجية اندونيسيا وبروناي والنيجر وبنجلاديش ونائب رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة. ولم يتمكن الصحافيون من حضور جلسة المؤتمر الاسلامي التي انعقدت في غياب رؤساء الوفود الرسمية الرئيسية.

ومن جهتها، استأنفت سائر اللجان التابعة للمؤتمر اعمالها بمشاركة بعض الوفود.

وقال الدكتور الغابد في تقريره امام المؤتمر انه يتعين على الدول الاسلامية ان تلم إلماماً تاماً بتطورات البيئة السياسية والامنية والدولية، لاسيما التشكيلات الجديدة في تركيب القوى العالمية، وان تسعى لتوحيد جهودها من اجل تدعيم امن بعضها البعض للتصدي لتوجيهات الهيمنة واطماع السيطرة الاقليمية، خاصة تلك التي تبديها اسرائيل.

ومن ناحية اخرى، صرح نوار مسواري زعيم حركة مورو الاسلامية في الفلبين بان اللجنة الرباعية التي اجتمعت الليلة قبل الماضية قد قررت تأجيل منح الحركة العضوية الكاملة في منظمة المؤتمر الاسلامي وارسال وفد على مستوى عال من الامانة العامة في المنظمة، لدراسة اوضاع المسلمين في الفلبين

راجع .... ص ٤

٢٤ قتيلاً في اشتباكات عين الحلوة

إخلاء جرحى من إقليم التفاح بينهم ٤ عناصر من حركة «فتح»

صيدا (لبنان) - وكالات الانباء: اعلن السيد مصطفى سعد قائد ميليشيات «جيش التحرير الشعبي» في صيدا امس انه تمكن من اخراج عدد من الجرحى من اقليم التفاح.

وتدور معارك بين حركة «امل» و«حزب الله» المؤيد لايران منذ ١١ يوليو (تموز) في المنطقة التي تقع على بعد ٤٠ كيلومترا جنوبي بيروت اودت حتى الان بحياة ٢٠٠ شخص واصابت ٥٠٠ اخرين بجروح.

ولم يفصح السيد سعد عن الطريقة التي اخرج بها الجرحى فجر امس او عن عددهم او عن الميليشيات التي ينتمون اليها. وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد حاولت تكراراً في الايام السابقة الدخول الى مناطق العمليات ولكن جهودها تعثرت وانهارت آخر محاولة امس الاول حين طالبت «امل» «حزب الله» بان يفرج عن اثنين من رجالها بينما اصر «حزب الله» على ان تسمح امل باخلاء ستة جرحى.

وفي وقت لاحق اعلن السيد سعد ان الجرحى هم ستة حالتهم خطيرة من «حزب الله» واربعة من حركة «فتح» وقد تم اخراجهم بعد «جهود مكثفة عند الرابعة صباحاً» (الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت جرينتش).

وقد اخرج الجرحى من بلدة كفرملكي عبر منطقة شرقي صيدا يواكبهم رجال من ميليشيات «جيش التحرير الشعبي».

على صعيد آخر لوحظ ان الحياة عادت ببطء الى مجراها الطبيعي صباح امس في مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا وذلك غداة الاشتباكات العنيفة التي ادت الى سقوط ٢٤ قتيلاً و١٥٠ جريحاً على الاقل.

وحتى قبل ظهر امس كان الالتزام بقرار وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ساعة متأخرة من مساء امس الاول سارياً، وهو جاء بعد عشر ساعات من المعارك بين حركة فتح (بزعامة ياسر عرفات) ووحدة منشقة يدعمها الاصوليون المؤيدون لايران في المخيم.

وبدأت عشرات النسوة اللواتي كن قد هربن من منطقة الاشتباكات العودة الى منازلهن في حين ان المخازن بدأت تفتح ابوابها تدريجيا.

وعلم من مصادر مطلعة ان «اللجنة الشعبية» في عين الحلوة والتي تضم كل التنظيمات الفلسطينية في المخيم التي كانت تفاوضت بشأن وقف اطلاق النار، تواصل من جهتها اتصالاتها مع المتحاربين لتسوية نزاعها.

وكانت الاشتباكات قد بدأت فجر امس الاول بعد عملية قامت بها حركة «فتح» ونجحت في طرد وحدة المنشقين من تلة قريبة للمخيم. واستعادت هذه الوحدة التي يتزعمها الرائد جمال سليمان خلال النهار بعض مواقعها.

ويأخذ جمال سليمان والاصوليون الذين يدعمونه على حركة «فتح» تدخلها للفصل في جنوب شرق صيدا بين حركة «امل» و«حزب الله» الذي اعاق هذا التدخل تقدمه.

جبهة الارومو الاثيوبية تطلق سراح اسيرين كويتيين بوساطة فلسطينية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

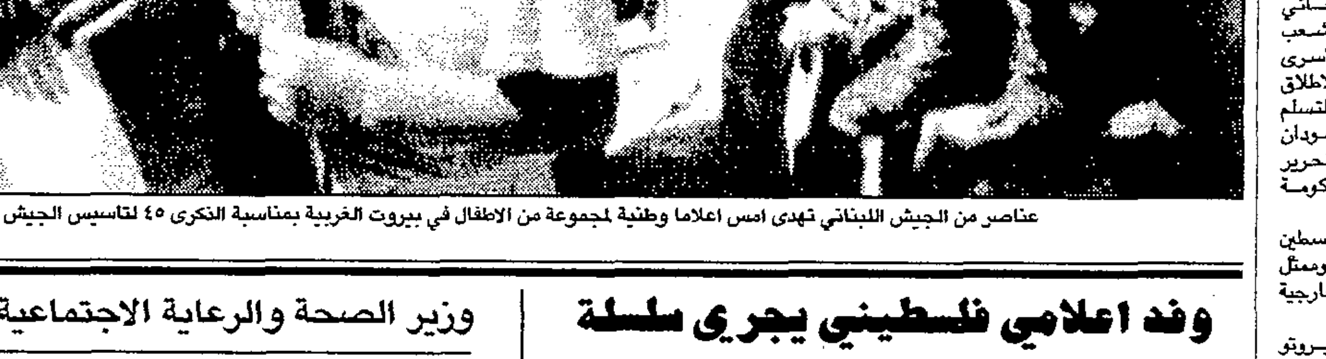
قام السودان امس بتسليم حكومة هافانا اثنين من الكويتيين اللذين كانا اسيرين لدى جبهة تحرير الارومو المناهضة لحكومة اديس ابابا في غرب اثيوبيا.. وجرت مراسم التسليم في قاعة وزارة الاعلام السودانية بحضور ممثلين عن الجبهة والحكومة الكويتية وابو رجائي سفير فلسطين في الخرطوم. ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية قامت بالوساطة بين كافة الاطراف. وكانت جبهة تحرير الارومو قد احتجزت ستة اسرى كويتيين ضمن هجوم شنته قواتها على مدينة اصوصا الاثيوبية في الايام الاولى من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي - واوضح الدكتور تاويستا ابيا ممثل الجبهة ان الاسرى قبض عليهم بعد ان تراجعت قوات الجيش الاثيوبي وتركتهم في ميدان المعركة. وذكر انه جرى تسليم اسيرين كويتيين بوساطة من الحكومة اليمنية في صنعاء في مارس (آذار) الماضي وتم اطلاق سراح اسيرين آخرين في يونيو (حزيران) الماضي بوساطة من الحكومة السودانية وتم امس تسليم آخر الاسرى بوساطة فلسطينية. وقام مندوب وزارة الخارجية السودانية السفير الامين عبد اللطيف بالقاء كلمة اشار فيها الى الدور الذي قام به السودان في الحفاظ على حياة الاسيرين الكويتيين ورعايتهما، واشاد بالتعاون الذي قدمته جبهة الارومو وبالدور الكبير الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية، وتحدث ايضا مندوب الحكومة الكويتية فقدم الشكر لحكومات السودان واليمن ومصر واوغندا ومنظمة الوحدة الافريقية.. واوضح المندوب الكويتي ان الاسرى يقومون بدور انساني لا سياسي.

واعلن ابو رجائي سفير دولة فلسطين في الخرطوم ان ما قامت به المنظمة هو واجب وطني انساني، يؤكد ان المنظمة ليست «ارهابية» كما تدعي واشنطن التي اوقفت الحوار مع المنظمة، ودعا الادارة الامريكية للنظر بحيادية اكثر للحق الفلسطيني المشروع، وشكر ابو رجائي الرئيس السوداني عمر البشير وشعب السودان لدورهم الكبير في رعاية الاسرى والتجاوب مع الوساطة الفلسطينية لاطلاق سراحهم. وكانت مراسم التسليم والتسلم للاسرى قد تمت في جهاز امن السودان لممثل وزارة الخارجية الى منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم الى مندوب الحكومة الكويتية.

وقام ابو رجائي بتقليد شعار فلسطين للاسيرين ومندوب الحكومة الكويتية وممثل جبهة تحرير الارومو ووكيل وزارة الخارجية السودانية.

وتحدث الاسير الكويتي هاميروتو جونزاليس لـ «الشرق الاوسط» طالبا تقديم شكره لحكومة السودان وجبهة تحرير ارومو ومنظمة التحرير الفلسطينية للمعاملة الحسنة والجهود التي تمخضت عن اطلاق سراحهم - ونفى ان يكون له اي دور سياسي او عسكري في منطقة القرن الافريقي، وقال «انا طبيب ينحصر دوري في الجهود الانسانية فقط».

مندوبون من الحكومتين السودانية والكويتية وسفير فلسطين في الخرطوم وممثل جبهة تحرير ارومو في المؤتمر الصحافي امس.
(صورة خاصة «بالشرق الاوسط»)



عناصر من الجيش اللبناني تهدى امس اعلاما وطنية لمجموعة من الاطفال في بيروت الغربية بمناسبة الذكرى ٤٥ لتاسيس الجيش (رويتر)

مسؤول اردني: المساعدات المالية لشهداء الانتفاضة لم تتوقف

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

نفى مدير صندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف الاردنية ان المساعدات المالية المخصصة لعائلات شهداء الانتفاضة الفلسطينية المباركة قد اوقفت.

وكان نبأ نشرته احدى الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة قد ذكر ان هذه الاموال التي تجمع بالتبرع، لم تصل الى العائلات المذكورة عند مطلع العام الحالي.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط»، قال الشيخ احمد ياسين الزغل، مدير صندوق الزكاة، ان مبلغ ٥٠ الف دينار قد حول بنكيا منذ ثلاثة ايام، رغم ضعف الموارد، وان مديرية اوقاف القدس قد شكلت لجنة لتوزيعها.

ولكنه رفض ان يحدد عدد العائلات التي من المفروض ان تستلم ٥٠ ديناراً شهرياً، او كيفية توزيع المساعدات عليها، قائلاً ان هذه من مسؤولية مديرية الاوقاف في القدس المحتلة.

العفو الدولية تطالب ايران بالافراج عن عشرين سجينا سياسيا

فيينا - ا. ب: طالبت منظمة العفو الدولية بالافراج فورا عن عشرين سجينا سياسيا في ايران بينهم عدد من كبار المسؤولين السابقين في الحكومة.

وجاء في بيان اصدرته المنظمة في فيينا ان السجناء العشرين كانوا قد اعتقلوا خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بعد توقيعهم على خطاب مفتوح الى الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، ينتقدون فيه سياسة الحكومة.

وقالت العفو الدولية ان الخطاب المفتوح اتهم القيادة الايرانية بالامتناع عن كفالة الحقوق والحريات المضمونة دستوريا. وذكر بيان المنظمة ان بين السجناء وزراء وبرلمانيين سابقين لكنه لم يكشف عن هوياتهم.

كما عبر البيان عن قلق منظمة العفو الدولية تجاه المعاملة التي ربما يتعرض لها السجناء، قائلا: وليست هناك ضمانات بانهم لا يعذبون او تساء معاملتهم. وان احدث التقارير تشير الى ان السلطات الايرانية تمارس ضغوطا بالغة عليهم من اجل انتزاع اعترافات منهم لاذاعتها تليفزيونيا ولاستخدامها ضدهم امام القضاء.

وفد اعلامي فلسطيني يجري سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين اوروبيين

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر فلسطينية مطلعة ان وفدا اعلامياً فلسطينياً التقى في روما ومدريد وفيينا بعدد من المسؤولين في الدول الاوروبية وطالبهم باعادة فتح ملفات الحكومات الاسرائيلية السابقة واللاحقة وبعض الوزراء الاسرائيليين قضائياً وعلنيا.

وقالت المصادر ان الوفد طالب هؤلاء المسؤولين بتبني رفع دعاوى علنية وقضائية بحق اسحق شامير ومن سبقه في رئاسة الحكومات الاسرائيلية بتهم الارهاب الدولي ضد الفلسطينيين، ولاحتلال اراضي الغير بالقوة (فلسطين ولبنان وسورية) والقتل الجماعي لابناء الشعب الفلسطيني.

وكانت هذه اللقاءات ضمن جولة قام بها الوفد الاعلامي في ايطاليا واسبانيا والنمسا في نطاق بناء وتدعيم العلاقات الاوروبية الفلسطينية.

وقد ناقش الوفد مع المسؤولين في الاحزاب والمنظمات الرئيسية في هذه الدول الوضع القائم على الساحة الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط وسبل تدعيم الانتفاضة الفلسطينية المباركة، ومطالبة الراي العام الدولي بفضح ممارسات الاحتلال الصهيوني اللاإنسانية التي يمارسها ضد الفلسطينيين داخل وخارج حدود دولة فلسطين.

ففي روما، التقى الوفد برونز هافي، رئيس منظمة سلام اطفال الزيتون الايطالية، وبمسؤول العلاقات الخارجية في اتحاد النقابات الايطالية. وقد جرى البحث في آخر التطورات داخل وخارج فلسطين وما يعانيه الشعب الفلسطيني الصامد من ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني اللاانسانية.

وبحث ايضا موضوع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين وما تمثله هذه الظاهرة من خطر على مساعي السلم والسلام في العالم.

وقد حمل السيد رونز هافي رئيس الوفد الاعلامي الفلسطيني رسالة خاصة الى السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين.

كما التقى الوفد بالامين العام لمنظمة حقوق الانسان في مدريد، وشرح خلال اللقاء الوضع الفلسطيني، مقدما عددا من المطالب الاساسية، ومذكرا المجتمع الدولي بتاريخ الحكومات الاسرائيلية الملطخ بدماء الابرياء، طالبا اعادة فتح ملفات الحكومات والقيادات، كما ذكر، منذ قيامها بمجازرها البشعة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في اعوام الاربعينات وما خلالها.

اما في فيينا، فقد التقى الوفد بمسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي النمساوي وناقش معه عدداً من المواضيع التي تهم القضية الفلسطينية، كما التقى بمسؤولي العلاقات الخارجية والعالم الثالث في الحزب الشيوعي النمساوي في هذا السياق.

وفي نهاية الزيارة، وبدعوة من الشبيبة الاشتراكية التقى الوفد بكوادر هذه المنظمة وشرح الاوضاع في الارض المحتلة والرفض الاسرائيلي لمبادرات السلام الفلسطينية، واجاب الوفد على عدد من التساؤلات حول هذا الموضوع.

وقال الوفد الاعلامي في معرض حديثه مع جميع المسؤولين ان اسرائيل لا تريد السلام، وانها تخطط لاعمال عدوانية شاملة ضد الفلسطينيين والعرب.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

وزير الصحة والرعاية الاجتماعية في السودان لـ «الشرق الاوسط»

لا حساسية تجاه العمل النقابي في المرافق الصحية اذا كان يستهدف الارتفاع بمستوى الأداء

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من منى نابري

تعمل السلطات السودانية جاهدة على تصحيح مسار المؤسسات العامة التي واجهت خرابا وتعطل انتاجها خلال الفترات السابقة وكان القطاع الصحي واحدا من القطاعات الخدمية التي شملتها رعاية الدولة واهتمام المسؤولين فيها على ايقاف التدهور والنهوض والرقي بالخدمات الصحية، وكانت الخطوات الاولى قد بدأت بوضع خطة عاجلة لمعالجة السلبيات والتعجيل في تطوير خبرات عناصرها وتجديد آلياتها لتقديم افضل الخدمات للمواطنين في جميع انحاء البلاد. وللوقوف على العمليات الجارية داخل اروقة وزارة الصحة السودانية التقت «الشرق الاوسط» بالسيد شاكر السراج وزير الصحة والرعاية الاجتماعية السوداني.

فبخصوص الخطط المرسومة لتطوير المرافق الصحية مثل المستشفيات والمراكز الصحية على مستوى البلاد اجاب السراج ان المستشفيات قبل اندلاع الثورة كانت مصابة بحالة شلل كامل ومتوقفة تماما عن العمل والمباشرة لأعمالها حتى حالات الطوارىء فقط.

فنحن من جانبنا وضعنا برنامج الانقاذ الصحي لاعادة تأهيل المستشفيات التعليمية كونها المستشفيات المرجعية لجميع السودان ولو توقف العمل فيها لاختل التوازن، وخصصنا في برنامج الانقاذ الصحي ٣٤ مليون جنيه سوداني لاعادة تأهيل مستشفيات العاصمة. وبدأنا العمل فعليا لاعادة تأهيل المرافق المهمة داخل المستشفيات كمجمعات الحوادث للمعامل والعيادات الخارجية والأشعة، وقد تمت المرحلة الاولى لاعادة التأهيل بنجاح كبير. ففي مستشفى الخرطوم وصل عدد العمليات الى ٣٠٠ عملية جراحية خلال اسبوع واحد وهنالك خطط وبرامج متواصلة لاعادة التأهيل لمستشفيات جنوب السودان رغم الحرب الدائرة.

واعادة التأهيل تعني ايضا توفير الايدي العاملة والكوادر المؤهلة، ولأول مرة ومنذ سنوات مضت يذهب لغرب الاستوائية في جنوب السودان طاقم اطباء. وايضا شمل التأهيل المباني والأجهزة الطبية لكل المستشفيات ونحن من جانبنا انشأنا ادارة خاصة تعني بكل اوجه العمل الطبي داخل هذه المستشفيات وسابقا كانت تدار عن طريق ادارة مركزية.

● وحول اداء الطبيب السوداني في ظل غياب الاجهزة والمعدات والوسائل المساعدة قال وزير الصحة السوداني:

- ان الطبيب السوداني مؤهل بصورة تجعله قادرا على التعامل والتأقلم عليها في جميع الظروف ولكن رداءة الظروف تصيبه ببعض الاحباط مما يجعله يعاني، ولكن معاناته هذه لا تؤثر على ادائه. ونحن حريصون جدا في برنامج الانقاذ الصحي بأن نوفر للطبيب السوداني المناخ الملائم لكي يؤدي دوره كاملا.

كما ان الادارات الموجودة حاليا تتسم بالكفاءة الملحوظة وسابقا كانت هنالك لائحة تحكم ادارة الخدمات الطبية في المستشفيات، فهذه اللائحة مترهلة وبطبيعتها تخلق تنافرا داخل الفئات التي تكون الفريق الطبي والخدمات الطبية والخدمات الصحية والتي تبتدىء بالطبيب وتنتهي بالخفراء. فاللائحة القديمة تفرق بين الفريق الطبي كل حسب مهنته وأن تجعل ادارة المستشفى حكرا على فئة معينة دون اخرى - ففي اللائحة السابقة تحدد بأن المدير ينتخب بواسطة الاطباء... حاليا الغيت هذه اللائحة فالمدير يتم تعيينه بواسطة الوزارة وهو يوزع بدوره الولاء لكل الفئات الاخرى فهو ملك للجميع وقائد للفريق الطبي.

واللائحة الجديدة تحت الاعداد وهي تستهدف اشراك فئات العاملين في شؤون المستشفى واشراك المنتفعين من الخدمات التي يقدمها المستشفى ونحن ليس لدينا اي حرج بأن يشاركنا الجميع في الرقابة داخل هذه المرافق.

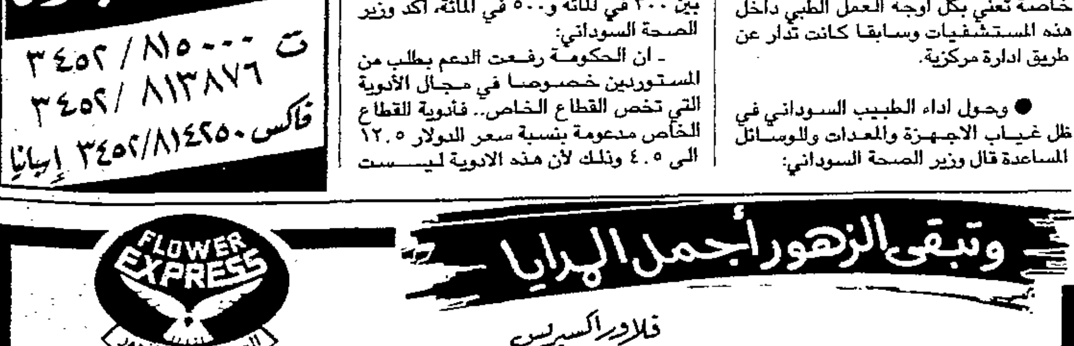
وفي ما يتعلق بالعمل النقابي ودوره المفترض وكيفية امكانية التعاون مع النقابات للنهوض بتلك المؤسسات قال السراج: انطلاقا من كوني نقيبا للأطباء لفترة ٨ سنوات فليست هنالك حساسية نحو النقابات او العمل النقابي والذي يفسد العمل النقابي هو الاختراق الحزبي لانه يأخذ الشكل السياسي الحزبي. وأي عمل نقابي يستهدف اول ما يستهدف ترقية الأداء والارتفاع بالمستوى الاداني في الموقع الذي تقدم فيه النقابة وتذليل المشاكل والمصاعب.. هذا هو مفهومي للعمل النقابي. ان التوجه الجديد للنقابات يجب ان يحاط بكل الضمانات التي تحول بينه وبين العمل الحزبي. ولذلك فعندما تصبح النقابة اداة للحزب لكي تضرب بها السلطة فهي لا تدري بأنها تضرب للمجتمع اولا.

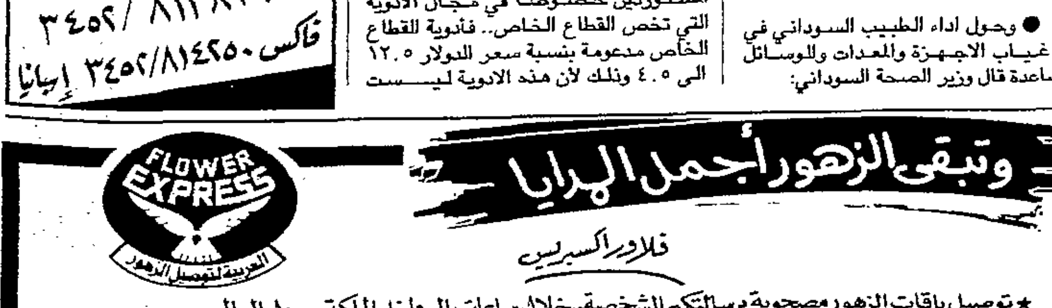
وجوابا على صحة الانباء التي تقول بأن هناك زيادة في اسعار الدواء تتراوح ما بين ٣٠٠ في المائة و٥٠٠ في المائة، اكد وزير الصحة السوداني:

- ان الحكومة رفعت الدعم بطلب من المستوردين خصوصا في مجال الأدوية التي تخص القطاع الخاص.. فأدوية القطاع الخاص مدعومة بنسبة سعر الدولار ١٢.٥ الى ٤.٥ وذلك لأن هذه الادوية ليست لعامة الشعب وانما تذهب لصيدليات القطاع الخاص، وتوفر الدواء خير من ندرته. فاذا توفر الدواء في المرافق العامة فذلك لا يمنع من رفع الدعم عن القطاع الخاص، الامر الذي لا يؤثر على الادوية المنقذة للحياة كما أشيع. فزيادة الاسعار للأدوية ستكون بنسبة ٣٠٠ في المائة بعد رفع الدعم عن القطاع الخاص. ورفع الدعم عن الصيدليات الخاصة لا يخلق اي مشكلة بالنسبة للصيدليات العامة.

وعن استيراد الدواء عبر القطاع الخاص والصعوبات العديدة التي يواجهها واتجاهات تسهيل واستيراد للدواء عن طريق القطاع الخاص، ذكر السراج ان هنالك حوالي ١٠.٥ مليون دولار من استثمارات القطاع الخاص خاصة باستيراد الأدوية ونحن من جانبنا نرشدها بطريقتين:

الطريقة الاولى.. زيادة كمية الدواء المستوردة عن طريق العطاءات، فنحن لدينا حرية اختيار العطاء الاقل سعرا. والطريقة الثانية.. القطاع الصناعي، فقد خصصنا له نصف مليون دولار كل شهر للمدخلات وهذا غير مخصص لها في العقود الخاصة. فالدواء المصنع محليا يذهب اغلب انتاجه للصيدليات الخاصة.. والآن فان المساعي جارية لحصر كفاية البلاد من الادوية المختلفة، وأدخلنا الكمبيوتر لحصر حوجة البلاد الفعلية للدواء.. ونحن بدورنا نسعى للوصول لحوجة البلاد من الادوية. وعندما نستطيع ان نغطي حوجة البلاد الفعلية للأدوية، نستطيع ان نقرر هل الـ ١٠.٥ مليون دولار تكفي للقطاع الخاص ام تحتاج لزيادة.







الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

فلسطيني من أهلها يتذكر خطة التهويد

المواطنون العُزّل في الخليل تصدوا للمستوطنين المدججين بالسلاح

الخليل: خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ من سائدة حمد

بغلالة حزن عميق قال ابو نجيب من مدينة الخليل مشيرا الى بناية حجرية جديدة من عدة طوابق زرعت كالحاجز الغريب لتحجب ما استطاعت من عراقة وجمال بيوت الخليل العتيقة:

.. اكوام من اكياس الاسمنت والحجارة المجروشة ترتفع في الازقة الضيقة وهي محاطة بالاسلاك الشائكة كتب عليها بالعبرية اسم شركة البناء التي عهد اليها «باعادة اعمار حبرون» اي عمليا هدم الخليل القديمة وبناء ضاحية يهودية «حضارية» جديدة على ذوق اليهود الامريكيين.

ثم مضى يقول: مستوطنون في الثلاثينات والاربعينات بلحى كبيرة واسلحتهم على اكتافهم يعاينون المكان تحت حراسة الجنود الذين يتفحصون نظرات كل عربي يتواجد في الازقة او يطل من وراء الشبابيك التاريخية.

واضاف: كان صعبا علي ان اصدق ان هذا العجوز بوجهه المملوء بالتجاعيد وقمبازه الفلسطيني وكوفيته البيضاء يقف وحيدا في وجه المستوطنين اليهود المدججين بالسلاح لمنعهم من الاستيلاء على ارضه وهدم ما تبقى من بيت اجداده لاكمال مخططهم بتهويد البلدة القديمة لخليل الرحمن.

وكان العمل قد بدأ لتنفيذ هذا المخطط مباشرة بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة في عام ١٩٦٧ وبدأ المستوطنون بالتوافد على الحي اليهودي في البلدة عندما سمح محمد الجعبري، رئيس البلدية آنذاك لوزير الحرب الاسرائيلي موشي ديان باقامة مخفر للشرطة وحرس الحدود في مدينة الخليل عام ١٩٦٩.

بعد ذلك بعدة اشهر صادر الحكم العسكري الجبل المقابل لهذا المخفر وحوله الى معسكر للجيش تحول فيما بعد الى مستوطنة «كريات اربع» اول ضاحية مدينية تقام في الضفة وبنيت في عهد حزب العمل الاسرائيلي، ويسكنها مستوطنون اعضاء في حركات «جوش ايمونيم» و«هتحيا» و«كاخ» المتطرفة، ثم جاء موشي ليفنجر الحاخام اليهودي الذي استولى على بناية «الدبوية» في وسط البلدة القديمة وهو اول من سكنها في العام ١٩٧٢ وشيد اول بناية سكنية هناك. واشتد تغلغل المستوطنين في هذه المدينة العريقة حتى وصل عدد المستوطنات في الجبال المحيطة بها ٢٥ مستوطنة. وشرع المستوطنون بعد ذلك في الاستيلاء على بيوت المواطنين الفلسطينيين، اما عن طريق مصادرة هذه البيوت او اللجوء الى خداع الناس باقناعهم ببيع بيوتهم الى سماسرة باسعار خيالية وبيعها بالتالي الى مستوطنين دون علم الاهالي كما الحال في البلدة القديمة في القدس. الا ان المواطنين تنبهوا لهذا المخطط وصدر تعميم من خلال المساجد الى الجميع بعدم بيع بيوتهم بأي حال من الاحوال خوفا من ان يكون المستوطنون وراء ذلك. الا ان الفلسطينيين اعربوا عن تخوفهم من ان يكون العديد من البيوت قد بيع بالتزوير ودون علم مالكيها الحقيقيين.

جهاد «ابو نجيب»

بكلمة «الجهاد» يصف «ابو نجيب» ـ يوسف نعمان الشرياتي ـ المخطط التهويدي قائلا: في عام ١٩٨٣ جاء ليفنجر الى بيتي وعرض علي مائة ألف دولار مقابل بيع البيت ولمئة ألف دولار اخرى مقابل هذا الدكان الملاصق لحمام سيدنا ابراهيم. قال ابو نجيب مشيرا الى دكان صغير جدا الا انني رفضت بقوة وطردته من بيتي وفي اليوم التالي احضر الجرافات وهدم بيتي وبيوتا اخرى وأقام هذه البنايات.

منذ ذلك اليوم والمسن الفلسطيني يركض من مكان الى آخر لتجنيد كل الوسائل المتاحة لمنع المستوطنين من هدم بيته الثاني المطل على مساكن اليهود الجديدة رغم كل المضايقات والاستفزازات لحمله على ترك بيته ولكن هيهات.

لقد نجحت في الحصول على حكم احترازي بعدم هدم بيتي الذي اسكن فيه حاليا، الا انهم (المستوطنون) لم ينفكوا عن محاولاتهم، فمنذ ثلاث سنوات يأتون في ساعات الليل ويهدمون جزءا من البيت ثم في الصباح ينظفون ما هدموا زاعمين أن المبنى اصبح خطرا على حياة اطفالهم حيث يحاولون الآن بناء ساحة ملعب بالقرب من منزلي.

تبعت ابو نجيب الذي قادني الى بيته بخطى قوية وثابتة ومشينا في ازقة البلدة القديمة المعتمة والمسقوفة بالحجارة نزلنا درجتين ثم فتح ابو نجيب باب بيته العتيق الذي يضم ثلاث غرف كبيرة تعلو الواحدة منها الاخرى وصعدنا الى الاخيرة والتي تسمى العليّه ثم قال: «في شهر رمضان المبارك الماضي وبينما كنت وعائلتي على مائدة الافطار فاذا بالبيت يهتز، قفزنا لنرى ماذا يحدث فاذا بالجرافات تدك جدران بيتي وبدأت بالتكبير وقبل ان يهب المواطنون الى نجدتي كانت الجرافة قد هدمت الرواق (مكان تطوى فيه الاغطية) ثم انسحبت الجرافات ولم اغادر بيتي لعدة ايام لحظة واحدة حتى اعدت بناء الجدار.

كمعظم بيوت الخليل القديمة، توارث ابو نجيب بيته المبني من الحجارة الكبيرة على هيئة غرف كبيرة بسقوف عالية ترتفع على اربعة اقواس او اكثر حسب الحجم.

على هذه السقوف من الداخل تظهر نقوش عربية واسلامية هي اما سنابل او دوائر تعبر عن السنة الهجرية والفصول الاربعة وكذلك سيوف يمنية منقوشة، وآيات من القرآن الكريم، وهناك بعض علماء الآثار الفلسطينيين الذين يعيدون البناء تاريخيا الى فترة صدر الاسلام التي تميزت بهذا النمط من البناء.

واستطرد ابو نجيب بغضب: ان ما تقوم به اجهزة الاحتلال وما يقوم به المستوطنون اليهود هو جريمة بحق آثار تاريخية، فالقوانين والمواثيق الدولية تنص على ضرورة محافظة السلطات على الآثار التاريخية وترميمها بدل تدميرها وطمس معالمها بالابنية الشاهقة.

حرب المواقع

يقول ابو نجيب: نضالي ضد المستوطنين ليس فقط من اجل بيتي. انهم يريدون تهجيرنا واخلاء البلدة ليستولوا عليها. نضال العجوز الفلسطيني تجاوز اللجوء الى المحاكم والتصدي للجرافات الاسرائيلية والمطالبة بوضع جدار يفصل بينه وبينهم. المستوطنون وجنود الاحتلال الاسرائيلي حولوا حياة الفلسطينيين في الخليل الى جحيم حيث يقذفون الاوساخ والكلاب الميتة بالقرب من البيوت العربية ويرجمون المواطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة خاصة في ايام السبت حيث ينضبون الى الحرم الابراهيمي الشريف الذي تمت مصادرة نصفه ومنع المسلمون من الصلاة في هذا الجزء. ومن نافلة القول ان الارهاب الذي ينشره المستوطنون المدججون بالسلاح، وما يسمى «بالحرس المدني» وهو عبارة عن مجموعات من المستوطنين هو لتضييق الخناق على الفلسطينيين وارهابهم غير مكتفين بممارسات جنود الاحتلال ضد الاهالي من فرض نظام منع التجول لفترات طويلة واقامة الثكنات العسكرية في المباني الفلسطينية مثل الدبوية وبيت هداسا بعد مصادرتها وطرد الاهالي من اسواق البلدة والاعتداء عليهم بالضرب والقاء اعداد كبيرة من قنابل الغاز في الازقة المزدحمة بالسكان.

سلطات الاحتلال وبالتعاون مع المستوطنين، شنت حربا اقتصادية على البلدة القديمة باغلاق جميع مداخل هذه البلدة بالبوابات الحديدية ومنع السكان من الدخول وشراء حاجياتهم من السوق في داخلها، وقطع المياه والكهرباء عن الاحياء السكنية والمتاجر فيها. الامر الذي ادى الى استحالة العيش فيها خاصة واقذار الاسرائيليين تملأ ازقة البلدة الجميلة حيث انتشرت الغئران والكلاب المسعورة حتى وصلت الى منطقة خلة حاضور خارج البلدة القديمة.

البلدة القديمة بين الحاضر والمستقبل

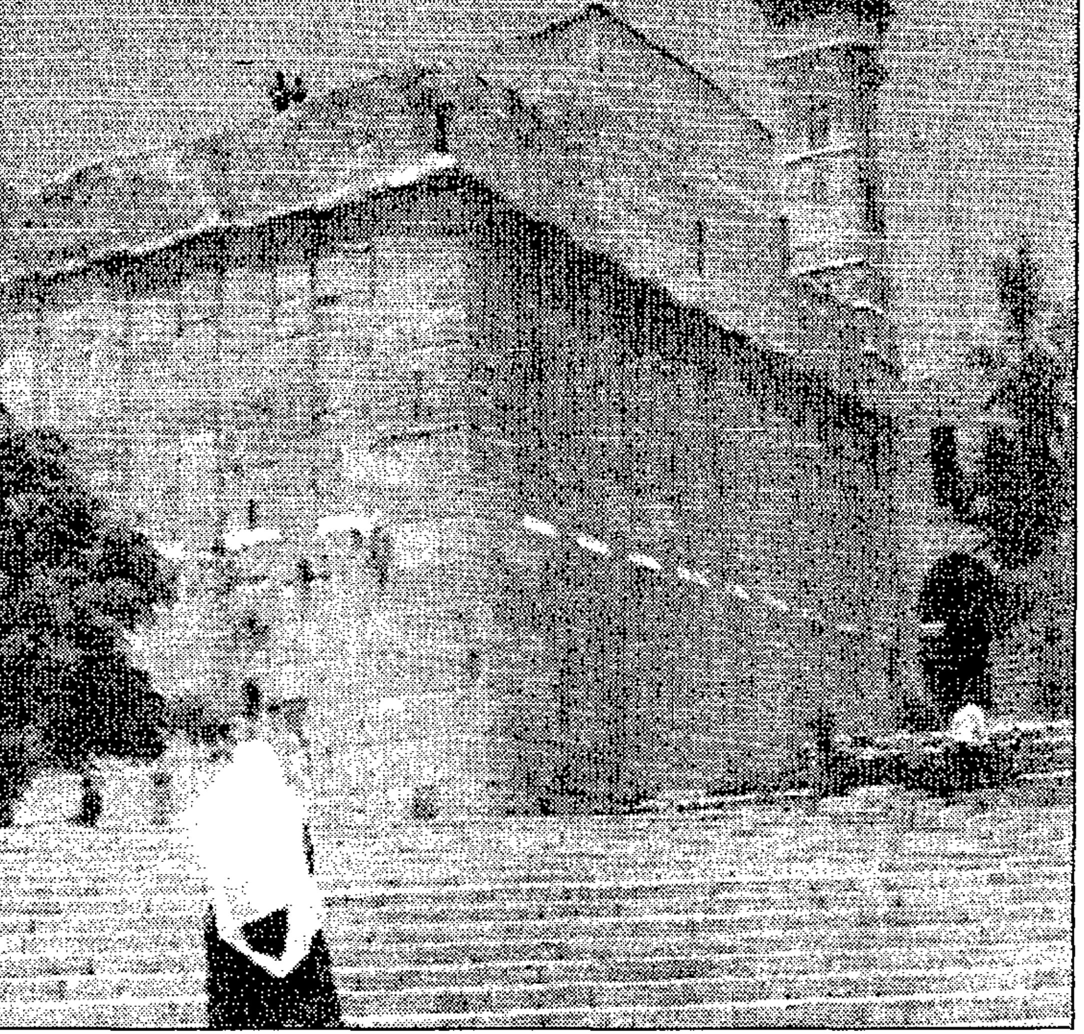
الكثير من بيوت الخليل القديمة اصبحت خالية من اصحابها بسبب الظروف غير الصحية والمضايقات التي لا تطاق والازمة السكنية حيث توجه الاهالي الى خارج البلدة القديمة وشيدوا بيوتهم على اراضيهم خوفا من مصادرتها في ضوء الهجمة الاستيطانية على الخليل، واصحاب هذه البيوت يرفضون تأجيرها خوفا من سقوطها في ايدي المستوطنين اليهود.

يقول ابو نجيب انا لست الوحيد الذي يقاومهم، ونحن نصر على المقاومة، وقد ذهبت قبل اشهر الى مقر دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس وطلبت منهم اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية «حمام سيدنا ابراهيم» وحتى الآن لم يفعلوا شيئا على الرغم من انها ممتلكات وقف وباستطاعتهم ان يحافظوا على المقام ويحموه من ايدي المستوطنين اليهود.

وعندما سألت ابو نجيب عن السبل التي يمكن ان تحمي عراقة البلدة القديمة من الاندثار بسبب الممارسات الاسرائيلية ومحاولات التهويد قال: «لقد انشأ اليهود دولة لهم عن طريق جمع التبرعات من يهود العالم، الا نستطيع نحن انشاء صندوق اعماري لترميم بيوتنا واسكان الناس فيها لحمايتها والمحافظة على طابعها. الحركة الصهيونية انشأت لها دولة من هذه التبرعات. نحن نعيش هنا بين مطرقة الاحتلال والمستوطنين وسندان الظروف الاقتصادية والمعيشية السيئة، ولكننا سنواصل مقاومتنا. ان الجهاد ولجب علينا ـ ومدينة خليل الرحمن احق بهذا الجهاد.



غمنزل ابو نجيب في البلدة القديمة قبل اعادة بنائه.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)



الحرم الابراهيمي الشريف، ويرى على سطحه مستوطنون استباحوا لانفسهم تدنيسه (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

سفير اليابان في الاردن:

طوكيو تسعى الآن لدور انشط في عملية التسوية في الشرق الاوسط

عمان ـ ر: قال سفير اليابان لدى الاردن تدايوكي نونوياما ان زيارة رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو للشرق الاوسط تأتي في اطار مساعي اليابان للمساهمة في ايجاد السبل لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط. واعرب عن معارضة بلاده لتوطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة وقال نونوياما في تصريحات صحافية امس أن بلاده ترى ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات سلام «وهذا هو موقفنا من تحقيق السلام في المنطقة وحل القضية الفلسطينية».

ومن المتوقع ان يصل كايفو الى الاردن في ٢١ اغسطس (اب) الحالي وتشمل جولته الى جانب الاردن زيارة المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومصر وكذلك تركيا.

ومضى السفير الياباني يقول ان بعض الدول العربية تتوقع مساهمة ودورا اكبر لليابان في ايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبلاده تسعى الآن لتلعب هذا الدور.

الا انه استدرك قائلا لن اليابان «ليست قوة عظمى كالولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي ولا تستطيع ممارسة الضغط السياسي على اسرائيل» وان كان قد وافق على وجهة النظر التي تقول ان بلاده «قوة عظمى اقتصادية».

وقال ان كايفو يأتي الى المنطقة للاستماع الى مختلف وجهات النظر حول القضية من اجل تشكيل تصور ياباني اوضح لكيفية المساهمة في السلام. واشار السفير الياباني الى ان بلاده تؤيد مساعي تحقيق السلام من خلال «عقد مؤتمر دولي تحضره جميع اطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وأنها تتفق في ذلك مع وجهة النظر الاردنية».

وقال انه «لا يتوقع ان تطرح اليابان مبادرات او ان يأتي رئيس الوزراء الياباني بمبادرة سلمية».

واضاف يقول ان حكومته «اعربت عن قلقها من توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة واكدت ان توطينهم هذا غير شرعي وغير مقبول ويشكل عائقا امام تحقيق السلام في المنطقة».

وقال ان حكومته تأمل ان تتوقف اسرائيل عن توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة.

الوضع اللبناني يبحثه البزري والاحمر

دمشق ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية امس مع السيد نزيه البزري وزير الاقتصاد اللبناني الذي يزور سورية حالياً.

وأعلن مصدر رسمي سوري، ان الحديث خلال اللقاء قد دار حول التطورات على الساحة اللبنانية بصفة خاصة، والتطورات على الساحة العربية بصفة عامة.

وكان السيد البزري قد وصل الى دمشق في وقت سابق أمس، في زيارة لسورية يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين، لإجراء مباحثات تتركز حول الاوضاع والتطورات المستجدة في لبنان، والجهود المبذولة لتمكين الشرعية من بسط سيطرتها على كامل الاراضي اللبنانية.

مباحثات عسكرية بين مصر ومالي

القاهرة ـ وكالات الانباء: اجتمع القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الفريق اول يوسف صبري أبو طالب صباح امس مع وزير الدفاع لجمهورية مالي مامادوكو ليبالي الذي يزور مصر حالياً.

وتم خلال الاجتماع بحث وسائل التعاون العسكري بين الجانبين في اطار توطيد وتطوير العلاقات العسكرية بين القوات المسلحة في البلدين.

وكان الوزير الزائر قد وصل الى القاهرة مساء يوم الاحد الماضي في مهمة تستغرق اسبوعا.

اجازة استجمام في اسرائيل لزوجة الجاسوس بولارد

عمان : «الشرق الاوسط»

القدس المحتلة ـ اب :

وصلت الى تل ابيب امس الجاسوسة اليهودية آن بولارد لقضاء فترة راحة واستجمام ونقاهة، بموافقة القضاء الامريكي، بعد قضائها سنتين ونصف السنة من الحكم عليها بالسجن خمس سنوات، لإدانتها بمساعدة زوجها الجاسوس جوناثان بولارد، الذي استغل وظيفته كضابط في البحرية الامريكية وزود اسرائيل بمعلومات في غاية السرية، حكم عليه بسببها بالسجن المؤبد.

وقد استقبلت عند وصولها استقبالا حافلا، شارك فيه عدد من الرسميين واعضاء الكنيست وممثلي الاحزاب الاسرائيلية.

وكانت المنظمات الصهيونية واليهودية في امريكا قد نظمت حملة واسعة من أجل العفو عنها وعدم إكمال مدة سجنها، وحصلت اخيراً على تصريح لمدة عشرة اسابيع تقضيها خارج السجن، بزعم حاجتها للاستشفاء والنقاهة. واختارت قضاء هذه الاجازة في تل ابيب، حيث قالت فور وصولها: أنها جاءت لوطنها اليهودي الام، الذي خدمته هي وزوجها بسرقة الوثائق والاسرار الامريكية البحرية وإعطائها لاسرائيل.

وهذه مساعدة غريبة من امريكا وكأنها تبرر اعمال التجسس التي قامت بها السجينة، ثم جاءت الى اسرائيل لتجد استقبالا حافلا في انتظارها مكافأة لها على الجرم الذي ارتكبته.

ويذكر ان الجاسوسة اليهودية كانت قد تلقت تعليمات امريكية، بأن لا تبرز كثيراً وجودها في اسرائيل، لكن المسؤولين الاسرائيليين، أصروا على إظهار ترحيبهم بها، ونظموا لها استقبالا كبيراً لدى وصولها الى المطار.

وكانت السلطات الامريكية قد القت القبض على آن بولارد البالغة من العمر ٣٠ عاماً، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥، بعد الاشتباه في معاونتها زوجها الجاسوس جوناثان بولارد.

اعلن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في ثامن مايو ١٩٩٠ عن انشاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان يضم جميع الفعاليات الوطنية الفكرية منها والسياسية والنقابية.

وعلى اثر سلسلة الاجتماعات التي عقدها المجلس لتدارس مختلف الملفات المعروضة عليه، رفع الى صاحب الجلالة المذكرة التالية:

نعم سيدي أعزك الله

يتشرف اعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان بان يرفعوا الى السدة العالية بالله ان المجلس عقد اجتماعه الاول بتاريخ ٥و٦و١٣و١٩ ذي الحجة ١٤١٠ (٢٨و٢٩ يونيو و٦ و١٢ يوليو ١٩٩٠) استنادا الى المادة الخامسة من الظهير الشريف رقم ١٢ , ٩٠ , ١ الصادر في ٢٤ رمضان ١٤١٠ (٢٠ ابريل ١٩٩٠) المتعلق بالمجلس الاستشاري لحقوق الانسان.

وامتثالا للأمر السامي باحالة ملف منظمة العفو الدولية الى المجلس لمناقشته بما يستحقه من الجدية والسرعة، عكف الاعضاء على دراسته دراسة مستفيضة.

ان اعضاء المجلس ليفخرون بأن هذا البلد الامين :

ـ ملكية دستورية ديمقراطية اجتماعية، صاحب الجلالة امير المؤمنين، حامي حمى الدين، الساهر على احترام القانون، وله صيانة جقوق وحريات المواطنين، والجماعات، والهيئات، ملتزم اشد ما يكون الالتزام، بواجبه الديني والدستوري، الذي يقضي بعناية المجتمع المغربي ضد كل مساس بحقوق افراده، وقيمه المقدسة.

ـ دولة القانون اذ هو اسمى تعبير عن ارادة الامة، يجب على الجميع الامتثال اليه، وكل المغاربة متساوون امامه، فالتعددية والحوار والتسامح، وفصل السلط، سماته المضيئة ومنهجيته الرشيدة.

ـ متثبت باحترام حقوق الانسان المستمدة مبادئها من مصادر متعددة: اهمها الاسلام رسالة سماوية خالدة، والحضارة المغربية العريقة، والتطلعات الانسانية الرائدة، ضمن قواعد المعاهدات والمواثيق الدولية، فالدستور يضمن لجميع المواطنين حرية التجول والاستقرار، وحرية الرأي، وحرية التعبير بجميع اشكاله، وحرية الاجتماع، وتأسيس المنظمات والانخراط فيها.

ومن البديهي ان المغرب يسعى بمقتضى القانون للمحافظة على مؤسساته، وقيمه المقدسة، ووحدته الترابية، وحماية الممتلكات والاشخاص من كل عمل من اعمال العنف او التخريب، فكل متابع يحاكم امام محكمة عادية بقانون واحد شكلا وجوهرا، حقوق الدفاع مصونة، وتمدد الدرجات للطعن في الحكم مبدأ من المبادىء الاساسية للتنظيم القضائي بالمملكة.

ومن البديهي كلما ظهرت ثغرات تشريعية، او تجاوزات وخروقات تطبيقية، ان يسعى المغرب بنفس الحماس الى اتخاذ القرار المناسب احتراما لمبدأ التوازن، وتحقيقا لاستكمال دولة القانون.

لقد قرر المجلس تشكيل مجموعتي عمل يعهد الى الاولى بدراسة الوضع تحت الحراسة والاعتقال الاحتياطي والى الثانية بدراسة الوضعية في السجون دراسة شمولية تشريعا وممارسة، في الحالتين انطلاقا من ملف منظمة العفو الدولية لتقدم المجموعتان تقريرا الى الجمع العام، تحدد على اثره الالتماسات التي ستتشرف برفعها الى الجلالة الشريفة. كما قرر تشكيل مجموعة عمل مكلفة بالاعلام والاتصال بالمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان ـ ومن بينها منظمة العفو الدولية ـ قصد التعريف بالأوضاع الحقيقية بالمغرب في هذا المجال.

مولاي صاحب الجلالة

ان بعض اعضاء المجلس قد اثار التماس اصدار العفو الملكي على المحكوم عليهم لارتكابهم جرائم تتعلق بأمن الدولة وسلامتها، بمناسبة عيد ميلاد سيدنا نصره الله عيد الشباب، عنوان الامل والتقدم والرخاء. كما ان البعض الآخر قد تعرض على هذا الالتماس لانه لا مبرر له او سابق لأوانه. فكلمة الفصل لسيدنا المنصور بالله، وقراره هو الحق المبين دام له العز والتمكين وحفظه بمحافظ به الذكر الحكيم، واسدل عليه رداء الصحة والعافية، واقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الامير الاجل الامثل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الامير الابر الارشد مولاي رشيد، وكافة افراد الاسرة المالكة الشريفة انه سميع قدير وبالاجابة جدير.

والسلام على المقام العالي بالله

الخديم الوفي	الخديم الوفي
رئيس المجلس	الامين العام للمجلس
محمد العربي المجبود	**محمد ميكو**

جنود الاحتلال يفقأون عيون الفلسطينيين عمدا والوحدات الصحية تمتنع عن إسعاف الجرحى

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

تتسبب السلطات الاسرائيلية في فقء عيون عربية كثيرة باستعمال الغاز السام والرصاص، بل وتمتنع وحداتها الصحية عن معالجة من يحتاجون للاسعاف الفوري او العمليات الجراحية، اذا اضطرتهم الظروف لمراجعة اي من المستشفيات الاسرائيلية بزعم عدم توفر الاموال لمعالجة العرب المصابين، مخالفة بذلك جميع القيم الانسانية التي تفرض اسعاف الجرحى الذين يقعون ضحايا اطلاق النار عليهم، او مهاجمتهم بالغازات السامة والحارقة. ويعتبر العرب امتناع السلطات الاسرائيلية عن تقديم الاسعاف للمصابين ضربا من العقاب ضد الانتفاضة العربية.

وفي مقال كتبه الدكتور (اي. ام. مورغان) كبير جراحي العيون في مستشفى سانت جون للعيون في القدس المحتلة قال ان جميع عرب فلسطين تبنوا الانتفاضة منذ بدايتها في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧. وقد شهد انتشارها من قطاع غزة الى جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس المحتلة ردود الفعل القاسية التي لجأت اليها السلطات الاسرائيلية مسببة وقوع قتلى وضحايا، وقال ان الحزن كان يخيم على العرب اسى على من يفقدون الارواح، ولكنهم سرعان ما يتجملون بالصبر والسلوان ويعتبرون الموت (الشهادة) جزءا محتوما من نضالهم من اجل الحرية ولحداث انطباع متعاطف واسع النطاق على الرأي العام العالمي من اجل قضيتهم الوطنية.

وقال ان الاصابات بالعيون بدأت تتوافد على المستشفى، وكان اول المصابين من مدينة بيت لحم فقدت عينه اليسرى واضطر لإزالتها كليا. وقد عالج المستشفى مائة وستين مصابا فقد منهم ستة وسبعون احدى عيونهم بسبب الاجراءات التعسفية الاسرائيلية، وقد ازداد عدد المراجعين للمستشفى في القدس المحتلة بسبب اغلاق وحدة معالجة العيون في قطاع غزة وامتناع الوحدة العلاجية الاسرائيلية في قرية راقيديا قضاء نابلس معالجة من لا ينتسبون للضمان الصحي واكثريتهم من الفلسطينيين.

وقال ان قادة الانتفاضة غير معلومين ويصدرون ارشاداتهم وتوجيهاتهم في نشرات توزع بتوسع في مختلف المناطق، واذا اشارت احداها باعلان الاضراب فإن المرضى والمصابين لا يجدون وسيلة للوصول الى المستشفى.. ويغادر فريق طبي المستشفى اسبوعيا الى مدينة رفح حيث توجد عيادة للعيون ولجراء العمليات للمصابين بسبب الحوادث او امراض العيون او لمن يحتاجون الجراحة لازالة عدسة العين، بينما يقوم فريق آخر بزيارات منتظمة لمدينة غزة.

وقال شاهد عيان ان الجنود الاسرائيليين يتعمدون تصويب الرصاص على الرأس لازهاق الارواح، لكي ينشغل الشبان والفتيات بنقل المصابين الى المستشفيات ويكفون لبعض الوقت عن مهاجمة القوات الاسرائيلية، ويتعمد الاسرائيليون احداث عاهات في العيون بزعم ان الاطفال الآخرين سيفزعون من التشوهات التي تصيب العين والوجه فيؤثرون التزام الهدوء على الانخراط في الانتفاضة.. ولكن الآباء والامهات بالرغم مما يصيبهم من الاحزان والخسائر لا يحاولون صد ابنائهم وبناتهم عن الانتفاضة، بل يحيون فيهم البسالة والاصرار ويكرمونهم بالمحبة والاعتزاز.

طرابلس ترفض اتهامات تشاد حول «الاستعدادات لحرب شاملة»

طرابلس ـ اف ب: رفضت ليبيا امس الاتهامات التشادية الجديدة القائلة ان طرابلس تعد بدعم من الخرطوم لحرب شاملة ضد تشاد.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن متحدث باسم وزارة الخارجية الليبية ان هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة وحمل حكومة تشاد «مسؤولية تصعيد التوتر واجهاض الجهود الافريقية لايجاد حل سلمي وسياسي وفقا لما تنص عليه المواثيق والاعراف الدولية».

واضاف ان ليبيا «على استعداد لاقامة علاقات اخوية مع كافة الدول المجاورة».

وكان بيان اصدرته الحكومة التشادية امس الاول زعم ان الليبيين وضعوا في منطقة دارفور السودانية ترسانة ضخمة ارسلت برا وجوا. واوضح ان مئات من العربات المزودة باسلحة ثقيلة وصلت الى المكان مع المئات من المرتزقة من كل الجنسيات.

واكد المتحدث الليبي ان «ما يجري على الحدود التشادية الشرقية ما هو الا استمرار للحرب الاهلية التي اججها الصراع على السلطة داخل تشاد من جديد في عام ١٩٨٩، حيث يواجه النظام صداما مستمرا مع المنشقين عنه».

واضاف: «وبذلك فان ليبيا لا يمكن ان تكون مسؤولة الا عن حدودها المشتركة مع تشاد ولا تتحمل مسؤولية ما يجري من صراع بين التشاديين في مناطق بعيدة عن الحدود المشتركة».

وكان القائد العام السابق للقوات التشادية ادريس ديبي قد لجأ الى دارفور في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ اثر نزاع مع الرئيس التشادي حسين حبري. ومنذ ذلك الحين يشن مع نحو الف من انصاره عمليات حرب عصابات دامية في الاراضي التشادية.

في تقرير أمام مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

الغابد: توحيد جهود العالم الإسلامي لتدعيم أمنه والتصدي لتوجيهات الهيمنة

القاهرة: وكالات الانباء: قدم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد تقريرا الى المؤتمر التاسع عشر لوزراء الخارجية المنعقد حاليا في القاهرة للبحث فيه واتخاذ القرارات المناسبة تداركا للمتغيرات الدولية السريعة. وجاء فيه انه «يتعين على الدول الاسلامية ان تسعى لاستغلال الامكانية الهائلة التي تتجت عن تحسن العلاقات بين القوتين العظميين وذلك للوصول لحلول عادلة ودائمة للقضايا الاقليمية ذات الاهتمام وان انشغال القوتين العظميين والدول الغربية حاليا بالقضايا الاوروبية من المرجح ان يقلل بصورة اكثر من اهتمامهما بمشاكل الدول النامية وقد يؤدي بشكل خاص الى خفض المساعدات الائتمانية مما يستدعي اعادة لانعاش التعاون بين الدول الاسلامية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما يتعين على الدول الاسلامية ان تلم الماما تاما بتطورات البيئة السياسية والامنية الدولية لاسيما التشكيلات الجديدة في تركيب القوى العالمية. وقد يستدعي هذا ايضا تدعيم محافلها الاقليمية وشبه الاقليمية المختلفة وكذلك منظمة المؤتمر الاسلامي. ويجب على الدول الاعضاء ان تواصل دعم نضال الشعوب المسلمة التي تتعرض للقمع او لاحتلال لاراضيها من اجل تحقيق طموحاتها العادلة والشرعية.

كذلك يتعين على الدول الاعضاء ان تسعى لتصحيح الاختلال في التوازنات العسكرية الاقليمية ولتوحيد جهودها من اجل تدعيم امن بعضها البعض، وهذا شيء ضروري للتصدي لتوجهات الهيمنة واطماع السيطرة الاقليمية خاصة تلك التي تبديها اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية.

كما ان المشاغل الامنية للدول الصغيرة تستحق اهتماما خاصا وهذه الدول عرضة بشكل خاص للوقوع فريسة لأطماع القوى الاقليمية ذات السيطرة نظرا لحجمها او تعداد سكانها او موقعها الجغرافي. ويجب الاهتمام ايضا بالتهديدات التي تمثلها جماعات المرتزقة لسيادة الدول الاسلامية الصغيرة ووحدة اراضيها واستقلالها. ويتعين على الدول الاعضاء بذل جهود منسقة لتعزيز اجراءات نزع السلاح على المستويين الاقليمي وشبه الاقليمي وذلك لضمان مستوى مثالي ومتساو من الامن لكل الدول في الاقليم او شبه الاقليم. ايضا ان الطموحات النووية لاسرائيل وجنوب افريقيا تستدعي يقظة دائمة ويجب مضاعفة الجهود لانشاء نظام قانوني يحظر الاسلحة النووية في مناطق افريقيا والشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا.

ونظرا الى الخط الساحلي الطويل لدول اسلامية عديدة وعرضة هذه الدول للخطر، فانه يتعين ان تبذل الجهود لتشجيع نزع السلاح البحري واتخاذ الاجراءات الفعالة لمجابهة التهديدات التي تشكلها اساطيل المياه الزرقاء التابعة للدول العسكرية الكبرى.

كما يتعين على الدول الاعضاء الدفاع عن حقوق الدول النامية للحصول على او تطوير التكنولوجيا بما في ذلك التكنولوجيا النووية والمعدات لاستخدامها في الاغراض السلمية بشروط عادلة وغير تمييزية. ويتعين ان تسعى لتقويم عدم التناسب الدائم في مستويات الامن التي تتمتع بها الدول العسكرية الكبرى من جانب وتلك التي تتوفر للدول النامية من جانب آخر.

وقد يكون من المفيد ان تجتمع الدول الاعضاء بصورة دورية على مستوى ممثليها الدائمين لدى الامم المتحدة في كل من نيويورك وجنيف وذلك لاعداد موقف موحد لدول منظمة المؤتمر الاسلامي ازاء قضايا نزع السلاح والامن قبل انعقاد مؤتمر نزع السلاح واجتماع لجنة نزع السلاح واجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.. كما انه على الدول الاعضاء ان تسعى لتخطي مرحلة الاعتماد على الغير في مجال التكنولوجيا والمعدات التي يتطلبها امن بلادها وذلك من خلال تكثيف التعاون بين البلدان الاسلامية في هذا المجال.

كذلك لن نزع السلاح الكامل والعام يظل هدفا عزيزا بعيد المنال ولن تؤدي عمليات نزع السلاح الحالية في المستقبل القريب الى اي تحسن ملحوظ في امن البلدان الاسلامية بيد ان اتخاذ تدابير لتعزيز الثقة وبناء الامن قد تساعد على تذليل عملية نزع السلاح.

ويجب ان تتواصل الجهود في كل المحافل ذات الصلة للسعي لتطبيق كل التوصيات والتدابير التي اتخذتها المجموعة الدولية كما نصت عليها الوثيقة الختامية للدورة الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح.

البصري: الرباط مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة بشأن استفتاء الصحراء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي، ان المغرب ابدى بعض التحفظات والملاحظات تجاه تقرير الامين العام للامم المتحدة المتعلق بتنظيم استفتاء في الصحراء، الا ان السيد البصري اكد ان المغرب على استعداد للتعاون مع الامم المتحدة لتقديم كل التسهيلات اللازمة حتى يتم اجراء استفتاء حر ونزيه في افضل الظروف بعيدا عن الضغوط الادارية والعسكرية.

وقال السيد البصري خلال اجتماع مع اللجنة الفنية الدولية التي يترأسها عيسى ديالو مساعد الامين العام للامم المتحدة والتي تقوم حاليا بجولة في المنطقة، ان المغرب يعتبر الاستفتاء المزمع تنظيمه بمثابة «استفتاء تأكيدي على مغربية الصحراء وانه استفتاء ذو نوعية خاصة يهدف الى استكمال الوحدة الترابية للمغرب».

وكانت البعثة الفنية الدولية قد بدأت جولة في الصحراء، وصرح ديالو لدى وصوله الى العيون «اننا نواصل المهمة التي كلفنا بها من طرف الامم المتحدة لنطلع ونتعرف في عين المكان على المعطيات لتنظيم استفتاء في الصحراء».

٩ قتلى مغاربة في انقلاب باص بفرنسا

الرباط ـ ا ب: قتل تسعة مغاربة واصيب ١٨ آخرون لم تحدد هوياتهم بعد في انقلاب باص سياحي فرنسي كان في طريقه من الدار البيضاء الى باريس.

وذكرت مصادر الشرطة المغربية ان الباص الفرنسي كان قد غادر الدار البيضاء امس الاول متجها شمالا الى ميناء العبارات على مضيق جبل طارق حيث انقلب على الطريق السريع.

واوضحت مصادر الشرطة ان القتلى مغاربة من المقيمين في فرنسا وكانوا قد جاءوا الى المغرب في زيارة للوطن. ولم تعط السلطات تفاصيل اخرى عن ظروف الحادث كما لم تحدد هويات الجرحى مكتفية بقولها ان سبعة منهم حالتهم خطيرة.

العميد عثمان احمد حسن لـ «الشرق الاوسط»

السودان ليس في حاجة لمن يحكمه بل من يخدمه والمؤتمر التداولي سيحسم قضية مستقبل التنظيم السياسي

لندن: «الشرق الاوسط»
من إمام محمد إمام

يتواصل في دوائر اللجنة السياسية، وهي احدى اللجان المهمة التي انشأها مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني في السودان منذ الايام الاولى للثورة، حوار حول آفاق مستقبل العمل السياسي في المرحلة المقبلة، وكيفية تحفيز هذا العمل في إطار تنظيم سياسي لم تتحدد بعد الرؤية النهائية لتكوينه، على اعتبار انه مازال أطروحة تسعى الثورة جاهدة للوصول الى محصلة نهائية حولها بمشاركة المواطنين السودانيين جميعاً وعلى اختلاف مشاريعهم السياسية. ولمعرفة أبعاد هذه المسألة وغيرها من المسائل في الشأن السوداني، التقت «الشرق الاوسط» العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني ورئيس اللجنة السياسية في المجلس اثناء زيارته الى العاصمة البريطانية لندن وكان هذا الحوار:

● **هلا حدثتمونا عن اهداف الجولة التي قمتم بها الى كل من الكويت وابوظبي وبريطانيا، والى اي مدى تحققت الأهداف المرجوة من هذه الجولة؟**

ـ في البداية أود ان أوضح، ان هذه الجولة كان لها أكثر من هدف واحد منها، ان الثورة منذ اندلاعها في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩م لم تغفل اهمية التحرك وتبادل الزيارات مع الدول الشقيقة والصديقة لتمتين العلاقات وتوثيق الصلات وتبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك والالتقاء بالجاليات السودانية لإبراز الحقائق حول الاوضاع في السودان. لقد كانت الزيارة الى الكويت فرصة طيبة حيث التقينا بالشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وبالشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وبالشيخ مبارك حمد الصباح وزير الاعلام وبالشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الدولة للشؤون الخارجية وبعض الاخوة المسؤولين إذ تم مناقشة كافة المسائل التي تدعم العلاقات بين البلدين الشقيقين.

كما التقينا هناك بأعضاء الجالية السودانية والمنظمات الخيرية حيث اوضحنا لهم الاوضاع في السودان وشرحنا لأعضاء الجالية للموقف السياسي والاقتصادي في البلاد، وما ينتظر منهم من مساهمة في بناء بلادهم، كما عرضت عليهم كافة المستجدات السياسية في السودان ليسهموا برؤيتهم وتصورهم لمستقبل التنظيم السياسي المرتقب والتعرف على قضايا البلاد والاجابة على استفساراتهم والسماع الى آرائهم في قضايا السودان المختلفة. وقد حملنا رسالة خطية من الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الى امير الكويت، كما نقلنا رسالة خطية أخرى من الفريق البشير الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، تسلمها بالنيابة الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد، كما التقينا خلال هذه الزيارة بالشيخ سلطان بن زايد ووزير الإعلام في دولة الامارات، وأوضحنا لهما الاوضاع في السودان وتباحثنا معهما حول سبل دعم وتطوير العلاقات بين البلدين وشكرناهما نيابة عن حكومة وشعب السودان على مواقف دولة الامارات من السودان. وكما التقينا بأفراد الجالية السودانية في ابوظبي ودبي وشرحنا لهم الاوضاع في السودان وما ينبغي أن يسهموا به في بناء وطنهم، واستمعنا الى آرائهم ومقترحاتهم حول كافة قضايا بلادهم . وعند زيارتنا الى بريطانيا التقينا بعدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني ولجتمعنا مع وزير الدولة للشؤون الخارجية.

مستقبل التنظيم السياسي

● **في ما يتعلق بآفاق مستقبل التنظيم السياسي في السودان، هل من المنتظر ان تكون هنالك تعددية حزبية أم سيسود نظام الحزب الواحد، ام هنالك تجربة جديدة ترغبون في تطبيقها في المرحلة المقبلة؟**

ـ حقيقة ان الثورة و منذ اندلاعها أصرت على مشاركة المواطنين لعلمنا بأن الشعب السوداني لن يقبل بغير الديمقراطية ولن يقبل بغير المشاركة في اتخاذ القرار، وكان هذا جلياً منذ قيام الثورة في تبنيها لعقد المؤتمرات العديدة كصورة من صور المشاركة الحقيقية لانه للأسف لم تكن الجمعية التأسيسية السابقة المكان الذي تصدر منه القرارات، فلذلك لجأنا الى مشاركة ابناء الشعب السوداني من خلال المؤتمرات الجامعة التي كانت تمثل كافة المدارس الفكرية وكافة القطاعات السياسية. وكذلك اقمنا اللجان الشعبية للانقاذ لفسح المجال لمشاركة المواطنين. وفي ٦ اغسطس (آب) الحالي سيعقد المؤتمر التداولي الذي سينظر في مستقبل النظام السياسي الذي سيحكم السودان، وقد صدر إعلان لكل اهل السودان وتوجيه حكام الاقاليم بفتح كل المنابر من إذاعات قومية وإقليمية وتلفزيون وصحف قومية وإقليمية لتسخر في مناقشات كل ما يتعلق بمستقبل النظام السياسي في البلاد. وقد مر السودان بتجارب عديدة، من حكم شمولي الى حكم عسكري، وكل هذه التجارب اثبتت فشلها حقيقة، وكان لكل تجربة ايجابياتها وسلبياتها، ولكن في النهاية كانت هذه التجارب فاشلة في عمومها. فلذلك لا بد أن ينظر الى هذا الامر بدراسة وموضوعية وبملاحظة البنية التي يتكون منها المجتمع السوداني. وكان لا بد من عقد هذا المؤتمر التداولي الذي تمت مناقشته في المجلس الاستشاري للجنة السياسية.

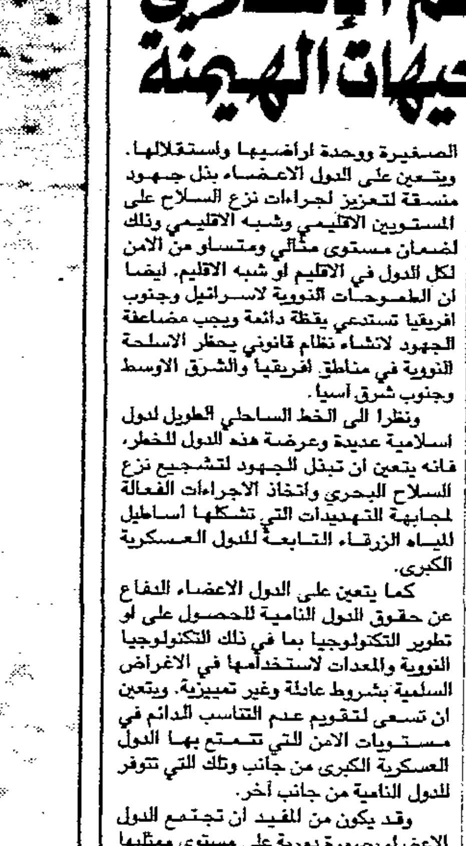
المؤتمر مفتوح للجميع

● **هل سيكون المؤتمر التداولي مفتوحاً لكافة السودانيين الراغبين في المشاركة، أم هنالك شروط معينة للمشاركين فيه؟**

ـ ان اختيار المشاركين في هذا المؤتمر سيكون على نهج ما حدث في مؤتمر الحوار الوطني لاننا نرغب في مشاركة مختلف المدارس الفكرية والتوجهات السياسية، وان نضمن مشاركة ابناء السودان من كافة الاقاليم، حتى لا تنحصر المشاركة في مناطق دون الاخرى، وكذلك سنحرص على مشاركة القطاعات المختلفة كالزراع والعمال والتجار والطلاب والجنود والموظفين وغيرهم، ليكون هذا المؤتمر مؤتمراً جامعاً، وحتى لا تكون الديمقراطية التي تشهدها اروقة المؤتمر التداولي ديمقراطية لصفوة معينة، وإنما نريدها ان تكون معبرة عن إرادة الامة وتمثل الغالبية العظمى لأهل السودان، وألا تخلق حاجزاً ما بين القيادة والقاعدة الشعبية التي هي صاحبة المصلحة، في كيفية صناعة القرار، ولتكون القرارات التي يتوصل اليها في هذا المؤتمر متجاوبة مع رغبات ابناء الشعب السوداني ووفقاً لتطلعاتهم.

● **ماذا تم في ما يتردد من مساعي الثورة في احداث مصالحة وطنية مع زعماء الاحزاب السياسية السابقة وعلى راسهم السيد الصادق المهدي؟**

ـ أؤكد، ليس هنالك مكان لأي مسميات حزبية، لأن الاحزاب تم حلها منذ فجر الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩م، وأوضحنا اكثر من مرة، انه ليس لنا تحفظ ضد اي احد، ولم نضع قانوناً للعزل السياسي، اللهم إلا إن كان هنالك فساد استدعى رفع قضية ضد شخص ما فتمت محاكمته وأنين في هذه القضية، وهذا هو الفيصل فالسودان الآن ليس في حاجة الى من يحكمه، بقدر ما هو محتاج الى من يخدمه. نحن نريد ان ننقذ السودان وبعد ذلك قضية الحكم هي قضية كما ذكرت، سيحثها المؤتمر التداولي، وسيجد الصيغة التي تلبي طموح السودانيين في كيفية حكم بلادهم. وأن باب الثورة لن يغلق في وجه احد.



مقاتلو حركة «فتح» على تلة تشرف على مخيم عين الحلوة

التوتر مستمر في مخيم عين الحلوة

«فتح» تعلن انهاء التمرد و تتهم «حزب الله» بالمشاركة

صيدا (لبنان) ـ وكالات الانباء: استمرت اجواء القلق امس في مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان وتضاربت الانباء حول نتائج المعارك التي شهدها المخيم امس الاول بين حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات ومنشقين اصوليين عنها حيث اسفرت عن سقوط اكثر من ٢٤ قتيلا و ١٥ جريحا.

واعلنت «فتح» امس انها «وضعت حدا لتمرد» وحدة منشقة بقيادة جمال سليمان في جنوب لبنان وهددت الاصوليين المؤيدين لايران الذين دعموا هذه الوحدة بـ «مواجهة المصير نفسه».

وكان مؤيدو الزعيم الفلسطيني يسيطرون تماما صباح امس على تلة جبل الحليب التي كانت معقل جمال سليمان على مشارف مخيم عين الحلوة الفلسطيني في ضواحي صيدا عاصمة لبنان الجنوبي.

وكانت «فتح» قد شنت صباح امس الاول هجوما على هذه التلة وامتدت المعارك بعد ذلك الى داخل المخيم حيث تلقى رجال جمال سليمان ودعم الاصوليين المؤيدين لايران وخصوصا رجل الدين الفلسطيني الشيخ هشام شريدي.

وفي تصريح ادلى به في جبل الحليب اكد العقيد علاء، عضو قيادة «فتح» في لبنان ان «التمرد انتهى، وان الذين دعموا جمال سليمان على رأسهم هشام شريدي سيلقون المصير نفسه وسيمثلون امام محكمة عسكرية».

وكانت مدفعية جمال سليمان قد قصفت الاحد والاثنين الماضيين مواقع حركة «فتح» المنتشرة في جنوب شرق صيدا كـ «قوة فصل» بين ميليشيا حركة «أمل» وميليشيا «حزب الله». وقد ادى هذا الانتشار الى وقف تقدم الاصوليين.

واكد العقيد علاء انه يملك «معلومات اكيدة» ان حزب الله شارك ايضا في معارك أمس الاول في عين الحلوة. واضاف ان «فتح» اسرت عشرة اشخاص من دون أن يوضح ما اذا كان جمال سليمان بينهم.

وذكرت مصادر اجهزة الامن ان الوحدة المنشقة كانت قد نجحت بعد ظهر امس الاول في استعادة بعض مواقعها في جبل الحليب.

وتحدثت مصادر أمنية بعد ظهر امس عن ان المنشقين لايزالون يحتفظون ببعض المواقع. وتخوفت مصادر في محيط مدينة صيدا من احتمال وقوع مواجهة في المنطقة بين قوات «فتح» من جهة ومختلف المجموعات الاصولية من جهة اخرى.

وفي دمشق حملت امس «فتح ـ الانتفاضة» التي يتزعمها العقيد ابو موسى على سياسة الرئيس الفلسطيني وانتقدت تدخل القوات الموالية له في معارك اقليم التفاح.

خدام يؤكد دعم سورية لمواقف الحكومة اللبنانية وتدابيرها

دمشق ـ وكالات الانباء : اكد امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مجدداً، دعم بلاده للشرعية اللبنانية و«ما تتخذه من تدابير ليتجاوز لبنان ازمته».

وكان خدام قد استقبل امس الشيخ محمد رشيد قباني قائمقام مفتي لبنان، ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، وتناول البحث في الاجتماعين التطورات الاخيرة في لبنان.

ويذكر ان الحكومة اللبنانية برئاسة الدكتور سليم الحص، كانت قد بدأت قبل ايام تنفيذ سلسلة من الاجراءات ضد العماد ميشال عون، الذي رفض التجاوب مع نداء وجهته الحكومة ودعته فيه الى إنهاء تمرده، والانضمام الى مسيرة السلام.

وتشمل الاجراءات التي اقرتها الحكومة اللبنانية، منع المنطقة الخاضعة لسلطة عون من الحصول على بعض السلع الاساسية كالمحروقات والسيولة النقدية.

وفي الوقت نفسه طلبت الحكومة اللبنانية من السفراء المعتمدين في بيروت، الامتناع عن إجراء اي اتصال مع العماد عون. وكان عدد من السفراء قد قاموا في الشهور الماضية، وبعد موافقة من حكومة الحص بسلسلة اتصالات مع عون لإقناعه بوقف معارضته ومغادرة قصر الرئاسة في بعبدا ومقر وزارة الدفاع في اليرزة. وبرغم اشارات صدرت في وقت سابق، والمحت الى ان عون قد يغير موقفه، فانه أبلغ في النهاية الى موفد اللجنة الثلاثية العربية السفير الاخضر الابراهيمي تمسكه بمواقفه.

وقبل يومين بدأت في الظهور في المناطق الخاضعة لعون ملامح ازمة حادة في الوقود، خصوصاً وأن عون غير قادر على استيراد اي نوع من السلع عن طريق البحر.

وفي خطاب القاه في وفود استقبلها امس الاول في قصر بعبدا، هاجم عون قرارات حكومة الحص وقال: ان الحصار لن يدفعه الى تغيير موقفه. لكن المراقبين يشككون في قدرة عون على الاستمرار طويلا في وضعه الحالي.

مواصلة التحقيقات بشأن سفير البحرين

التحريات تشير الى شاب متطرف في الاعتداء على شرطيين مصريين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تواصل نيابة الدقي المصرية التحقيق في حادث الاعتداء على حارس منزل السفير البحريني في القاهرة حيث استمعت الى اقوال ضابط حرس المنشآت كما اطلعت على دفاتر الاحوال الخاصة بخدمات وسلاح حرس المنشآت.

وتسعى اجهزة الامن لمعرفة هوية المجهولين الذين هاجموا حارس منزل سفير البحرين يوم الثلاثاء الماضي واستولوا على سلاحه بعد ان ضربوه بآلة حادة.

وقد تبين لنيابة الدقي ان الضابط المسؤول عن حرس المنشآت كان قد اعد تقريرا اثناء مروره على الخدمة عن تغيب حارس منزل سفير البحرين عن مكان خدمته وانه تلقى اشارة بعد ذلك من قسم شرطة العجوزة بوصول الحارس الى المستشفى مصابا في رأسه بعد الاعتداء عليه وخطف سلاحه الميري.

واثبتت دفاتر الاحوال للنيابة صحة تلك الاقوال وامرت باستدعاء سائق السيارة رقم ٩١ ـ ١٤ ـ اجرة القاهرة ـ الذي قام بنقل الحارس المصاب الى المستشفى لسماع اقواله وعلى صعيد اخر كشفت الاجهزة الامنية في مصر مفاجأة جديدة في حادث المعادي الذي وقع يوم الجمعة الماضي عندما اطلق جناة النار على شرطيين من افراد قوة الحراسة المكلفة بتأمين شارع ٧٧.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بان مستأجر السيارة الفيات ١٢٧ التي استخدمها الجناة في الهروب من موقع الحادث، شاب متطرف انتحل صفة سائح حيث استأجر السيارة بأوراق مزورة.

واوضح المصدر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان خطة البحث عن الجناة والسيارة تنحصر في ثلاثة اتجاهات، هي فحص السيارات الفيات ١٢٧ بجميع المحافظات المصرية حيث تم حتى امس فحص ٢٠٠٠ سيارة، اضافة الى تمشيط المنطقة والبحث عن شهود جدد للحادث وايضا ضبط المشتبه فيهم والخارجين عن القانون جنائيا وسياسيا وعرض صورهم على شهود العيان.

واكد المصدر ان الخطة يتم تنفيذها تحت إشراف وزير الداخلية المصري السيد محمد عبد الحليم موسى، ومازالت التحقيقات والتحريات مستمرة في محاولة لكشف غموض الحادث.

تعليمات اردنية خاصة بالراغبين في السفر من الاراضي المحتلة واليها

عمان ـ ق ن ا: اصدرت الجهات الاردنية المختصة تعليمات للراغبين في السفر من والى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ممن يحملون تصاريح لم شمل العائلات في الاراضي المحتلة.

وطلبت مديرية الأمن العام الاردنية من المطلوبين لخدمة العلم في الجيش الاردني من مواليد عام ١٩٥٨ ولغاية ١٩٧٢ والحاصلين على بطاقات احصاءات جسور «صفراء» وجوزات سفر اردنية دائمة لمدة خمس سنوات ان يقوموا باحضار تصاريح سفر من التعبئة العامة للقوات المسلحة الاردنية.وسمحت المديرية للحاصلين على البطاقات الخضراء وجوازات السفر المؤقتة لمدة سنتين بالمغادرة دون الحصول على هذه التصاريح الا اذا كانوا حاصلين على اقامات في الخارج ويرغبون بالعودة حيث يتوجب عليهم الحصول على تصاريح من دائرة المتابعة والتفتيش الاردنية.

واشارت المديرية الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لن تسمح بالدخول للاشخاص الحاصلين على تجديد لتصاريح لم الشمل اذا لم يحملوا كذلك التصريح الاصلي.



اشلي وراثبون اثناء مؤتمرهما الصحفي. عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبارتركيزيان

نائبان بريطانيان يدعوان اسرائيل إلى وقف تدخلها في لبنان

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد نائبان بريطانيان انهيا زيارة للبنان اخيراً مؤتمراً صحفياً في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني امس.

وقد حث النائبان، وهما روبرت اشلي وتيموثي راثبون من حزب المحافظين البريطاني الحاكم، اسرائيل على وقف تدخلها في الشؤون اللبنانية، كما حثا العماد ميشال عون على السير في الحل الذي اجمعت عليه بقية القيادات اللبنانية.

وأشار النائبان الى اللقاءات التي عقدوها مع مختلف القيادات اللبنانية والمصاعب التي تعترض تنفيذ اتفاق الطائف، ولفتا انظار المجتمع البريطاني الى اهمية تقديم مساعدات طبية ومادية الى المستشفيات التي تعمل في ظروف صعبة تفتقر فيها الى الحد الادنى من حاجاتها الاساسية.

استطلاع لـ «الشرق الاوسط» من داخل الارض المحتلة

كيف يرى الفلسطينيون مستقبل العلاقات مع اوروبا الموحدة ؟

القدس المحتلة ـ من عبد السلام شحادة وريلا امين

لجرى «مركزالخدمات الاعلامية» استطلاعا بين شخصيات في الارض المحتلة حول رؤيتهم لتطور للموقف الاوروبي تجاه القضية الفلسطينية.

وقد طرح الاستفتاء عدة اسئلة سبقها ملخص لاحدث التطورات على هذا الصعيد وجاء فيه: «على ضوء زيارة وزراء خارجية ثلاث دول اوروبية لاسرائيل يبدو ان السوق للشتركة انتقلت من اصدار البيانات تجاه القضية الفلسطينية الى الضغط على اسرائيل للسير في الحل السلمي. كذلك زادت السوق بقرار قيمة المساعدات للأراضي المحتلة ، وتطالب بفتح مكتب في القدس المحتلة للاشراف على المساعدات، وطالبت القمة الاوروبية الاخيرة بعقد المؤتمر الدولي لحل القضية بمشاركة المنظمة...».

وقد شارك في الاجابة على الاسئلة كل من د. سري نسيبه الاستاذ في جامعة بير زيت، ود.صائب عريقات استاذ في جامعة النجاح الوطنية، ود.ابراهيم الدقاق رئيس المنتدى الفكري العربي في القدس، وعادل سمارة خبير اقتصادي في الاراضي المحتلة، وصافي صافي مدرس في جامعة بير زيت، ورجائي كرامة تاجر في القدس، وعرفات خلف من رام الله، وعبد تيسير ابو نجمة عامل في الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨م.

وكان السؤال الاول: حول متابعة التغيير في الموقف الاوروبي تجاه القضية الفلسطينية؟

فقال د. نسيبه: لا شك اننا نتابع للموقف الاوروبي منذ فترة وهو متقدم عن موقف الولايات المتحدة. وقد لمسنا في الاشهر الاخيرة اهتماما متزايدا من مجموعة السوق الاوروبية من خلال تصريحات مسؤولي حكوماتها واتصالات مندوبيها بشخصيات فلسطينية في الداخل والخارج واطلاعهم على نيتها تصعيد حضورها الاقتصادي في الساحة الفلسطينية تحديدا. وكان هناك تجاوب متهم بالنسبة لموضوع الحماية الدولية وظهر هذا التجاوب في مجلس الامن الذي عقد في اعقاب مجزرة «عيون قارة»، وهناك معلومات لن دول السوق جهزت دراسة حول امكانية فرض عقوبات اقتصادية معينة على اسرائيل ضمن قيام الاخيرة بانتهاكات لحقوق الانسان وحول امكانية زيادة حجم للساعدات التي تقدمها لمواطني الارض المحتلة.

د. صائب عريقات: حقيقة لا ارى اي تغيير في موقف «الترويكا» (السوق الاوروبية) لانها منذ تأسيسها ومباشرتها العمل، كان هناك محدودية في دورها امام الموقف الامريكي وعلى ضوء فشل الادارة الامريكية في ايجاد حل سلمي في المنطقة جاءت الترويكا الاوروبية لزيارة عادية ولا تعرف ان كانت قد قامت بالتنسيق مع واشنطن ولا يمكن اعتبار هذه الزيارة تحولاً في الموقف الاوروبي.

اما د. ابراهيم الدقاق فقال: ان اهم ما في الموقف الاوروبي ليس التطورات التي طرأت عليه في ما يخص حقوق الشعب الفلسطيني، لكن لم يجر حتى الآن تطور على الموقف الاوروبي بما يتناسب مع حجم المشكلة، ولكن الاستمرار في تطور هذا الموقف امر مريح، فأنا اشيد بالقرار الاخير الذي صدر عن دول السوق والذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول القضية الفلسطينية، وهذا اهم موقف سياسي اتخذته المجموعة الأوروبية، غير ان جميع المواقف التي اتخذتها دول اوروبا الغربية تتخلف عن الضرورة التي يستدعيها الموقف الحالي، اذ يجب اتخاذ موقف عملي كالضغط اقتصاديا وعلميا على اسرائيل حيث لا يكفي الشجب والاستنكار للممارسات الاسرائيلية. ولم تمارس دول السوق الضغط على الولايات المتحدة وهذا يجعل موقفها عرضة للانتقاد.

ويرى الباحث عادل سمارة: ان هناك تغييراً في الموقف الاوروبي تجاه القضيةالفلسطينية وكما تلاحظ في اطار كونها قضية المناطق المحتلة وحسب، لكن هذه التغييرات لا تزال في اطار محاولة الوساطة القائمة على التحريك النسبي للتسوية وليس الضغط على اسرائيل. لما من وجهة نظر صافي صافي فان التغيير واضح وملموس وخاصة على المستوى الديلوماسي اذا كان بالضغط على اسرائيل والولايات المتحدة معا او ما تقوم به دول اوروبا في الارض المحتلة عبر القناصل وعن طريق المؤسسات في الارض المحتلة مما يساعد في دعم الشعب الفلسطيني. وقد اوجز كل من رجائي كرامه وعرفات خلف وعبد ابو نجمه في الاجابة على السؤال حيث اجمعوا على متابعتهم للموقف الاوروبي وكافة التطورات السياسية التي تهم الشعب الفلسطيني.

والسؤال الثاني: ما هو الدور الذي تتوقعه في اوروبا تجاه الارض المحتلة؟ ومن جانبه ذكر د. نسيبه : ان دور اوروبا سوف يتزايد في المستقبل. من جهة تشكل اوروبا مصدرا مهما لاسرائيل على المستوى الدبلوماسي والتجاري وكونها من جهة اخرى حددت مواقفها السياسية من القضية الفلسطينية واعلنت تأييدها لمطالب الشعب الفلسطيني، كما اضاف ان الدول الاوروبي تلعب دورا مهما في سياق التحضير لعملية مفاوضات واعطاء الضمانات الامنية والاقتصادية لتنفيذ اي اتفاقيات تنجم عن هذه المفاوضات.

اما د. صائب عريقات فقد طالب بالتزام الدول الكبرى بكافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تجاه الشعب الفلسطيني وبمبادىء الامم المتحدة، وان على اوروبا ممارسة دورها بشكل جاد وفعال ضمن الامكانيات المتوفرة. ومن وجهة نظر عريقات فذلك بسبب رفض اسرائيل فتح مكتب في القدس الشرقية للمجموعة الاوروبية، لانه يعتبر انتقاصا لسيادتها. ويتوقع عريقات من اوروبا زيادة الضغط على اسرائيل لانها تربطها مع الاخيرة علاقات تجارية واسعة زادت في عام ٨٨ ـ ٨٩ بنسبة ١٣٪ في المائة .

اما د. ابراهيم الدقاق فقال «تتأثر اوروبا جداً بهذه الاوضاع وهي لم تضغط على اسرائيل لمجرد انها تتعاطف مع الشعب الفلسطيني وانما لتأثر مصالحها العميقة بما يجري بهذه . المنطقة ولذلك يبدو ان هنالك تردداً في موقفها باتجاه الحسم وهي مازالت تخضع للابتزاز الامريكي والاسرائيلي واحساسها بالذنب تجاه المذابح التي ارتكبت بحق اليهود في عهد النازية لتخلفها عن القيام بدور اكبر». واضاف «ان الأمل معقود على اوروبا بان تقف موقفا اكثر وضوحاً من السياسة الامريكية وممارسة ضغط حقيقي عليها». ويعتقد الباحث سمارة انه حتى هذه المرحلة لن يتجاوز الدور الاوروبي الحدود التي يراها ويرسمها، وان بشكل غير مباشر، البيت الابيض وبشكل اوضح لا أعتقد ان اوروبا معنية بتجاوز الموقف الامريكي تجاه اسرائيل.

ويتوقع صافي صافي ان تستمر هذه السياسة لتصبح اكثر استمرارية ورسوخا بحيث يستطيع رجل الشارع العادي ان يلمس هذا الدور، مع زيادة الدعم الاقتصادي بما يتناسب مع متطلبات الحاضر والمستقبل والمساهمة في استيراد بعض المنتجات الزراعية.

ويأمل رجائي كرامة من اوروبا فتح ابواب التجارة وقيام المشاريع لدعم وتشجيع الايدي العاملة المحلية وازالة القيود وبناء تجارة حرة والضغط على اسرائيل لتخفيض الجمارك المفروضة على البضائع المستوردة. ويطالب عرفات خلف بزيادة المساعدات الاقتصادية والفنية ويشاركه في الرأي عبد ابو نجمه الذي اضاف «على اوروبا السعي والتعجيل لعقد المؤتمر الدولي».

وحول السؤال الثالث : عن اسباب التحول الاوروبي قال: د. سري نسيبه : ان موقف اوروبا كان دائما متقدما على الموقف الامريكي واعتقد ان تحركها الاخير كان نتيجة الانتفاضة واصبح وعياً شبه سائد للظلم الذي يقع على الشعب الفلسطيني، ولعدالة قضيته ونضاله من اجل نيل حريته واستقلاله. فحين يعتقد د. عريقات: وعلى ضوء التغييرات في اوروبا الشرقية والانماط السياسية التي تبرز في دول العالم واوروبا يبقى لدول السوق مصلحة مهمة وحيوية في ايجاد سلام في المنطقة، وهذا ينبع من مصلحة اوروبا في الشرق الاوسط لما تجد فيه من سوق استهلاكية ضخمة وكذلك تدفق النفط العربي الذي تضاعف استغلاله في اوروبا، فانها تبدو حريصة على ان تبقى بعيدة بمعزل عن الصراع كي لا تفقد مصالحها. وأرى ان على اوروبا ان تذهب الى واشنطن لان موقفها وانحيازها لجانب اسرائيل لحد ركائز تعنت السياسة الاسرائيلية.

ويرى د. ابراهيم الدقاق: ان من اهم اسباب التحول في الموقف الاوروبي هو زيادة توهج المشاعر الاوروبية من جراء القمع الاسرائيلي. كذلك فانها ترى ان القضية الفلسطينية هي العامل الاساسي في تدعيم الاستقرار وضمان تدفق النفط والتعامل مع سوق كبير يستوعب جزءاً كبيراً من صادراتها.

ويقول عادل سمارة: ان من اهم الاسباب وراء التحول الاوروبي هو حماية مصالحها في الشرق الاوسط وضمان اسواق مفتوحة لها في العالم العربي.

ويرى صافي صافي: انه ليس من المفيد ان اكتشف السبب الحقيقي ولكن مجمل الاسباب تصب في النهاية لصالح قضيتنا، وبالتحديد في ظل سياسة الانفتاح الجديدة الجارية في العالم والمبادرة بأخذ دور اكبر (اوروبا) للتأثير في بقية بقاع العالم بما فيها منطقتنا. وهناك سبب آخر له علاقة بالاول وهو مستقبل اوروبا ككل. وهذا المستقبل سيحد بالتأكيد من الدور الامريكي في المنطقة وبالتالي سيحد من سياسة التوسع والهيمنة الاسرائيلية. ويرى رجائي كرامة ان وراء هذا التحول هو ان اوروبا تريد اخذ مكانها كقوة اقتصادية في العالم، وما يتيح لها المساعدة في اتخاذ القرار السياسي، مما يساعد في حل القضية الفلسطينية. ويرى عرفات خلف أن اسباب التحول هي مصلحة اوروبا في العالم العربي. ويضيف عبد ابو نجمة: ان المأساة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في الشارع وداخل السجون لم ترض اوروبا وساعد هذا في تغيير موقفها خلال الاعوام الاخيرة.

وحول سؤال عن اكثر الدول في السوق الاوروبية تعاطفا مع الفلسطينيين اجاب الجميع انها ايطاليا. وقال بعضهم ان اليونان وفرنسا تجيئان في المرتبة الثانية.

وقال ابراهيم الدقاق: «اعتقد ان أكثر الدول تعاطفا مع القضية الفلسطينية هي ايطاليا وايضا اليونان وذلك بسبب القرب الجغرافي والتعامل التاريخي بين هذه الدول والعالم العربي».

واضاف عادل سماره: «ان الحكومة الايطالية هي اكثر الدول تعاطفا ويرجع السبب، ان ايطاليا معنية بايجاد علاقة مع هذه المناطق مقارنة بالاخريات التي سبقتها».

وحول السؤال الخامس: كيف ترى آفاق العلاقات الفلسطينية ـ الاوروبية مع استمرار الاحتلال في مجالات الاقتصاد والثقافة؟

لجاب د. سري نسيبه: سوف نستمر فلسطينيا في تطوير علاقات اقتصادية متميزة مع اوروبا، وهي مستعدة للتعامل مع السلطة الفلسطينية الرسمية في مجال تقديم معوناتها الاقتصادية وكان ذلك واضحا، وبدأت دول السوق بالتدرج بالتعامل مع منتوجات الضفة والقطاع الزراعية، وكأنها منتوجات لكيان مستقل عن كل من اسرائيل والاردن. وهذا سيمهد الطريق لتطوير موقفها بحيث ستكون مستعدة للتعامل مع دولتنا كدولة مستقلة وليس ككيان وهذا ما لم تفعله حتى الآن.

ويقول د. صائب عريقات: ان ٥٢ في المائة من اراضي الضفة و ٢٨ في المائة من اراضي القطاع و ٥/٦ من المياه صادرتها اسرائيل، فانه لا يمكن الحديث عن تعاون اقتصادي او عن كيان او بنية لهذا التعاون بشكل منفصل تحت الاحتلال، ومن الواضح انه لا يمكن معالجة مثل هذا الوضع دون اطلاق عملية السلام. وهنا يأتي الدور الاوروبي في الضغط على اسرائيل بكافة الوسائل العلمية والاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة وحتى النواحي الثقافية والفنية والرياضية من اجل دفع عملية السلام وتليين موقف اسرائيل. د. ابراهيم الدقاق: اوروبا معنية في الابقاء على العلاقة الاقتصادية والثقافية مع الشعب الفلسطيني وتطويرها باستمرار، ويرحب الجانب الفلسطيني بهذا الامر، واعتقد ان الامر سيستمر بهذا الشكل ما دام الاحتلال قائماً. وستستمر اوروبا في الضغط على اسرائيل للوصول الى حل عادل ودائم في فلسطين. وأشار عادل سمارة الى ان ما تقدمه الدول الاوروبية من مساعدات ليس أكثر من مصروف جيب.



الانتفاضة : استراتيجية التغيير بالحجارة

خريطة المواقف والأحداث في بيروت.. والطريق إلى بسط سلطة الحكومة

الابراهيمي بذل المحاولة الأخيرة لإقناع عون بالانضمام للشرعية قبل أن تجد الحكومة اللبنانية نفسها في مواجهة خيار فرض الحصار



الاخضر الابراهيمي (الى اليمين) عرض مبادرته لضم عون الى الشرعية لكن عون (الى اليسار)رفض المبادرة

جاءت اجراءات الحصار الدبلوماسي والنفطي والمالي التي فرضتها الحكومة اللبنانية على العماد ميشال عون والمناطق التي يسيطر عليها، نتيجة منطقية لتداعي الاحداث ورفض عون المبادرة التي تقدم بها السيد الاخضر الابراهيمي مندوب اللجنة الثلاثية العربية من اجل بسط الشرعية على كل انحاء لبنان، وضم عون نفسه الى الشرعية الحكومية.

وكانت الايام التي سبقت الجلسة الاستثنائية التي عقدتها الحكومة اللبنانية قد شهدت تحركات واسعة قام بها السيد الاخضر الابراهيمي من اجل اقناع كل الاطراف المعنية اللبنانية بالمضي قدما في تطبيق وثيقة الطائف.

وتساءلت اوساط نيابية لبنانية عن الاسباب التي دفعت بالسفير الاخضر الابراهيمي مندوب اللجنة الثلاثية العربية، لزيارة العماد ميشال عون بعد ثمانية شهور من المقاطعة ما دام ان العماد لم يقدم للسفير الابراهيمي ما يطمئن اللجنة العربية على موقفه الجديد سواء من وثيقة الوفاق، او من الحكومة اللبنانية. وردت اوساط حكومية على هذا السؤال بالقول ان وراء زيارة الابراهيمي للعماد عون ثلاثة اسباب هي:

● الاول: كي يبلغ السفير الابراهيمي العماد عون ان اللجنة الثلاثية العربية لاتزال عند موقفها من اطراف النزاع اللبنانيين، تتمنى عليهم الانضمام الى مسيرة الوفاق لكنها لا تريدهم ان يلتحقوا بالمسيرة مكبلي الارادة واليدين.

● والثاني: كي يبلغ السفير الابراهيمي العماد عون رأي اللجنة الثلاثية العربية في مضمون بيان مجلس الوزراء، الذي صدر قبل ايام من اعلان الحصار، والذي وصف العماد بالمتمرد والخارج على القانون.

● والثالث: كي يستمع السفير الابراهيمي من العماد ميشال عون شخصيا الى رأيه في مسيرة الوفاق. ويقف شخصيا على شروطه للانضمام الى الحكومة.

ويقول بعض المراقبين ان الذي دفع بالابراهيمي لزيارة العماد هو اصرار اللجنة الثلاثية العربية على سلوك جميع الطرق والوسائل التي تؤدي الى فهم موقف العماد النهائي من الازمة اللبنانية وذيولها. فاذا وافق تكون اللجنة قد ادت غرضها، واذا رفض تكون اللجنة بريئة من اي تساؤل قد يطرحه عليها وعلى دورها اللبنانيون.

مواقف العماد السابقة

ويرى بعض المراقبين ان رفض العماد للمشروع الذي طرحه عليه السفير الابراهيمي لم يكن مفاجئا وحسب، بل كان مغالطا للواقع الذي انتهت اليه الامور. فقبل ان يطير الابراهيمي الى بيروت ويلتقي العماد كانت اللجنة الثلاثية العربية قد سجلت في اوراقها مجموعة من المواقف والخطوات التي اعتمدها العماد طول الشهور التسعة الماضية فأوحت للجنة بأن الامور تسير نحو الوفاق بين المنطقتين.

● ففي اوراق الابراهيمي ورقة تقول ان العماد ميشال عون كان على علم بكل ما جرى ويجري في لقاء النواب اللبنانيين في الطائف. وثمة وثائق لا يرقى اليها الشك تؤكد ان بعض النواب اللبنانيين كانوا يطلعون العماد على تحركات اللقاء النيابي ساعة بساعة، وان العماد لم يطلب من أحد من هؤلاء الاعتراض على ما يجري بحثه، او الانسحاب.. او المقاطعة.

● وفي اوراق الابراهيمي ان العماد وافق النواب الذين التقوه قبيل مؤتمر الطائف (نواب المنطقة الشرقية من المسلمين والمسيحيين) على ان يذهبوا الى هذا اللقاء. بل وساعدهم على العبور الى المرافئ والمطارات.

● وفي اوراق الابراهيمي ان العماد عون لم يقدم على حل مجلس النواب بعد اصدار وثيقة الوفاق الوطني، بل قبيل انتخاب الرئيس السابق رينيه معوض ببضع ساعات فقط، اي ان اعتراضه كان على الانتخاب لا على الوثيقة.

● وفي اوراق الابراهيمي ان العماد عون اقدم على حل مجلس النواب لأن المجلس من وجهة نظره «تمادى في مسألة السيادة اللبنانية»، في حين ان العماد اعترض قبل اسبوع واحد على الاصلاحات ولم يعترض على بند السيادة.

والخلاصة، ان ما كان يعترض عليه العماد بعيد اصدار وثيقة الوفاق الوطني لم يعد على جدول اعماله بعد ذلك. وما كان مرفوضا بالامس اصبح مقبولا اليوم. ويفسر الابراهيمي هذا المد والجزر في المواقف بأنه كان مفيدا لتحركات اللجنة العربية، ذلك ان المواقف غير الثابتة من شأنها ان تسهل الحركة. ويستنتج المراقبون بأن مواقف العماد عون السابقة لم تكن متشنجة بمقدار ما كانت ضائعة لا قرار لها..

ويفسر بعض الخبراء في السياسة اللبنانية اسباب رفض العماد عون مبادرة اللجنة الثلاثية التي نقلها اليه الابراهيمي الاسبوع الماضي بما يلي:

اولا: ان العماد عون كان حتى قبل سنتين قائدا للجيش اللبناني خاضعا للقرار السياسي المدني الذي كان يملكه الرئيس السابق امين الجميل وحكومته. وبين ليلة وضحاها وبسبب تدهور الاوضاع في لبنان اصبح العماد رئيسا للحكومة. ثم اصبح كل الحكومة تقريبا، ثم اصبح بقرار منه هو شخصيا رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وثلاثة ارباع الحكومة دفعة واحدة!

ثانيا: كان مجلس النواب اللبناني (رقيب السلطات) معطلا ومنقسما الى اثنين على الاقل. وكان النواب يبتعدون عن مناقشة الوضع بصورة متعمدة.

ثالثا: دخل عدد من ضباط الجيش الى وزارات الدولة بحجة تنظيف هذه الوزارات من الرشوة والتجاوزات، فدخل الضابط وجلس على كرسي المدير او الوزير فأصبح على الفور سياسيا حاكما. وجاء المواطن اللبناني يطلب مد خط هاتف الى بيته بواسطة الضابط لا بواسطة المدني.

رابعا: اصبح شعار «الجيش هو الحل» شعار كل الجيش في بيروت الشرقية.

وبين ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ اصبح العماد عون - ومعه الجيش - كل شيء تقريبا في بيروت الشرقية ومناطق اخرى من لبنان.

ويقول المراقبون ان هذه الاسباب الخاصة كان لا بد ان تظهر على السطح فتجعل من العماد عون الرقم الصعب في مواجهة مهمة مندوب اللجنة الثلاثية العربية، فعندما رفض قرارات وثيقة الوفاق كان يعتمد على هذه الاسباب. وعندما حل مجلس النواب، وعزل رئيس الجمهورية الجديد ومنعه من الصعود الى بعبدا، ومنع الجيش من استلام قيادته في اليرزة، وعندما كان السفراء والمندوبون، وممثلو الرؤساء يزورون الرئيس الهراوي ثم يعرجون على زيارة العماد.. كان كل ذلك بمثابة اعتراف غير منظور بلبنان الهراوي من جهة ولبنان العماد من جهة ثانية.

ويضيف المراقبون الى اسباب رفض العماد الاخير اسبابا اخرى هي:

- دعم الجبهة اللبنانية الجديدة له (برئاسة داني شمعون).

- دعم التكتلات الحزبية والسياسية التي انشقت عن حزب الكتائب من جهة، والقوات اللبنانية من جهة ثانية.

- الظروف الاقليمية المعقدة عربيا، وعربيا - ايرانيا، وعربيا - اسرائيليا، وفلسطينيا - اسرائيليا. وعربيا - عربيا بحيث لم يعد المستحيل مستحيلا والمنطقي منطقيا. فالابيض اليوم قد يصبح أسود غدا ورماديا بعد غد ويعود الى البياض في الاسبوع المقبل وهكذا.

عوامل قوة

ويقول اصدقاء العماد عون ان ما ذكره المراقبون عن اسباب رفض العماد ليس مقنعا بالمعنى العميق للكلمة. فلم يكن رفض العماد ناتجا عن حب الجيش للسلطة، او عن ولع بالديكتاتورية، بل كان ناتجا عن اسباب اخرى هي:

اولا: ان العماد وفريقه العسكري والمدني يشكلان جزءا من مجموع الشعب اللبناني لا يجوز تجاهله في القرارات المصيرية.

ثانيا: ان فريق العماد العسكري اكبر من القسم العسكري للفريق الآخر.

ثالثا: ان العماد عون وفريقه خاضا حربين متتاليتين لمصلحة لبنان الواحد الموحد: حرب التحرير، وحرب تنظيف المنطقة الشرقية من الميليشيات. ومع ان لبنان لم يربح هاتين الحربين الا انه لم يخسرهما ايضا.

رابعا: ان العماد عون وفريقه كانا قد اعلنا قبل اعلان اجراءات الحصار من جانب الحكومة وقبل مبادرة الاخضر الابراهيمي استعدادهما للسير في طريق وثيقة الوفاق الوطني لكن بشرطين:

الاول: تجميد الوثيقة المذكورة الى حين انتخاب مجلس نيابي جديد يكون مسؤولا عنها وعن اقرارها. او.. اعادة هذه الوثيقة من مجلس النواب الى مجلس الوزراء الموسع حيث يفترض ان يكون العماد والقوات اللبنانية ممثلين فيه.

الثاني: تقديم الضمانات الضرورية للعماد وفريقه بحيث اذا وافقا على وثيقة الوفاق وخرج العماد من بعبدا واليرزة (وزارة الدفاع) يكون في مأمن على نفسه وعلى ضباطه.

ويقول فريق العماد عون «اننا لا نريد ان ندخل الى الوفاق من الباب كي ترمي بنا الحكومة من النافذة».

رد الابراهيمي

وعند هذا الموقف سجل الابراهيمي نقطة جيدة لمصلحة المهمة التي ذهب من اجلها الى بيروت. فقد فهم الابراهيمي من مضمون كلام فريق العماد انه يضمر الالتحاق بمسيرة الوفاق لكنه يبحث عن المبرر. وادرك الابراهيمي جيدا ان مجرد البحث في الضمانات معناه ان العماد لم يعد - في الواقع - قادرا على الاستمرار، او انه لم يعد راغبا في الاستمرار بما هو عليه.

لكن الابراهيمي رد على شروط فريق العماد بما يلي:

اولا: من حيث تجميد الوثيقة، يجب ان يدرك العماد ان الوثيقة اقرت مرتين اثنتين من قبل ٦٢ نائبا من نواب المجلس النيابي اللبناني. اي الاكثرية الساحقة التي حضرت لقاء الطائف، واكثرية اكثر من ثلثي المجلس.

ثانيا: ان الابراهيمي ليس مخولا تنقيح او اعادة كتابة الوثيقة لسبب بسيط هو ان الابراهيمي لم يكتبها ولم يكن حاضرا اثناء كتابتها ولا اللجنة العربية التي يمثل. فالوثيقة شأن لبناني داخلي لا يجوز ان نطلب من العرب تغييرها ما دام ان العرب لم يكتبوها ولم يفعلوا شيئا سوى مباركتها.

ثالثا: من حيث اعادة الوثيقة الى مجلس الوزراء الموسع، يقول الابراهيمي ان هذا ايضا شأن لبناني داخلي، ليس للجنة العربية ان تتدخل فيه الا اذا وافق عليه اللبنانيون فتستخدم اللجنة نفوذها لدى الحكومة اللبنانية لتعميم مصلحة اللبنانيين فقط.

رابعا: اما ضمان مستقبل العماد ورفاقه فقد يكون في هذا ما يمكن للجنة ان تفعل شيئا حياله. فاللجنة العربية قادرة على اعطاء هذه الضمانات لما لها من ود واحترام لدى الحكومة اللبنانية والمعنيين بالشأن اللبناني، لكن اللجنة العربية لا تستطيع ان تقدم ضمانات للعماد وفريقه قبل ان يقدم العماد نفسه ضمانات للجنة بأنه داخل الى مسيرة الوفاق لدعمها لا لنسفها. فكيف كان يمكن ان تقدم اللجنة ضمانات للعماد ما دام يرفض هو الاعتراف بالشرعية او بمسيرة الوفاق او بوثيقة الطائف.

ويقول المراقبون ان زيارة الابراهيمي الى بيروت ولقاءه العماد عون لا يمكن وضعهما في ميزان الربح او الخسارة. فالرجل ذهب لدراسة وضع معين والعودة بموقف العماد النهائي. وبعد ان تأكد الابراهيمي ان العماد لايزال مصرا على موقفه ورفضه فان الامر اصبح منذ ذلك الوقت متروكا للحكومة اللبنانية التي بادرت بالتصدي لرفض عون بوسائلها الخاصة، من خلال الحصار الدبلوماسي والنفطي والمالي.

ووسائل الحكومة اللبنانية في فرض هذا الحصار هي:

اولا: مواصلة السير في خطة بيروت الادارية من دون العماد عون.

ثانيا: محاصرة العماد سياسيا واقتصاديا وماليا.. وعسكريا ودبلوماسيا (بحيث منعت الحكومة اللبنانية السفراء الاجانب من زيارة العماد تحت طائلة التهديد بقطع العلاقات او سحب السفراء).

ثالثا: محاصرة العماد عسكريا والتنسيق مع القوات اللبنانية في بيروت الشرقية بحيث اذا اندلعت الحرب يكون العماد في مواجهة جيشين هما جيش لحود وجيش القوات ومن يدعمهما.

.. واسرائيل!

وعلى عادة الازمات اللبنانية، يخرج فريق ثالث بالقول: ان ما يجري في لبنان لا علاقة كبرى للبنانيين به. فالذي يقف في وجه عجلة قيام الدولة اللبنانية هو اسرائيل. واسرائيل لا تريد للشعب اللبناني ان يتوحد، وللجيش اللبناني ان يتوحد، وللحروب اللبنانية ان تتوقف. فاذا توحد الشعب اللبناني يتوقف القتال. واذا توقف القتال يتوحد الجيش، واذا توحد الجيش سيذهب الى حيث يجب.. الى الحدود. واذا ذهب الى الحدود جنبا الى جنب مع قوات الطوارئ الدولية سيكون على اسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان. فاذا انسحبت من الجنوب تخسر المياه اللبنانية، واذا خسرت المياه خسرت المهاجرين واذا خسرت المهاجرين خسرت الفرصة التاريخية بانشاء اسرائيل الكبرى، واذا خسرت اسرائيل الكبرى ستبقى صغيرة الى ان يحين اوان العرب فقط لا غير.

باريس: شكري نصر الله

ميليشيات القوات اللبنانية حليف تحتاجه الحكومة والجيش الرسمي

التجمعات الاقليمية في المشرق والمغرب والدور السياسي لجامعة الدول العربية

لقطة لاحدى اجتماعات الجامعة العربية

تبرز الاحداث الاخيرة على الساحة العالمية كحقل اختبار للدور الذي يمكن ان تقوم به جامعة الدول العربية في معالجة الخلافات الطارئة بين اعضائها، بعد التغيرات التي شهدها العالم والمنطقة، والتي من أهمها قيام تجمعات اقليمية في المنطقة وانتهاء الاستقطاب لصالح القوتين الاعظم.

وكان من الملاحظ قبل كل شيء ان كلا من الطرفين اعطى اعتبارا كبيرا لدور جامعة الدول العربية، باعتبارها المؤسسة القومية الجامعة التي تربط الدول العربية ببعضها البعض، متجاوزة حدود التجمعات الاقليمية التي تقوم هي الاخرى على اساس المصالح المشتركة.

ويكشف تطور الاتصالات خلال الايام الاولى من ظهور الخلاف بين العراق والكويت ان الاهمية السياسية لجامعة الدول العربية، تتزايد ولا تتضاءل مع وجود التجمعات الاقليمية الفرعية في الخليج والمشرق والمغرب العربيين. ويعود جزء من الدور الذي قام به الرئيس المصري حسني مبارك الى كون القاهرة هي العاصمة التي ستستضيف مؤتمر القمة العربي المقبل، وكذلك الى انها بلد المقر لجامعة الدول العربية.

واذا كان من المتوقع ان تشهد العلاقات بين الدول العربية قدرا من الانسجام نتيجة انتهاء الحرب الباردة، وانتهاء عصر الاستقطاب بين الدول العربية لمصلحة القوتين الاعظم، فإن هذا يعني ان الدور السياسي لجامعة الدول العربية من المتوقع ان يتزايد ليواكب ذلك الانسجام في العلاقات والتطورات التي ستنشأ بعده.

ولا شك ان هناك مشكلات كثيرة عالقة بين الدول العربية من الميراث الاستعماري القديم، وهذه المشكلات تحتاج بدورها الى حل من خلال الحوار وليس من خلال المواجهة والنزاع. وهنا من الضروري ان تبادر جامعة الدول العربية الى القيام بدور ينطوي على المبادرة من أجل احتواء الخلافات العربية حتى قبل وقوعها.

وتمتلئ ملفات جامعة الدول العربية بالعشرات من الخلافات بين اعضائها، وتتضمن هذه الملفات وجهات نظر الاطراف المختلفة. فهذه الخلافات قائمة وهي فقط تترقب الفرصة من اجل الظهور.

ولم يعد من المقبول في عالم اليوم ان تمتد الخلافات بين الدول الصغيرة، لتهدد بحدوث صدام بين القوى الكبرى. وهذه القوى الكبرى اتفقت بالفعل على التفاهم وتجنب الصدام، ومن ثم فإن مصير الخلافات بين الدول الصغيرة سيكون في أيدي هذه الدول. ولن تقبل القوى الكبرى بمحاولات جر قدميها الى نزاعات اقليمية تستنزف قواها.

ومن هذا المنطلق فإن الصراعات المسلحة، في العالم الثالث، والتي كانت تؤدي الى تدخل سريع من القوى الكبرى لفرض حل على الاطراف المتصارعة، لن تعد أبدا كما كانت، خصوصا بعد ان تنتهي الدول الكبرى من تسوية النزاعات الرئيسية في كمبوديا وكوريا وافغانستان وفلسطين وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية. لكن نهاية عصر التدويل يعني في المقابل زيادة اهمية الدور السياسي الذي ستقوم به الامم المتحدة على الصعيد الدولي، كأداة للإرادة الدولية التي لم تعد منقسمة مثلما كانت من قبل.

وعلى النسق نفسه فإن دور جامعة الدول العربية يجب ان يتزايد اهمية في مجال تسوية النزاعات العربية.

وهناك على الصعيد العالمي نماذج من الصراعات التي تصاعدت الى حد القتال خلال العقود الماضية بدون ان تفكر القوى الكبرى في الاقتراب منها، لسبب بسيط هو ان هذه الصراعات لا تهدد مصالحها المباشرة، ولا تهدد توازنات القوى والتحالفات التي كانت قائمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. هناك مثلا حرب اريتريا وحرب الاوجادين وحرب الصحراء الغربية، بينما كانت هناك في الوقت نفسه صراعات اخرى لم تنفجر مرة الا وأدت الى تحرك سريع من جانب القوى الكبرى مثل الصراع التركي - اليوناني في بحر إيجه، والصراع العربي - الاسرائيلي، والحرب في كمبوديا، والصراعات في امريكا الوسطى.

وبينما سيكون اهتمام الدول الكبرى بالعالم العربي في السنوات المقبلة من منظور ضيق، هو مصالح العالم الغربي، فإن المنظور الصحيح لرؤية القضايا والمشاكل العربية ينبغي ان ينبع من داخل العالم العربي نفسه، ومن المنظمة الجماعية العربية التي تنظم العلاقات في ما بين دول الوطن العربي.

ان السنوات المقبلة ستكشف الى اي حد يحتاج العالم العربي الى إدارة مؤسساته ومنظماته الجماعية بحيوية بالغة وحنكة سياسية، من اجل تحقيق مصالحه والمحافظة عليها وسط عالم متغير، اتفقت فيه دول الشمال على إطار واضح لمصالحها المشتركة، وبقي على دول الجنوب، ومنها الدول العربية، ان تصل هي الاخرى الى إطار واضح لمصالحها، وآلية فعالة من أجل صيانة هذه المصالح.

لندن - ابراهيم نوار

مباحثات إيركوتسك اختتمت بتفاهم أمريكي وسوفياتي على مجمل القضايا الثنائية والآسيوية والدولية

ايركوتسك - موسكو - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انتهت في مدينة ايركوتسك في سيبيريا السوفياتية المباحثات التي دارت لمدة يومين بين وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي جيمس بيكر. وقد تناولت هذه المباحثات المسألة الافغانية على ضوء المقترحات الخاصة باجراء انتخابات حرة ديمقراطية. وتقول المصادر المطلعة ان بيكر وافق على الاقتراح السوفياتي بشأن اجراء هذه الانتخابات، وطرح فكرة وضع الجيش والشرطة والادارات الحكومية الرئيسية في افغانستان تحت ادارة مؤقتة تشرف عليها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتقول المصادر السوفياتية ان نجيب الله رئيس نظام كابل الموجود في الاتحاد السوفياتي الآن لا يمانع في اجراء هذه الانتخابات ويؤكد انه سوف يلتزم بنتائجها، علما بأنه كان قد اعرب قبيل مغادرته كابل عن أمله في ان يساعد لقاء بيكر وشيفارنادزه في أنهاء الحرب الافغانية.

وبشأن المسألة الكمبودية - القضية الآسيوية الثانية - على جدول الاعمال أعرب الجانبان عن استعدادهما لتكثيف جهودهما مع جميع الاطراف المعنية لانشاء مجلس وطني أعلى وانهاء القتال الدائر بين اطراف النزاع الكمبودي في اقرب وقت ممكن.

وحول مسائل نزع السلاح بحث الوزيران القضايا المرتبطة بخفض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية، واعلنا انهما عازمان على «اعطاء توجيهات اضافية لوفديهما بهدف الاسراع بصياغة نص المعاهدة».

وأشار بيكر وشيفارنادزه ان العقبة الاساسية في محادثات فيينا تتركز على القوات المحمولة جوا، لكنهما اعربا عن تفاؤلهما تجاه امكانية التوصل الى اتفاق بشأن معاهدة يتم توقيعها في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سيعقد في باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من جهة اخرى تناولت المباحثات السوفياتية الامريكية التي اجريت على ضفاف بحيرة «بايكال» في ايركوتسك ايضا جوانب المسألة الالمانية، حيث اكد الوزيران وجود «الشروط الاساسية الطيبة» لتمهيد الطريق للوحدة الالمانية.

وقد أصدر الوزيران بيانهما الذي جاء فيه انهما ناقشا الجوانب الخارجية للوحدة الالمانية، واتفقا على ان الشروط الاساسية طيبة للتوصل الى اتفاق حول الوثيقة الخاصة بالتسوية الدولية والقانونية النهائية للقضية الالمانية قبيل لقاء «٢ زائد ٤» المقبل المنتظر عقده في موسكو يوم ١٢ سبتمبر (أيلول) المقبل.

وبهذا الصدد كان شيفارنادزه قد ذكر في تصريح له الى وكالة «نوفوستي» ان «الاجتماع المقبل المزمع عقده في موسكو في سبتمبر سيكون الاجتماع الختامي لهذه المسألة بعدما حقق جورباتشوف وكول الانفراج».

وحول مواضيع السلاح والتسلح اعلن شيفارنادزه امس ان «الاتحاد السوفياتي اوقف انتاج الصواريخ العابرة للقارات ذات القواعد المتحركة على السكك الحديدية اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني)، بينما قال بيكر ان «هذا القرار لا يغير في الوقت الراهن مواقف الولايات المتحدة من مفاوضات (ستارت) للحد من الاسلحة الاستراتيجية».

من جانب آخر، على صعيد العلاقات الثنائية كان الوزيران قد اعلنا في وقت سابق انهما توصلا الى اتفاقات حول مواضيع الاستثمارات الاجنبية في الاتحاد السوفياتي والشؤون الضريبية والمالية والتملكية، ومواضيع التعاون في الاستخدام السلمي للفضاء والترتيبات المشتركة لعمليات الانقاذ في الفضاء والتعاون في مجال البيئة ومكافحة الارهاب والمخدرات.

كما ذكرت مصادر مطلعة ان بعض القضايا الاخرى وبينها قضية الشرق الاوسط والشؤون الكورية تطرق اليها البحث بالرغم من انه لم يعلن عنها بشكل مباشر.

يلتسين يكشف عن معاهدة اتحادية بديلة

● كشف بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية عن وجود صيغة «بديلة» للمعاهدة الاتحادية التي اقترحها الرئيس ميخائيل جورباتشوف، يقول انها «ستبني اتحادا كونفدراليا بين دول ذات سيادة». وذكرت المصادر نقلا عن يلتسين ان معاهدة اتحادية بديلة صيغت وسوف تطرح على البرلمان الروسي في غضون يوم او يومين.

وأوضح يلتسين ان الخطة تقضي بأن يكون الاتحاد السوفياتي في المستقبل «تجمع لدول ذات سيادة يقوم على اساس كونفدرالي».

وأضاف: نحن في روسيا نخطط لتفويض الحكومة المركزية في امرين او ثلاثة مثل قضايا الدفاع والامن. وسوف يتمتع الجيش السوفياتي بوضع خاص وصلاحيات محددة.

اما لجنة امن الدولة (الاستخبارات - الكي جي بي) فستصبح منظمة جديدة تماما تحمي حقوق الانسان.

واكد يلتسين في حديث الى المصادر من لاتفيا انه لا يزال يؤيد ابرام معاهدات بين موسكو وجمهوريات استونيا ولاتفيا وليتوانيا البلطيقية.

بسبب التهريب.. الاتحاد السوفياتي يغلق حدوده البرية مع بولندا

● اعلن التلفزيون السوفياتي ان رئيس مجلس الوزراء نيكولاي ريجكوف اتخذ قرارا حظر بموجبه سفر المواطنين السوفيات الى بولندا عن طريق البر سواء بالسيارات او بالقطارات.

وكان المسؤولون في ادارة الجمارك قد اعلنوا في مؤتمر صحافي عقد في موسكو ان المواطنين السوفيات يجردون المتاجر من السلع المعمرة مثل التلفزيونات والثلاجات بغرض نقلها للاتجار بها في بولندا.

وقال التلفزيون في برنامجه الاخباري الرئيسي ان الحكومة اتخذت هذا الاجراء بهدف الحيلولة دون خروج الموقف عن نطاق السيطرة مع تدفق اللاجئين صوب الحدود. واكد المسؤولون السوفيات ان السفر الى بولندا يظل ممكنا عبر طرق اخرى حتى يتسنى تعزيز نقاط الجمارك وحراسة الحدود في المناطق المتاخمة لبولندا.

تحطم طائرة مدنية فوق ناجورنو قره باخ

● ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية انه عثر على حطام طائرة الركاب من نوع «ياك - ٤٠» التي كانت قد فقدت يوم اول من امس بعدما انقطع الاتصال بها عند دخولها منطقة المراقبة الجوية التابعة لمدينة ستيباناكيرت عاصمة مقاطعة ناجورنو قره باخ المتنازع عليها بين أرمينيا وأذربيجان.

وكانت الطائرة في رحلة عادية من يريفان عاصمة أرمينيا الى ستيباناكيرت حاملة على متنها ٢٦ راكبا، وقالت الانباء الواردة انهم لقوا جميعا حتفهم الى جانب طاقم الطائرة المكون من اربعة افراد، وقد اكد كارين سيمونيان نائب برلماني أرميني ان الطائرة كانت تحمل اكثر من هذا العدد المسموح به قانونيا، بسبب التوتر الذي تشهده المنطقة.

لقطة طريفة لوزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر في العاصمة المنغولية اولان باتور، التي وصلها في اعقاب انتهاء مباحثاته مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في ايركوتسك. زيارة بيكر لمنغوليا هي الاولى التي يقوم بها مسؤول امريكي رفيع المستوى للبلاد التي يحكمها ثاني اقدم نظام شيوعي في العالم. (رويتر)

المانيا الشرقية تقبل خطة بون بشأن انتخابات الوحدة

برلين الشرقية - وكالات الانباء: وافقت احزاب الائتلاف الحاكم في المانيا الشرقية ليل اول من امس على اتباع قوانين المانيا الغربية الانتخابية المعدلة في انتخابات الوحدة المقررة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل منهية بذلك ازمة حادة هددت بانهيار الائتلاف

ولكن الاتفاق الذي اعلنه رئيس الوزراء لوثار دي ميزيير عقب اجتماع الحكومة الائتلاف. مع انه نزع فتيل النزاع حول البرنامج الزمني للوحدة، فانه ترك خلافات خطيرة حول حقوق الملكية والضرائب والقوات المسلحة لحسمها خلال مفاوضات الوحدة.

ووفقا للحل الوسط الذي امكن التوصل اليه سيصار الى الاحتفاظ بنسبة الخمسة في المائة لاكتساب حق التمثيل في البرلمان، لكن الاحزاب الصغرى في المانيا الشرقية سيكون امامها فرصة لدخول البرلمان بالدخول في تحالفات مع الكتل الكبرى.

زيليف يحكم بلغاريا والاشتراكيون يتمزقون

صوفيا - اب: دعا رئيس الجمهورية البلغارية الجديد زيليو زيليف، وهو اول رئيس غير شيوعي لبلغاريا منذ اكثر من ٤ عقود، الى قيام حكومة قوية وفاعلة، ولمح الى ان جماعة التحالف المعارض التي ينتمي اليها لا تمانع في التعاون مع الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) الحاكم.

الا ان انتخاب زيليف رئيس اتحاد القوى الديمقراطية اليميني المعارض خلال الاسبوع لمنصب الرئاسة أدى كما يرى المراقبون الى احداث شروخ في صفوف الحزب الاشتراكي، واعلن عدد من الهيئات الحزبية والافراد في جهاز الحزب عن النية في الاستقالة من عضويته.

المجر مستعدة لاقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهوريات السوفياتية.. المستقلة

بودابست - اب: صرح ايشتفان مونوري الامين العام المساعد لوزارة الخارجية المجرية في بودابست امس في لقاء صحافي نشر امس ان المجر مستعدة لاقامة علاقات دبلوماسية مع اي جمهورية سوفياتية تعلن استقلالها عن السلطة السوفياتية في موسكو.

واوضح مونوري، الذي كان يتحدث لصحيفة «ماجيار هيرلاب» النافذة، انه لتاريخه لم تتلق المجر اي طلب لاقامة علاقات من هذا النوع «لكنها على اتم الاستعداد للرد بايجابية اذا ما حصل ذلك». كذلك قال مونوري ان وزارته ترى وجود احتمال انفصال جمهوريات او احتفاظها بعلاقات متواضعة مع موسكو، وترى ان من مصلحتها ان يتم هذا بصورة سلمية وان تنشأ علاقات صداقة وتعاون مع هذه الجمهوريات.

كاميليون انهى زيارة لتركيا بشأن القضية القبرصية وسيستكمل جهوده في اليونان خلال اليومين المقبلين

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

منذ بضعة ايام والممثل الخاص للامانة العامة للامم المتحدة اوسكار كاميليون يواصل جهوده في البحث عن مخارج سياسية لاستئناف جهود الامين العام خافيير بيريز دي كويلا من اجل جمع الزعيمين القبرصيين جورج فاسيليو ورؤوف دنكطاش على طاولة مفاوضات جديدة بهدف التوصل الى حل للقضية القبرصية.

فيوم امس انهى كاميليون زيارة رسمية بهذا الشأن الى العاصمة التركية انقرة لجتمع خلالها بعدد من المسؤولين الاتراك بينهم وكيل وزارة الخارجية توجاي اوزكيري. ولكن برغم التفاؤل الذي أظهره الممثل الخاص في تصريحاته التي اطلقها في انقرة بعد لقائه باوزكيري، فإن مصادر الخارجية التركية اكدت أن كاميليون لم يحمل معه الى انقرة اي مبادرة سياسية جديدة للامم المتحدة، وان محادثاته مع المسؤولين الاتراك تركزت على تقييم الموقف الراهن بالنسبة للقضية القبرصية وامكانية استئناف المحادثات من جديد بين فاسيليو ودنكطاش.

وكان كاميليون قد استبق زيارته الى العاصمة التركية بعقد اجتماعين منفصلين في نيقوسيا مع الزعيمين القبرصيين للغرض ذاته قبل ان يبدأ في توسيع دائرة محادثاته في كل من تركيا واليونان.

هذا واعلنت مصادر الخارجية التركية ان موضوع الطلب الذي تقدمت به الحكومة القبرصية الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية بشأن الحاق قبرص بهذه المجموعة شكل معضلة رئيسية في المحادثات بين الممثل الخاص والمسؤولين الاتراك بنفس المستوى الذي شكله في محادثاته مع زعيم الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش من قبل.

فالاتراك والطائفة القبرصية التركية لا يزالون ينظرون الى الطلب القبرصي بهذا الشأن على انه «انتهاك للاطار السياسي الذي تمهد الامم المتحدة لتحقيقه من اجل حل القضية القبرصية في النطاق الفيدرالي الذي يحفظ الحقوق المتوازنة والعادلة لكل من الطائفتين اليونانية والتركية اللتين يتشكل منهما المجتمع القبرصي».

وهم من اجل تسهيل مهمة الامم المتحدة يصرون على ضرورة ان تبادر الطائفة القبرصية اليونانية بتصحيح الموقف الذي استجد في يوليو (تموز) الماضي من خلال طلب العضوية الكاملة في المجموعة الاوروبية.





مونروفيا (ليبيريا) وكالات الانباء: تشارلز تايلور زعيم الجبهة الوطنية الليبيرية المتمردة يدلي بتصريح صحافي مساء اول من امس عند موقع البوابة ١٥ قرب العاصمة مونروفيا. تايلور قال في تصريحه ان قواته تنتظر لحتدام المجابهة بين قوات القائد المتمرد على الجبهة برنس جونسون والقوات الحكومية الموالية للرئيس صامويل دو قبل ان تفرض سيطرتها الكاملة على العاصمة باقل عدد من الخسائر. (رويتر)

حكومة اندريوتي تنال ثقة مجلس الشيوخ بعد تعديلها

روما - اف ب: نالت الحكومة الايطالية برئاسة جوليو اندريوتي ثقة مجلس الشيوخ ليل الاربعاء - الخميس خلال تصويت على التعديل الوزاري الخاطف الذي تقرر يوم الجمعة الماضي بعد استقالة خمسة وزراء ديمقراطيين مسيحيين.

وكانت حكومة اندريوتي التي نالت ثقة مجلس النواب حول التعديل يوم السبت الماضي قد حصلت على ١٧٢ صوتا (غالبية من يسار الوسط والديمقراطيين المسيحيين والاحزاب الاشتراكي والجمهوري والليبرالي الاجتماعي الديمقراطي).

مقابل ١٠٣ اصوات (المعارضة الشيوعية واقصى اليسار واقصى اليمين). ومما يذكر ان الوزراء الخمسة كانوا ينتمون الى الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي المسيحي وقد استقالوا ابان نقاش نيابي يتناول القانون حول التلفزيون.

ترينيداد تدخل مرحلة ما بعد التمرد

بورت اوف سباين - وكالات الانباء: اعلن متحدث عسكري في ترينيداد وتوباجو فجر امس اطلاق سراح جميع الرهائن وعددهم ٤٣ رهينة، الذين احتجزهم المتمردون المسلمون السود في المحاولة الفاشلة الاخيرة. وقال ان ١٢٠ من المتمردين اعتقلوا وستوجه لهم تهمة التورط في المحاولة. المتحدث الذي طلب عدم ذكر اسمه قال انه لن تحدث أي تغييرات في حكومة الرئيس آرثر روبنسون، رئيس الوزراء الذي كانت استقالته مطلبا رئيسيا للمتمردين الذين اعتقل زعيمهم الشيخ ياسين ابو بكر.

وقال المتحدث ان المتمردين اطلقوا اولا سراح ٢٦ رهينة كانوا محتجزين في محطة التلفزيون ثم ١٧ رهينة بينهم



الشيخ ابو بكر زعيم التمرد يستسلم لاحد العسكريين رويتر (أ ب)

سينج يعزل نائبه في جولة جديدة من الصراع السياسي الداخلي في الهند

نيودلهي - وكالات الانباء: اقال رئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سينج ليل اول من امس نائبه القوي ديفي لال من منصبه بعدما وجه الاخير اتهامات يقال انه لا اساس لها من الصحة ضد عضوين اخرين في الحكومة.

وكالة «برس تراست» الهندية للأنباء ذكرت ان سينج وجه رسالة ليل اول من امس الى الرئيس الهندي راماسوامي فينكاتارامان يطلب منه الموافقة على الاقالة. وجاء هذا الاجراء في ذروة صراع قوي طال اسبوعين بين سينج ونائبه البالغ من العمر (٧٦ سنة) والذي يمثل المزارعين في حكومة «الجاناتا دال» (الجبهة الوطنية) التي تولت السلطة منذ ثمانية اشهر بعد الانتخابات العامة التي أجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ونقلت وكالات الانباء الهندية عن لال قوله «احس وكأنني قد خرجت من سجن» بينما افاد سينج في رسالته للرئيس فينكاتارامان انه لم يتمكن من اثبات تهم الفساد ضد الوزيرين ارون نهرو وزير التجارة وعارف محمد خان وزير الطاقة وهما مستشاران سياسيان مقربان لسينج، وكانا معه اعضاء في حكومة حزب المؤتمر السابقة برئاسة الرئيس السابق رلجيف غاندي واستقالا معاً من الحكومة بعد اتهامهم اياها بالفساد وشكلوا الجبهة الوطنية.

ديفي لال (ا. ب.)

الادعاء العام يطالب بادانة الوزير الاشتراكي المتهم بصفقة الذرة في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»

دعا النواب الثلاثة الذين اختارهم البرلمان اليوناني لشغل مناصب المدعين العامين في فضيحة الذرة اليوغوسلافية التي بيعت الى للمجموعة الاقتصادية الاوروبية على انها يونانية المنشأ، المحكمة المختصة الى ادانة الوزير الاشتراكي السابق بتهمة تأمين مظلة حكومية للمتورطين في هذه الفضيحة.

النواب الثلاثة وهم عضوان في حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم وعضو من ائتلاف اليسار الشيوعي طالبوا هيئة المحكمة العليا في البلاد بانزال اقصى العقوبات التي يقضي بها القانون بنيكوس اثناسوبولوس، الوزير في حكومة رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو الذي يحاكم منذ عدة اسابيع بتهمة التورط بالفضيحة، وهي احدى اكبر الفضائح الاقتصادية التي عرفتها اليونان في ظل الحكم الاشتراكي السابق بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩. وقد حولت الى القضاء بعد رفع الحصانة النيابية عن النواب الذين وجهت اليهم تهم التورط فيها.

وزارة الاقتصاد اليوناني كانت قد عقدت صفقة عام ١٩٨٦ مع المجموعة الاوروبية بتغطية من وزارة المالية التي كان اثناسوبولوس يشغل منصب وزير مناوب فيها لكن المجموعة الاوروبية تكبدت خسائر مالية كبيرة لان كمية الذرة التي اشترتها من اليونان والبالغة ٩ الاف طن على انها يونانية المنشأ تبين انها يوغوسلافية وان جميع الوثائق التي ارفقت بها من اثينا قامت جهات رسمية في وزارتي الاقتصاد والمالية الاشتراكيتين بتزويرها للتهرب من مترتبات قانون الجباية المالية الذي يحكم علاقات بلدان المجموعة الـ ١٢.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي طالبت محكمة خاصة تابعة للمجموعة الاوروبية بتغريم اليونان مبلغ ٣.٨ مليون دولار.

موجز

دي كليرك ابلغ مانديلا بأن «افعال» منظمته تهدد محادثات السلام

بريتوريا - وكالات الانباء: قال الرئيس الجنوب افريقي فريديريك دي كليرك ان «الاعمال» التي يقوم بها مناصرو الزعيم نيلسون مانديلا وحلفاؤهم من الشيوعيين «تهدد مصير» محادثات السلام حول مستقبل جنوب افريقيا وانه ابلغه بذلك، الا انه اكد في حديث ادلى به بعد اجتماعه بمانديلا ان المفاوضات ستستمر. هذا وكانت قوات الامن الجنوب افريقية قد ادعت في الاسبوع الماضي انها اكتشفت مخابىء للاسلحة والقت القبض على اعضاء بارزين في تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي».

زلزال ايران الاقوى في العالم خلال ١٤ سنة

واشنطن - وكالات الانباء: قال خبراء امريكيون ان الزلزال الذي ضرب شمال ايران يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي كان اقوى زلزال شهده العالم منذ ١٤ سنة. وذكرت النشرة الجيولوجية الامريكية أن الزلزال، الذي بلغت قوته ٧,٧ درجة بمقياس ريختر، كان من اكثر الزلازل تدميرا وانه تسبب في اكبر نسبة من الخسائر في الارواح منذ عام ١٩٧٦ اذ بلغت تقديرات الوفيات فيه ما يزيد على ٥٠,٠٠٠ قتيل.

المجاهدون الافغان والمؤتمر الاسلامي

القاهرة - وكالات الانباء: طالب ضرغام رباني رئيس الوفد الافغاني في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بزيادة مساعدات الدول الاسلامية للمجاهدين الافغان لاسقاط نظام كابل. واشار رباني الى وجود اربعة الاف مستشار عسكري سوفياتي في افغانستان يعملون لانقاذ نظام كابل، وقال ان المجاهدين يواصلون حاليا انتصاراتهم ويرفضون اجراء انتخابات في افغانستان قبل تنحية حكومة نجيب الله.

منظمة ارهابية جديدة في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»

منظمة ارهابية يونانية جديدة تحمل اسم «التحول الثوري» اعلنت مسؤوليتها مساء اول من امس عن تفجير قنبلة في احدى المؤسسات التابعة للدولة صباح يوم الاربعاء الماضي. السبب المذكور للتفجير هو اتهام الحكومة المحافظة بـ «تقليص المنافع والضمانات للعمال».

دوليات ليوم الجمعة ٣/٨/٩٠

لا قيود على مشاركة الكوريين الجنوبيين بـ «التجمع الوطني»

سيوول - وكالات الانباء: صرح هونج سونج شول وزير شؤون الوحدة في كوريا الجنوبية خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول، أن حكومته ستسمح بدون أي شروط او تمييز لجميع الفئات والهيئات في الجنوب بالمشاركة في التجمع الوطني الذي ينظم في كوريا الشمالية يوم ١٥ اغسطس (آب) الجاري.

عندما يفقد النظام شرعيته

اليوم ليبيريا.. وغدا كينيا وزامبيا؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من روبرت روتبيرج

تفقد انظمة الدكتاتورية والتسلط شرعيتها بين عشية وضحاها، وما مجازر ليبيريا وارتفاع اصوات المعارضة في زامبيا وكينيا الا رسوم توضيحية لهذا الدرس. وفي اعقاب التغيير الهائل في اوروبا الشرقية، تعزز الشعور لدى الافارقة بان لهم حقا مهضوما يجب انتزاعه.

الرئيس صمويل دو، الذي كان رقيبا شبه متعلم عندما أطاح بالحكومة الليبيرية - الامريكية عام ١٩٨٠، حكم البلاد بتهور وبدون ابسط قدر من المراعاة لآراء الشعب المؤلف من مليونين ونصف المليون نسمة.

واصبح ثراؤه الشخصي وثراء اسرته واضحين للعيان وقت نكب رجل الشارع بسلسلة من ازمات نقص السلع، وفشل الخدمات الحكومية، وللمحسوبية العرقية، والاعتماد الرسمي للاعمال الوحشية.

وعندما غزا تشارلز تيلور مقاطعة نيمبا الشمالية الشرقية في فبراير (شباط) على رأس ١٥٠ مقاتلاً، لم يكن دو وحاشيته يتصورون ان الامر يمكن ان يتطور الى حرب أهلية. لكن عامة الشعب رأت فيه ضوءا في آخر النفق.

شعار تيلور

كان شعار تيلور الذي رفعه امام الجيش وضمن له الانتصار هو: لماذا الموت من اجل دو؟ وعلى الفور تقريبا تداعت صفوف القوات الحكومية. صحيح ان بعضها خاض معارك في نيمبا وقرب الساحل، لكن معظمها لم ير من الاسباب ما يدفعه لحماية دكتاتور لم يفعل شيئا من أجله او من أجل البلاد.

لحرز تيلور الانتصار تلو الآخر بسهولة مدهشة. والسبب في ذلك هو ان لا احد سوى قبيلة الرئيس دو يريد ان ينقذه. وكان باستطاعة الولايات المتحدة ان تتدخل، لكنها تعقلت وامتنعت عن ذلك.

ازمة كينيا

وفي كينيا استطاع نظام الرئيس دانييل أراب موي انجاز اكثر مما استطاع النظام الليبيري انجازه في ما يتعلق بخدمة الشعب. لكن المشكلة هي ان الرئيس، منذ توليه السلطة بعد وفاة جومو كينياتا عام ١٩٧٨، اصبح يميل اكثر واكثر الى الانفراد بالسلطة والى الفساد.

والازمة الحالية، التي يمكن ان تؤدي الى انقلاب عسكري، لاحت على الافق منذ زمن.

وقد نشأت من ان موي لم يطق الصبر على تطلعات شعبه المتعلم المتحضر البالغ عدده ١٩ مليونا الى الديمقراطية والتعددية الحزبية. ونشأت ايضا من استحواذ افراد قبيلته «الكالينجين» على السلطة السياسية والاقتصادية.

منع الحريات

اليوم ينقض موي على كل من تسول له نفسه الشكوى او الاحتجاج. وقد وعد بمطاردة دعاة التعددية الحزبية «كالفئران».

ويرفض موي حدوث اي نقاش داخل البرلمان او على صفحات الجرائد او في الشوارع حول مزايا نظام الحزب الواحد ومزايا التعددية سواء في كينيا او في افريقيا. وما اعتقال العشرات من قادة المعارضة والتماس زوجاتهم بعدم قتلهم او تعذيبهم، وتظاهر طلاب الجامعات، الا علائم شعبية على ان شرعية نظام الرئيس الكيني قد انتفت. وهذا يعني ان قواته المسلحة ستتسارع الى الاطاحة به. وحتى اذا امتنعت عن ذلك، فهي لن تقف مدافعة عنه اذا اندلع تمرد مسلح، تماما كما حدث في ليبيريا.

وزامبيا ايضا

الرئيس الزامبي كينيث كاوندا رجل ذو عقل اكثر تفتحا من نظيريه الليبيري والكيني. وقد حكم بلاده ذات الملايين الثمانية من السكان منذ استقلالها عام ١٩٦٤.

وكان في الاصل ديمقراطي واسع الصدر سار على خطى تنزانيا فحول زامبيا الى دولة افرو - اشتراكية في السبعينات.

لكن سياسته المتعلقة بالتسعير السلعي المتحيز للمناطق الحضرية دمرت الانتاجية الزراعية للبلاد، وتسببت في هجرة مكثفة من الارياف الى المدن، مما أدى بدوره الى تضخم هذه الاخيرة فوق المعقول، ثم انخفضت اسعار النحاس، المنتج الوحيد الذي تصدره البلاد، انخفاضا هائلا فتراكمت ديون البلاد الخارجية الى ان بلغت الآن ٨ مليارات دولار. في الثمانينات وهذا العام، طلبت زامبيا مساعدات مالية من صندوق النقد الدولي والعديد من الدول والمؤسسات الدينية. لكن الصندوق ظل منذ فترة طويلة يضع بعض الشروط لاستجابته وبشكل خاص الغاء الدعم على السلع الحضرية وتحويل معظم مؤسسات القطاع العام المتفخخ الى القطاع الخاص وفي الآونة الاخيرة خفض الرئيس كاوندا الدعم للذرة وزيت الطبخ والاطعمة الاساسية.

وكان رد الفعل الشعبي الطبيعي هو الغضب، فاندلعت المظاهرات واعمال الشغب في شوارع العاصمة لوساكا، وارتفعت الاصوات المطالبة بالتغيير السياسي. وتبع ذلك محاولة انقلاب فاشلة.

المرأة بين زامبيا وكينيا

الازمة في زامبيا هي انعكاس لتلك التي تعاني منها كينيا. فما ان بدأت شرعية كينيث كاوندا باعتباره مؤسس الدولة في الانحسار، حتى ارتفعت الاصوات تطالب بالتعددية الحزبية بدلا عن نظام الحزب الواحد.

فالنقابات - خاصة اكبرها - تطالب الآن بمزيد من الديمقراطية. والمطلب نفسه يرفعه طلاب الجامعات واولئك الذين تلقوا تعليمهم في الغرب. وازاء ذلك، ابدى الرئيس كاوندا ترددا في اعلان استفتاء عام اقترح اجراءه في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حول السماح بتأسيس احزاب اخرى في البلاد. وأدى تردد الرئيس هذا الى مزيد من الضيق وكهربة الاجواء السياسية.

الرئيس كاوندا قد يستطيع تمديد فترة حكمه اذا سمح لشعبه ان يقرر ما ان كان نظام الحزب الواحد هو الاكثر ملاءمة لزامبيا. لكنه اذا استمر متخوفا من «التجاوزات الديمقراطية» التي يمكن ان يجرها وجود عدد كبير من الاحزاب السياسية، وسد الطريق امام الحوار، او امتنع عن اجراء الاستفتاء العام، فإن الشعب الزامبي المهيأ للتغيير قد يشق عصا الطاعة على مؤسس الدولة ورب الاسرة.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الحرب في ليبيريا

يقود الآن مجلس الانقاذ الشعبي بقيادة الجنرال صمويل دو الذي استولى على السلطة قبل ١٠ سنوات تحت هجمات تمرد بزعامة تشارلز تيلور

سيراليون – بيالا – غينيا – ليبيريا – مان – بروارفيل – منروفيا – بيوكانان – المحيط الاطلسي الجنوبي – ساحل العاج – ساسانذرا – موقع ليبيريا – افريقيا

٣٧٥ الف شخص فروا من القتال الى غينيا

مشاة البحرية الامريكيون يرابطون امام الساحل لترحيل دو خارج البلاد

حجم ليبيريا بالتقريب – اوريجون – ايداهو – نيفادا – يوتاه – كاليفورنيا – اريزونا

السكان

المجموع: ٢،٥٠٠،٠٠٠ (١٩٨٨)

الليبيريون - الامريكيون (سلالة الرقيق الامريكيون) ٥٪

الافارقة ٩٥٪

الديانة: المسيحية ١٠٪ – الاسلام ١٥٪ – الاصلية ٧٥٪

اين يعيشون: الريف ٥٦٪ – الحضر ٤٤٪

تاريخ ليبيريا وسياستها

١٨٢٢ - اسست نتيجة جهود جمعية الاستعمار الامريكية لتوطين الرقيق الامريكيين المحررين في غرب افريقيا.

١٨٤٧ - اصبحت «جمهورية ليبيريا الحرة المستقلة».

بعد ١٩٢٠ - احرز تقدم كبير في فتح الجبهة الداخلية.

٤٤ - ١٩٧١ - عهد الرئيس وليام تبمان الذي شجع على الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي. خلفه وليام تولبرت الاصغر بعد مماته عام ١٩٧١.

١٩٨٠ - اطيح بتولبرت واعدم مع ٢٧ من كبار الضباط في انقلاب قاده الرقيب صمويل دو.

١٩٨٤ - بدأ دو محاولاته للبقاء في السلطة عبر الحد من نشاط الاحزاب السياسية المعارضة وتنظيمات الطلاب. وهو احد قلة من القادة غير الليبيريين - الامريكيين.

١٩٨٥ - اجريت انتخابات - يعتقد بعدم نزاهتها - ادت الى تنصيب دو نفسه رئيسا للبلاد. احبطت محاولة للانقلاب واعدم قائدها الذي كان مقربا منه.

المصادر: وورلد ألمناك، وورلد بوك انسايكلوبيديا، سان خوزيه ميركوري نيوز، تقارير اخبارية

«الشرق الاوسط» - كي آر تي ان

من شواهد للموت في ليبيريا : أهو نذير لغيرها ؟

عالم بلا حدود

ماذا بعد شراء القلعة

على بعد مائة كيلومتر من لندن تقع قلعة عتيدة بناها امراء بريطانيا في القرن الخامس عشر وسط حقول تصل مساحتها الى اكثر من خمسمائة فدان في الاراضي الزراعية الجيدة. بناها السير - الفارس - روجر فينس عالم ١٤٤١ بعد حوالي مائة عام من امتلاك اسرته للارض، ثم واصل امراء الاسرة الشهيرة ترميم وتوسيع وتجميل القلعة وملحقاتها والمحافظة عليها خلال القرون الثلاثة التالية.

ثم اشتراها عام ١٩٣٢ فارس آخر وسكنها حتى عام ١٩٤٦ عندما اشترتها البحرية البريطانية الى ان باعتها بدورها على شركة تنمية عقارية عام ١٩٨٨.

اعلنت الشركة عندئذ انها في سبيل تطوير القلعة والموقع لتحويلها الى فندق عالمي من خمسة نجوم وقاعات مؤتمرات وملاعب جولف لتتمكن من توليد المال اللازم لتعويض النفقات العالية التي سيتكبدها المشروع الطموح. وهو طموح بكل المقاييس اذ كيف تحول قلعة بنيت عام ١٤٤١ لتحمي اسرة ملكية ومقاطعتها من الغزو او الاعتداء الداخلي، الى فندق عصري ممتاز بكافة الخدمات التي نعهدها من قاعات الاجتماعات المزودة باحدث الاجهزة الى حمام السباحة المسخن تحت الدور الارضي الى جهاز فاكس في كل غرفة.

لذلك تعثرت جهود الشركة خلال العامين الأخيرين وذهبت جهودها سدى في اجتذاب مستثمرين لتحقيق حلمها مما اضطرها الى عرضها للبيع في حدود عشرين مليون جنيه بواسطة احدى شركات المزاد المعروضة في العاصمة.

وليست هذه المرة الاولى التي تحاول شركة بيع بيت او قلعة او ارض مساحتها خمسمائة فدان مع ملحقاتها وجداولها وحتى نهيراتها. فقد ارتفعت تكاليف صيانة هذه القصور السابقة وتفرق سكانها الاصليون واصبحت الحياة فيها غير عملية وباهظة التكاليف من كل الجهات. كما انها عرضة للاعتداء والنهب لما تحتويه من لوحات زيتية قديمة وتحف نفيسة ونقوش نادرة تتطلب عناية وحراسة دائمة.

وقد اكتشف ذلك احد التجار بعدما اندفع في السبعينات لشراء قصر قديم رائع في مقاطعة كنت ببضعة ملايين من الجنيهات. وظن، لانه كان ثريا كبيرا، انه حقق صفقة رابحة بحيازته لقصر منيف وارض زراعية وجداول جارية باسماكها السالمون اللذيذة وحدائقها المحملة بالفواكه وحقولها الحبلى بالخضراوات.

ثم تكشفت له الجوانب الأخرى من العملية فقد احتاج الى عشرات الموظفين لخدمة القصر وعشرات مثلهم للعناية بالملحقات والارض وعشرات آخرين للقيام بحماية الجميع من الاعتداء ابتداء من داخل القصر وغرف نوم التاجر الى سياج الارض الى النهيرات المتخمة بالسالمون لمنع الاغراب من اصطيادها. وقيل لي آنذاك ان الفاتورة السنوية التي اضطر الى تسديدها للابقاء على ذلك الحلم كانت تكفي لبناء معهد حديث للمعوقين كل عام.

وادرك بعد اعوام مضنية ان كان الافضل له شراء شقة راقية او حتى فيلا صغيرة في الضواحي لقضاء اجازته واسرته او للبقاء فيها خلال زياراته المتعددة للعاصمة البريطانية. لكن خمسمائة غرفة واقعة وسط الف فدان متكاملة بانهارها تكفي لقصم ظهر اي تاجر مهما كانت جنسيته. وقد ادركت اوروبا ذلك قبلنا فباعتها علينا.

فاروق لقمان

بعد تصريحات ديستان:

العلاقات الالمانية - الفرنسية تدخل طريقا مسدودا

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اثار التصريح الذي ادلى به الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان لصحيفة «الفيجارو» الفرنسية ضجة كبيرة مشوبة بالقلق في اوساط الحكومة الالمانية ببون. فقد حذر الرئيس الفرنسي السابق الالمان من اهمال دور فرنسا في اطار القارة الاوروبية ورأيها في مسيرة الوحدة الالمانية والاتجاه المتزايد الواضح لحكومة بون نحو موسكو وواشنطن، والتقليل من شأن الجماعة الاوروبية، والمساس بمركز فرنسا في الاسرة الاوروبية، ورأى مراقبون ان تصريح جيسكار ديستان تجاوز حدود اللباقة الدبلوماسية التي عرف بها، وذلك عندما قارن بين المستشار الالماني الحالي هيلموت كول والمستشار السابق هليموت شميدت - الذي كانت تربطه به صداقة شخصية - بقوله «ان الاتجاه اللااوروبي الذي يسير عليه كول لم يكن ليحصل لو كان شميدت هو رئيس الحكومة الالمانية حاليا».

الواقع ان تصريح جيسكار ديستان هذا عكس جزءا بسيطا من المخاوف الاوروبية، وخاصة الفرنسية تجاه الوحدة الالمانية وقيام دولة المانية كبرى في وسط اوروبا تضم حوالي ٨٠ مليون نسمة وتتمتع بطاقات اقتصادية وتقنية ومالية جبارة. فبالرغم من محاولات بون تبديد هذه المخاوف الاوروبية ومحاولة كبت «فورة النصر» التي يشعر بها الالمان، فان الدول المجاورة لالمانيا، وفي مقدمتها فرنسا مازالت تنظر بين الشك والقلق نحو تسارع الخطى نحو الوحدة الالمانية وترتيبات البيت الالماني» على حساب «البيت الاوروبي» خلال الشهور القليلة المقبلة.

رسالة موجهة الى بون

ويرى المراقبون ان تصريحات جيسكار ديستان الذي يقود حاليا المعارضة الفرنسية جنبا الى جنب مع الزعيم الديجولي جاك شيراك، ويأمل في العودة الى قصر «الايليزيه»، كانت موجهة الى عنوان المسؤولين الالمان في بون ولا تختلف كثيرا عن وجهة نظر الحكومة الفرنسية ورئيس الجمهورية فرنسوا ميتران.

فقد سبق لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، قبل ايام قليلة، ان حاول بث الثقة في نفوس مواطنيه، عن طريق ابراز مجد فرنسا ودورها الاوروبي والعالمي وذلك عندما اكد بان فرنسا دولة كبرى تتمتع باقتصاد ثابت ومستقر وعملة نقدية قوية وصناعة نشطة. وخلص الى القول ان بلاده لا تشعر بأي مركب نقص تجاه المانيا الموحدة ولكن جيسكار ديستان تجاوز دوما في تصريحاته وبياناته «المطمئنة» عندما اكد بان الظن بأن المانيا الموحدة تشكل قوة عالمية ضخمة امر غير جدي، وبالتالي فان المانيا المستقبلية لا تعتبر «كابوسا اوروبيا».

بعد الصدمة التي اصابت فرنسا في اواخر العام الماضي، عندما سمح ميخائيل جورباتشوف بازالة «جدار برلين» وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين واعطى الضوء الاخضر لمسيرة الوحدة الالمانية، حاولت باريس التراجع عن موقفها المعارض للوحدة الذي كانت قد اعلنته خلال مؤتمر القمة الاوروبي الاستثنائي الذي عقد في باريس.

وشعرت انه من الخطأ الوقوف امام تيار الوحدة الالمانية وسياسة التفاهم الامريكي - السوفياتي والوفاق الدولي. ومن هذا المنطلق كان العزف على وتر التفاهم الفرنسي - الالماني والتعاون المشترك في البيت الاوروبي والتقاء وجهات النظر بين باريس وبون.

الخريطة الاوروبية الجديدة

ويرى المراقبون ان افكار الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ، تجاه الوحدة الالمانية والخريطة الاوروبية الجديدة، تتلخص في ضرورة بضرورة تضافر جهود المجموعة الاوروبية الحالية بدولها الاثنتي عشرة، لموازنة ثقل الدولة الالمانية الجديدة، قبل تحقيق «الاتحاد الاوروبي» الشامل، الذي سيضعف في الوقت ذاته قوة المانيا الموحدة سياسيا واقتصاديا، بعد انضمام دول اوروبا الشرقية اليه في المستقبل القريب.

من جهة أخرى في الخطاب الذي القاه المستشار الالماني كول في جامعة هارفارد في مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي، تحدث عن امكانية قيام «الولايات المتحدة الاوروبية» الامر الذي فسره الساسة الاوروبيون، وخاصة في فرنسا، بانه دعوة الى انشاء «اوروبا صغرى» تتمتع فيها المانيا بوضع رئيسي وزعامة قوية. وهذا ما يخالف ما يراه ميتران ودوما من اقامة «اوروبا كبرى» تشمل كافة ارجاء القارة يلعب فيها الاتحاد السوفياتي، ايضا، دورا بارزا في الشرق وفرنسا دورا كبيرا في الغرب، يوازن ثقل المانيا الموحدة في الوسط.

ان مجرد القاء نظرة على خريطة الدولة الالمانية الجديدة، التي عممت في المانيا اليوم وتظهر كل مساء في نشرة الاحوال الجوية في التلفزيون الالماني، يثير الذعر والقلق في نفوس عدد من الدول الاوروبية، وخاصة فرنسا التي واجهت زحف القوات الالمانية ثلاث مرات في اقل من ٧٠ سنة.

ديستان

كول

قفزة هائلة الى الديمقراطية

اولان باتور (منغوليا)
: «الشرق الاوسط»

قفزت منغوليا، ثاني اقدم الدول الشيوعية في العالم، نحو الديمقراطية الاسبوع الماضي عندما اجرت اول انتخابات حرة منذ تأسيس الدولة. واقترع في هذه الانتخابات حوالي ٩٢٪ من ناخبي البلاد المسجلين وهم ٧٣٥ الف شخص.

وكما هو متوقع، استطاع «الحزب الشيوعي الشعبي الثوري المنغولي» المنظم وصاحب الموارد المالية الاكبر أن يحصل على ٦٠٪ من عدد الاصوات، اي ان يحرز انتصارا مدويا بمقاييس الديمقراطيات في العالم.

واشنطن اعتبرت الانتخابات «التزاما من شعب منغوليا بالنظام الديمقراطي». وقال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي وصل منغوليا امس في زيارة تستغرق اربعة ايام: «الشيوعيون انتصروا في بلغاريا ايضا. وعليه لا يمكنك الحكم على نجاح الديمقراطية بفوز من تتمنى له الفوز».

خدمة مجلة «تايم»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران | Publishers :
هشام علي حافظ | Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ | Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير | Editor-in-Chief :
عثمان العمير | Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٢٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٧٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٧٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٢٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي ـ ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٣٢٤٧٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٣٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي ٧٦٦٦٣٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ اينكو.

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

الادارة العامة : ص.ب ١٤٦٩٩ ـ جدة ٢١٤٣٤ تلفون : ٦٥١١٣٣٣ فاكس : ٦٥١٠٥٣٣
تلكس : ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي
الفروع : الرياض ت : ٤٧٩٣٣٢٣ ـ الدمام ت : ٨٣٣٣٣٤٤ لندن ت : ٠٧١ ٨٣١٨١٨١
باريس ت : ٤٥٦٣١٧٢٧ ـ لوزان ت : ٠٢١/٣٣٥٠٧١ ـ طوكيو ت : ٠٣/٥٧١٨٧٤٨ ـ
شفالباخ ت : ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ ـ مدريد ت : ٤٥٥٢٨٩١ ـ واشنطن ت : ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
182 High Holborn London WC1V 7AP Tel.: 071 8318181 Tlx.: 28522 G Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/335071 Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104
Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hauss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sarmiento Umlauff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washin ton D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

تعقيبا على «لن نقبل أي شروط تفرضها واشنطن تتعارض مع المصالح الامنية لاسرائيل»

هل تسعى اسرائيل حقيقة الى سلام مع العرب؟

نشرت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها ٤٢٥٢ يوم الجمعة ٢٨ ـ ١٢ ـ ١٤١٠هـ الموافق ٢٠ ـ ٧ ـ ١٩٩٠م تصريحاً لوزير خارجية دولة الارهاب وقتلة الاطفال الاسرائيلي ديفيد ليفي بعنوان (لن نقبل اي شروط تفرضها واشنطن تتعارض مع المصالح الامنية لاسرائيل).

يقول: هذا الارهابي بتحد سافر ان اسرائيل لا تقبل أي شروط عليها في سبيل أمن دولة اسرائيل، اي أمن هذا يدعونه حكام اسرائيل، هل اسرائيل جربت السلام مع العرب. وأي دولة من دول المواجهة قد شنت غارة أو هجوم على اسرائيل حتى تتبجح هذه الشرذمة بأمن إسرائيل ومصالحها.

هل يمكن ان تفرض الدول الغربية شروطا على اسرائيل ولم تفرضها على العرب والفلسطينيين خاصة. ان الشروط التي قد تفرضها امريكا ودول الغرب لاحلال السلام قد تكون بالتأكيد لمصلحة اسرائيل قبل ان تكون للعرب. ولكن حكام اسرائيل لا يرغبون في السلام ولا في الامن والاستقرار. يرتكبون كل ما حرمه الله سبحانه وتعالى من محرمات ويتذرعون بأمن دولة اسرائيل وديمقراطية اسرائيل. اين هذه الديمقراطية؟ واين هذا الأمن حتى لابناء اسرائيل انفسهم من الشباب الفقراء الذين لا يجدون ماء فكيف بابناء ارض فلسطين الاطفال الذين يعانون اشد العذاب حينما يريدون الدفاع عن انفسهم بالحجارة. ان حكام اسرائيل المتعنتين في موقفهم من هذا السلام الذي يطرحونه العرب اليوم سيفقدونه غداً. وان غداً لناظره قريب.

ان الامة العربية والاسلامية تعلم ان حكام اسرائيل لا يرغبون السلام ويراوغون من السلام، يحلمون باسرائيل الكبرى. والأمة العربية اليوم مازالت ولاتزال تعرض على هؤلاء المتغطرسين اليد التي تحمل غصن السلام وستصبر طالما ترى ان هناك بصيصاً من الأمل في السلام. ولكن لو أصر هؤلاء الشرذمة على تعنتهم سيلقون الجزاء الذي لم يتوقعوا انه سيحصل من ابناء هذه الأمة وسيفقدون كما قلت سابقاً السلام وسيتمنون بعد ذلك حتى رياح السلام ـ ان تهب عليهم ـ وما يملكونه اليوم. وسيتوسلون الى العالم من اجل اعادة ما تقرر لهم من قرارات الأمم المتحدة وهذا بسبب ما توحي لهم اعمالهم الاجرامية. انهم لا يفقهون ما يعملون.

هنا وفي تصريح ليفي حيث يقول يجب على الولايات المتحدة ان تعرف انه لا يمكن بأي حال ان يفرض على اسرائيل ما يعرض امنها للخطر. أي خطر هذا يهدد أمن اسرائيل وهل باستطاعة امريكا ان تفرض على اسرائيل ما يعرض امنها للخطر واللوبي الصهيوني يضغط على الادارة الامريكية. انها مناورات صهيونية لا تصدق.

لا يريدون التحدث إلا مع من يختاروه هم. كيف يتم ذلك؟ عجبي يريدون السلام بشروطهم ويريدون السلام على نهجهم كيفما شاءوا، السلام عندهم هو قتل الاطفال الابرياء في فلسطين وارتكاب المجازر وذلك لسلامة أمن دولة اسرائيل.

هذا هو السلام عند الحكام المتغطرسين في اجرامهم وتجاهلهم لحقوق الانسان وقرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف.

وهنا أضيف ما قاله الدكتور ـ اسرائيل شاحاك استاذ في الجامعة العبرية بالقدس في كتابه (العنصرية الاسرائيلية بالوثائق والارقام والاسماء) في طبعته الاولى ١٩٨٨م ـ عن الكيان الصهيوني الذي يتغنى بالديمقراطية وحقوق لانسان واتفاقيات الأمم المتحدة.

يقول شاحاك: اسرائيل تزعم ان الحكم لديها ديمقراطي. ويقول أيضاً: اثبت لكم عكس ذلك تماماً ان الفلسطينيين وجميع منظماتهم النقابية والطلابية لا يتمتعون بأي حق ديمقراطي وليس لهم حق التظاهر ولا الاضراب ولا اغلاق محلاتهم لحتجاجاً. وهل هناك أسهل مما ذكر. للاعلان عن حق مضاع وديمقراطية لا تنفذ.

ويقول أيضاً ليس هناك من شك ان اسرائيل تنتهك يومياً اتفاقيات جنيف في الاراضي المحتلة: اضطهاد الابرياء وعقوبات جماعية يتهم بعضهم ويعتقلون، فيحكم عليهم باخلاء بيوتهم ونسفها بالديناميت. وهل هناك سبب اسهل واوجه لابعاد عوائل مثل هذه وحرمانهم من موطنهم وهذا أمر يكاد يتكرر يومياً ولا من رادع. ويقول: اتفاقية جنيف التي تتباهى حكومة اسرائيل بمخالفتها وينكر على سبيل المثال المواد ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٤٩ ـ ٥٣ ولم تجرؤ حتى تاريخنا الحالي حكومات العالم قاطبة على وضع حد لمثل هذه الامور. لقد اصبح الهدم والابعاد والاضطهاد ديوناً لحكومة اسرائيل التي احتلت قرى بكاملها وابعدت اهلها وبنيت مكانها مستعمرات عدة في شرق القدس وجميع هذه المستعمرات أن دلت على شيء فانها تدل بوجه اكمل على تبدل لا مكاني بل سكاني. وهكذا غادر اهلها ديارهم. ولا تزال اسرائيل تتغنى بالديمقراطية والعدالة بينما هي تمارس العنصرية القذرة.

ويقول: ان الكيان الصهيوني دولة يهودية وحسب، ويعتبر اليهود وحدهم الشعب المختار. الحقوق المدنية فيها كلمة تخفي ازدولجية رهيبة في تطبيق قوانين عنصرية تجعل من اليهود اصحاب حق وتخضع العرب لنظام ظالم.

ان الأسس الايديولوجية والقانونية التي يقوم عليها الكيان الصهيوني تضعه حتماً في خط نازي لا يقل وحشية عن نازية هتلر ومصيره ليس بأفضل من مصير النازية الهتلرية. ويتغنى الكيان الصهيوني بالسلام ابتزازاً وكذباً وهو دائم التعلق بالحرب استدراراً للأموال التي تغدق عليه من الخارج لهذه الغاية. تلك هي ظاهرة تحول اليهود داخل الكيان الصهيوني الى مجتمع نازي يسير بمنطق ذاتي محتوم الى الكارثة..... الخ.

ان كل ما يجري اليوم في لشباب واطفال الحجارة في الاراضي المحتلة ليس هو إلا من صنع اليهود والحكومة الصهيونية حتى تتمكن من تنفيذ ما تخطط له ولكن تجربتها فاشلة بالقضاء على الانتفاضة مادامت هي تقوم بالارهاب والامثلة على ذلك كثيرة وفاضحة. لذا نرى تعديات مستمرة هنا وهناك لاتعاب الشعب الفلسطيني وابعاد فكرة السلام. تقصف الطائرات المعسكرات الفلسطينية دونما سبب ويعتقل الكثيرون ويحتجزون. والنية من وراء ذلك غير خافية وهي لاخماد جذور الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية التي لن تخمد دون شك.

ان مثل هذه الاعمال المخالفة لأبسط قواعد الانسانية والتي يرتكبها اليهود ضد العرب هي اعمال تخريبية وهدامة يجب ردعها ولست كما يدعون حكام اسرائيل حفاظاً على امن اسرائيل (انهم نازيون). ان جميع تصرفات حكام اسرائيل الشائنة هذه لغرس بذور حرب قائمة ولا بد ان ندرك ان النتيجة الحتمية لمثل هذه الاوضاع المضطربة القائمة التي تمارسها اسرائيل هي الحرب وهذا هو مراد حكام الدولة النازية.

وان ما تقوم به النازية في اسرائيل من قمع وتخريب واضطهاد وتعذيب يفوق ما اقدم عليه النازيون في المانيا وكل من يتواطؤون معهم ويسكتون على اعمالهم بحجة انها في مصلحة اليهود وهم اكثر نازية وشراسة منهم.

على حكام الحكومة الاسرائيلية ومؤيديهم ان يتحملوا مسؤولية انعدام السلام ومسؤولية الاحتلال الدائم والمتتابع على الاراضي العربية التي تسبب فيها اشعال الحرب لا السلام.

هل نبقى نحن الأمة العربية والاسلامية على صمتنا والسفه الصهيوني النازي يتمادى في لجرامه على ارض القدس في ابناء الشعب الفلسطيني.

ختاما ندعو أمتنا العربية والاسلامية الى تضامن صحيح ووثيق في وحدتها ونبذ كل الخلافات وبهذا التضامن يمكننا تحقيق الأمن والسلام المنشود الذي نعنيه وهو الأمن والاستقرار لهذه الامة في منطقتنا العربية والاسلامية.

أحمد محمد نعمان

ابطال الحجارة رمز الصمود الفلسطيني فضحوا الأساليب الاسرائيلية الوحشية

تعقيباً على «الملك حسين يفرج مؤقتاً عن سجين يحاول اغتياله»

الافراج المؤقت حول حزن آل الحديد الى فرح

ورد في جريدتكم الغراء الصادرة يوم الجمعة ٧/٢٦ على الصفحة الاولى بعنوان (الملك حسين يفرج مؤقتاً عن سجين حاول اغتياله) ان السجين بريك الحديد كان يحمل صاروخ ارض جو عند القاء القبض عليه وبما ان هذه الصيغة تخالف الحقيقة فإنني اقدم لكم المعلومات الصحيحة وهي:

ـ بتاريخ ٧٨/٢/١٨ القي القبض على السيد بريك الحديد وهو يعمل مديراً لمدرسة الفالوجة في جبل النظيف (عمان) اثناء دوامه الرسمي ولم يكن لديه اي سلاح.

ـ قدم للمحكمة العسكرية بعد سنتين بتهمة محاولة اطلاق صاروخ على طائرة الملك وكانت هذه الصواريخ قد القي عليها القبض جنوب مدينة معان مع سائق لبناني يسمى (حسين رعد).

ـ السلاح الذي قدم للمحكمة هو السلاح المقبوض عليه مع المتهم حسين رعد فهل يعقل ان يكون للارض المحتلة ويستعمل ايضاً لاطلاقه على طائرة الملك.

ـ حكم بريك بالاعدام وقد مضى على وجوده في السجن ١٣ عاماً.

ـ تمت الموافقة على اجازته من السجن لمدة ثلاثة ايام من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٩٠/٧/٢٥ حتى مساء السبت ٩٠/٧/٢٨ حيث عاد الى السجن في الساعة السادسة والنصف مساء.

ـ شارك عشائر الحديد بتقبل العزاء بوفاة ابن شقيق هايل عواد الحديد الطالب الذي قتل في الولايات المتحدة الامريكية.

ـ كان للافراج المؤقت عنه الاثر الحسن حيث حول الحزن الى فرح عند خروجه وقد شكرت عشائر الحديد الملك حسين وحكومته على هذه المكرمة السامية في جريدتي الرأي والدستور الصادرتين بتاريخ ٩٠/٧/٢٦ في عمان على الصفحة الاخيرة.

سهيل الحديد

العالم اليوم يتغير من حولنا والاحداث تسير بخطى سريعة

لا شك ان الفترة الماضية والمستمرة حتى الآن تعتبر نقطة تحول كبرى في النظام العالمي.. فالعالم الغربي يخطو خطوات سريعة من أجل الوحدة وإعلان ان السوق الاوروبية المشتركة «ولايات متحدة اوروبية» ومما يترتب على ذلك في ميزان القوى العالمي ويزيد الكتلة الغربية قوة على قوتها وجبروتها، وبالتالي تحكمها في مقدرات الشعوب المستضعفة.

ولا ننسى احداث اوروبا الشرقية التي تسبق الزمن نحو تغيير واسع في البنية السياسية والاقتصادية وأعطاء حريات أوسع لشعوبهم المظلومة التي عانت الكثير من الويلات والكبت سنين طويلة.

فالاتحاد السوفياتي يمر الآن باعادة بناء وتجديد طالت مداها أرجاء العالم تحث على ضرورة التغيير ومواكبة التطورات الجديدة في العالم..

وأن للماضي كان من مخلفات القرون الوسطى وأتى على تلك البلدان بالتخلف والكبت وتراكم كل ذلك ووصل الى درجة لا تطاق أوشك فيها البناء السياسي والاقتصادي على الانهيار وكان لا بد من تغيير.

فالاوضاع في البلاد الشيوعية واتباعها ممن يحكمون بدكتاتوريات قمعية بدأت في إعادة بنائها لأن الزمن تخطاها وأن الايديولوجيات المتبعة كانت فارغة وأن حكم الحزب الواحد ما هو إلا ضلال وتضليل وأن الشعب الاوروبي الشرقي توجد به طاقات عظيمة لا تقل عن الشعوب الاوروبية الغربية.

فالشيوعية والشيوعيون ماطلوا وحاولوا الاستمرار ولما وجدوا لا محالة كان الانفتاح هو السبيل وأن القوة ليس في الحزب الواحد بل القوة تتمثل في الشعب بامكانياته واختياره لأسلوب حياته ولهذا فان إعادة البناء فاتحة خير وأعطاء معنى لحياة أفضل وشعب متفان في حب وطنه.

فالعالم اليوم يتغير من حولنا والاحداث تسير سريعاً بدرجة كبيرة ماعدا مشاكل عالمنا الاسلامي والعربي الذي هي في مكانك سر.. فالقضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية والافغانية والافريقية وغيرها من المشاكل التي لا نرى لها تحركاً ونتيجة.. لأن حلها ليس في مصلحة العالم الغربي والشرقي.

ونرى التركيز الآن على احداث اوروبا الشرقية دون غيرها من الاحداث المهمة والخطيرة.. لأن الغرب يرى أن التطورات في أوروبا الشرقية في مصلحته وفي مصلحة أسرائيل وبما أن الاعلام العالمي تسيطر عليه الوكالات الاعلامية الغربية لهذا أظهرت الاحداث وضخمتها في الكتلة الشرقية وادارت ظهرها لمشاكل العالم الاسلامي والعربي.

فاحداث العالم وخاصة الشرقية تعمل على تغيرات كبيرة في العالم فما مدى تأثير تلك التطورات على عالمنا الاسلامي وماهي الخطوات الذي اتخذها من اجل مواكبة التطورات الخطيرة في العالم.

فنتيجة التطورات باتت واضحة انها في غير صالح العالم الاسلامي وبدأ الشرق الاوروبي الصديق القديم لبعض الدول الاسلامية والعربية يتخلى عنها ويتطلع الى مصلحته في الناحية الغربية..

و ما يترتب على ذلك تقديم كل ما في وسعه من الخدمات والمواقف السياسية التي يرضى عنها الغرب.. وخير دليل هو الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي لفلسطين المغتصبة والدور الكبير الذي تقوم به الدول الاوروبية الشرقية في نقل المهاجرين..

والايام القادمة سوف تظهر الكثير اذا لم يتحرك العالم الاسلامي والعربي ويوجد لنفسه موقفاً قوياً ومتحداً يستطيع فيه مواجهة المستجدات العالمية الخطيرة..

عبد الرزاق عبد الحميد الكوي

«التثاؤب» سر نجاح الجريدة الناجحة

تطالعنا جريدة «الشرق الأوسط» منذ اعلانها عن استقطاب شخصية ما أولية أو سياسية أو فنية عربية أو وطنية هذه الشخصية وتبدأ الجريدة الناجحة كما تسمى نفسها بالدعاية كأية وكالة تجارية تفاجيء المستهلكين بشيء جديد وبدوري أقول ان الجريدة ناجحة ولكنها تتثاءب وتثاؤبها هو سر نجاحها لان التثاؤب فيه تجديد ونشاط وتغيير لمكان النعاس والنعاس في حد ذاته انتاجية لانسان اذا تثاءب احس بلذة عجيبة للاسترخاء واذا نام قام صافي الذهن منشرح النفس مقبلاً على العمل حسن الاختيار والجودة.

أما الذي لا يتثاءب فانتاجه قليل لان قلة النوم يوتر اعصابه ويفقده الاختيار ويصبح غير ناجح «حتى ولو كان جريدة» لأن كثرة الجري والبحث تحتاج الى تثاؤب وراحة لضمان الانتاجية والنوعية الجيدة التي أتعجب اشد العجب كلما قرأت المادة الاعلانية المدبجة بهذه العبارة المنوه عنها وهي الجريدة الناجحة.. الخ.واقول بحكم معرفتي في الاعلان انه غير مناسب. واقول لمن وضعه عرفت شيئا وغابت عنك أشياء. واذا أمعنا النظر في الاعلان جيداً سنجد ان معناه غير ملائم لانه دعاية لعمل جديد مستقطب توصلت اليه الجريدة لتقديمه للقراء،

وعليهم الانتظار، مشمول بهذه العبارة الناجحة الانتقائية في الاعلان المعنى العام، لها. هل هو قائم مع التحدي أم قائم على: انتظروا كل جديد؟ وأترك الاجابة مفتوحة لواضع الاعلان.

محمد حسين هاشم

الاستمرار في نشر المعلومات التوعوية الخاصة باضرار المخدرات

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» العديد من المقالات عن المخدرات، فمشكلة المخدرات بدأت تتوغل في وطننا العربي فما الحل قبل فوات الأوان خاصة إذا عرفنا أن المخدرات لا تدخل بيتاً إلا وهدمته.

فالحل الوحيد هو ان نراقب جميع مداخل الوطن العربي وهذا لا يتم لا بتعاون جميع اجهزة الأمن في الدول العربية، كما يجب على كل بلد عربي ان ينظم ويشجع الحملات والشعارات ضد المخدرات فالشباب العربي عندما يعلم بالأضرار التي ستلحق به وفي ممتلكاته وفي صحته من استعمال المخدرات لن يقدم على استعمالها.

وكما يعلم الجميع باننا في الوطن العربي نواجه حرباً جديدة ليست حرب طائرات ولا دبابات بل انها اخطر من ذلك انها حرب تصدير المخدرات الى الوطن العربي.

فنحن نناشد جميع الدول العربية بالا تنشغل بقضايا هامشية وتترك الاعداء يسرحون ويمرحون كما يشاءون يجلبون ما يريدون الى بلادنا.

وأملنا كبير في جريدتنا الدولية «الشرق الأوسط» ان تستمر في نشر المعلومات التوعوية لاضرار المخدرات. فلهذا دور كبير لما لهذه الجريدة من انتشار واسع في البلاد العربية وجميع انحاء العالم الذي يتواجد فيه جاليات عربية.

مطيع علي غابشه

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

● افقيا

١ـ رئيس وزراء عربي ادى الحج اخيراً.
٢ـ ضد حي ـ مدينة سويسرية.
٣ـ يتفرق ـ احرف متشابهة.
٤ـ ضد تاه ـ دنيء.
٥ـ فرقة غنائية فلسطينية.
٦ـ تسامني ـ اداة شرط.
٧ـ متشابهان ـ شديد.
٨ ـ مقاتلة امريكية اسمها يعني «الشبح» ـ خلق.
٩ـ يفصل الطفل عن الرضاع ـ سام.
١٠ـ احرف متشابهة ـ من سور القرآن الكريم.

● عموديا

١ـ مطربة لها «بيع الجمل يا علي».
٢ـ للتمني ـ ضد رافض.
٣ـ يتتابع ـ تفوّه.
٤ـ عصر ـ حصل.
٥ـ مجلة ثقافية شهرية عربية
٦ـ للتمني ـ مزود بالنقود.
٧ـ فريق ـ من السفن.
٨ ـ «العتاب ... القلوب» ـ ضد يضيق.
٩ـ اجاء في العلم وبرز ـ من سفن الجو قديماً.
١٠ـ سمين ـ ضد غلظة.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكتشف التلسكوب

الحل السابق إيجه

اشيم
بعل
جد
نهج
نقيض
سمع
شاهترج
صقر
ضواري
سماء
طعم
نمس
شمعدان
محن
نقانق
هجوم
ولد
ياسمين
يربوع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

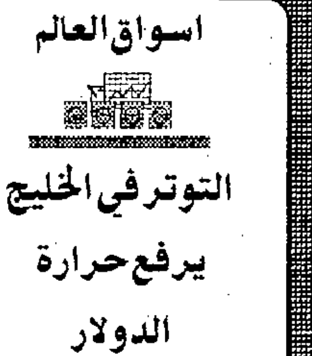
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ زيادة في خسائر شركة كهرباء الغربية في السعودية

■ تزايد انتاج الاسمدة عشرة اضعاف في دول الخليج منذ ١٩٧٤

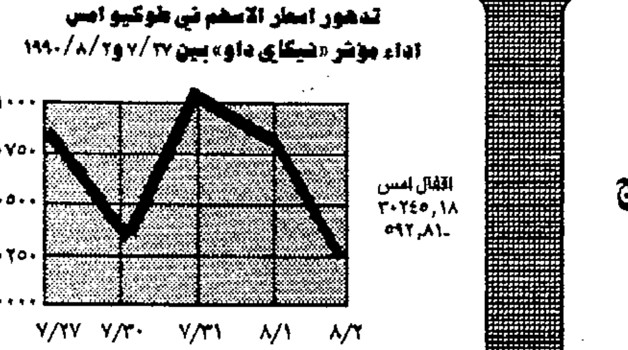
مصارف



المصارف اليابانية الصغيرة تندمج او تموت

اسواق العالم

التوتر في الخليج يرفع حرارة الدولار



أرتفاع أسعار النفط الى أعلى مستوياتها منذ أربع سنوات

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

قفزت اسعار النفط الى اعلى مستوى لها منذ مطلع ١٩٨٦ مسجلة زيادة تقارب ثلاثة دولارات في البرميل في يوم واحد. إذ بيع البرميل من خام «برنت» في لندن امس بسعر اقترب من ٢٤ دولاراً، واستقر في معاملات بعد الظهر عند ٢٣,٥٨ دولار. كما ارتفعت اسعار اسهم شركات النفط الدولية بين ٣ و٦ في المائة، وكان الطلب شديداً على اسهم شركتي «تكساكو» و«اكسون» بشكل خاص.

وارتفعت اسعار النفط في سوق العقود الآجلة في الولايات المتحدة وسجل خام غرب تكساس ٢٤,٣٥ دولارا لعقود سبتمبر (ايلول). وقالت ماري بيوجلاس محللة النفط الاولى في شيرسون ليهمان في لندن «ان الاسعار قد ترتفع اليوم اكثر اذا استمرت اجواء الغموض والتوتر في الخليج». وأشارت بيوجلاس الى ان قواعد للتاجرة في سوق «نايمكس» تحول دون ارتفاع البرميل اكثر من دولار واحد في اليوم في جميع العقود الآجلة التي تتعدى سبتمبر (ايلول) وهو ما يمنع السوق من ان تعكس في يوم واحد التغير الحاصل في السوق.

وقال نيل شاندي احد تجار النفط «ان الوضع مذهل ولا احد يعرف ما الذي سيحصل، لكن المشترين اكثر بكثير من البائعين رغم الاسعار المرتفعة».

ويبدا ان الاسعار في سوق النفط استقرت في منتصف النهار عند المعدلات المرتفعة التي سجلتها في الصباح وان المتاجرين حولوا انظارهم الى متابعة التطورات السياسية بحثاً عن اية دلائل قد تساعد على ايضاح الرؤية على الاقل في المدى القصير. وقال احد المتعاملين بالنفط لـ «الشرق الاوسط» ان الاساسيات التي ستحدد اذا كان سعر النفط سيرتفع الى ٢٥ دولاراً او الى اقل او اكثر من ذلك لم تعد متوقفة على سلوك السوق في المدى القريب بقدر ما هي متوقفة على التطورات التي قد تحصل بعد الآن على الصعيد السياسي.

وقال جيف بين من «فيلبس أند درو» ان المسألة الاساسية هي هل سيحدث تحول اساسي على صعيد العرض، وإذا حدث ذلك ما هي قدرة السوق على التعويض عن اي نقص مفاجيء في المعروض.

وقال محللون ان في امكان فنزويلا ان تزيد انتاجه على الفور بمقدار ٥٠٠,٠٠٠ برميل يوميا بينما تملك كل من نيجيريا وليبيا القدرة على زيادة انتاجهما بنحو ٢٠٠,٠٠٠ برميل يوميا، واضاف هؤلاء قولهم ان دول الخليج الاخرى وحدها تملك ضخ كميات كبيرة تعوض النقص، الا ان هذه الدول ستحافظ على حصتها على الارجح على الاقل طالما بقيت اسعار النفط الخام اقل من ٢٥ دولارا للبرميل.

ويعتقد بعض خبراء النفط ان اسعار النفط تكون قد دخلت بالفعل مرحلة من الارتفاع، وإن كان من الصعب تحدي مدى الارتفاع الذي يمكن تحمله من السوق.

ويبدا المحللون متفقون امس على ان اي ارتفاع كبير في الاسعار سيؤدي الى ضغوط تضخمية وإلى تراجع في الطلب العالمي. الا ان هؤلاء لم يبدوا متفقين على الحد الاعلى الذي يمكن للسوق أن تتحمله دون دخول الاقتصادات الغربية في موجة من الركود التضخمي تشبه تلك التي تبعت قفزة الاسعار في عام ١٩٧٤. فقد قال جيف بين من «فيلبيس أند درو» ان سعر الـ ٢٥ دولاراً للبرميل قد يكون الحد الاقصى الذي يمكن للاقتصاد الغربي تحمله، بينما اعتبر آخرون ان احتساب اثر الارتفاع في اسعار على التضخم وكلفة الانتاج «يجب ان يأخذ في الاعتبار عامل التضخم المتراكم منذ مطلع الثمانينات». وقال احد هؤلاء «ان ارتفاع السعر اربعة او خمسة دولارات الآن سيكون له تأثير اقل من ذلك الذي كان سيحدثه عام ١٩٧٥ او ١٩٨٠ مثلاً، نظرا لان اهمية هذا الارتفاع كنسبة من الكلفة الاجمالية للسلعة بالاسعار الجارية هي اليوم اقل بنسبة ٧٠ الى ٨٠ في المائة.

وأبدت اليابان بشكل خاص قلقها من الآثار التضخمية المباشرة التي قد تنشأ لاقتصادها من اي ارتفاع مفاجيء في اسعار النفط. وقالت مصادر حكومية في طوكيو امس ان اليابان تعتمد في ٦٠-٧٠٪ من وارداتها النفطية على الشرق الاوسط.

ويعتقد اليابانيون ان ارتفاع اسعار البترول الى ٢٥ دولاراً للبرميل قد يرفع الدولار الى ١٦٠ يناً ويولد موجة تضخم تضعف الين وترفع الفوائد و تضرب سوق الاسهم الذي يعاني اساسا من تراجع متواصل منذ مطلع العام.

توتر المتعاملين في سوق النفط في بورصة لندن (اب)

● محلل نفطي: العالم دخل مرحلة ارتفاع اسعار النفط لكن الطلب قد ينخفض تبعا لذلك.

كايفو سيبحث في عمان زيادة المساعدات الاغاثية

مجموعة شركات يابانية تتصدرها ميتسوبيشي تبحث اقامة مصنع كبير للسماد في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

بدأت مفاوضات بين مجموعة شركات يابانية، عرف ان ابرزها شركة ميتسوبيشي، وشركتا البوتاس والفوسفات الاردنيتان حول مشروع انشاء مصنع للاسمدة في الاردن.

واكد هذا النبأ مصدر مسؤول في شركة مناجم الفوسفات الاردنية، طالباً عدم ذكر اسمه، لكنه قال ان هذا المعمل، اذا تم الاتفاق عليه، سيكون في ميناء العقبة على البحر الاحمر.

وعلم ان المفاوضات تجرى من قبل مسؤولي الشركات الاربع، ومن ضمنهم شركة ميتسوبيشي، من طوكيو، ولا علاقة لمكتب الشركة في عمان بهذا المشروع. كما تأكد «الشرق الاوسط» انه لم يتوصل الى اي قرار نهائي في هذا الصدد، وان المفاوضات مستمرة.

ويمكن لهذا المشروع ان يكون على جدول اعمال رئيس الوزراء الياباني كايفو عندما يزور عمان في الواحد والعشرين من الشهر الحالي، بالاضافة الى مواضيع مالية واقتصادية اخرى، منها ما يتعلق بالمساعدات والقروض اليابانية للاردن.

وكانت اليابان قد قدمت للاردن مساعدات بقيمة اجمالية تصل الى (٣٠٠ مليون دولار) على ان يتم السحب منها على كل مشروع تقدمه الحكومة الاردنية على حدة.

وقد حول مبلغ (١٣٥ مليون دولار) من هذا المبلغ لتحويل (٧٣,٠٠٠) دونم من الاراضي الزراعية للري بواسطة التنقيط وتحسين طريق عمان أربد.

كما خصص مبلغ (٧٣,٥) مليون دولار لمشروع اعادة هيكلة نظام التعليم، في مقابل مبلغ مماثل قدمه البنك الدولي لهذا الغرض.

وكانت المصادر اليابانية في الاردن اكدت في وقت سابق ان مبلغ (٩٠) مليون دولار اخرى من اصل (٣٠٠) مليون يمكن ان يستعمل في دعم ميزان المدفوعات. كما يمكن أن يكون هذا المبلغ جزءا من مبلغ (١٥٠) مليون دولار تقدمه اليابان في مقابل مبلغ مماثل من البنك الدولي، ولكن لم تنته المفاوضات في هذا الشأن بعد.

وقال باسل جردانه وزير المالية الاردني، في الاسبوع الماضي، ان الاردن ينتظر ان تقدم اليابان خلال زيارة كايفو، مزيداً من الدعم المالي للتنمية ودعما للتخفيف من عبء ديونه الخارجية، ودعما لميزان المدفوعات.

وعلم ان مشروع مصنع الاسمدة سيكلف ما بين (٥٠ - ٧٠) مليون دولار، وهو مبلغ ليس بالضخم ويعتقد من المكن تأمينه في السوق المحلية عن طريق اشراك مستثمرين اردنيين.

الا ان جردانه كان قد قال ايضا ان المستثمرين الاردنيين لا يزالون مترددين في استثمار اموالهم في الاردن، وهذا رغم ان المشاريع القائمة في نمو وتوسع مستمرين.

واكد المصدر ايضا ان طاقة مشروع مصنع الاسمدة ستكون (٣٠) الف طن سنويا من الاسمدة المركبة على اساس الفوسفات.

ومن المعروف ان الفوسفات والبوتاس هما اهم صادرات الاردن، خصوصا الى الهند. وقد بلغت قيمة الصادرات من الفوسفات عام ١٩٨٩ (٥٤٢) مليون دولار، كما بلغت قيمة صادرات البوتاس المستخرج من البحر الميت (١٠٨) ملايين دولار.

السودان يمنح اعفاءات جمركية وميزات استثمارية لمستوردي الشاحنات والمباني الجاهزة وصوامع الغلال

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلنت الهيئة العامة للاستثمار في السودان انها ستمنح اعفاءات جمركية كاملة ورخصة للاستيراد لكل من يستورد ٥ شاحنات او اكثر، او مباني جاهزة او صوامع غلال او مخازن بسعة لا تقل عن ١٠ آلاف طن، بشرط ان يتم الاستيراد قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال الدكتور تاج السر مصطفى رئيس اللجنة انه سيتم تسجيل هذه الواردات كمشروع استثماري يتمتع بميزات قانون الاستثمار لعام ١٩٩٠.

وأوضح ان الهيئة ستمنح كذلك ميزات للمستثمرين الذين يستوردون اي عدد من الشاحنات قبل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وسيسمح لهم ايضا باستيراد قطع الغيار والاطارات في حدود ١٠٪ من قيمتها ومنحهم الاعفاء الجمركي والرخصة شريطة ان يقوموا بتشغيلها او تأجيرها لأية جهة في مجال النقل البري لمدة لا تقل عن عامين.

وأضاف الدكتور تاج السر ان الهيئة ستمنح ميزات ايضا لاستيراد شاحنات مستعملة شريطة ان تكون صالحة للاستعمال.. والا يكون موديلها سابقا لعام ١٩٨٦ وان لا تقل حمولتها عن ٢٠ طنا ولا تزيد عن ٥٠ طنا وان تكون من الانواع العاملة في السودان.

ومن جهة اخرى اشار الدكتور تاج السر الى انه سيسمح للاتحادات والجمعيات التعاونية الزراعية في الاقليم الشمالي بالتعاون مع السودانيين العاملين بالخارج باستيراد طلمبات الري لمقابلة احتياجات الموسم الزراعي الشتوي على ان يتم الاستيراد قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤكدا انه سيتم منحهم الاعفاءات الجمركية ورخص الاستيراد اللازمة.

دعوة الشركات العالمية للتنقيب عن المعادن في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

انتهت وزارة النفط والمعادن من اعداد قانون جديد يهدف الى اتاحة الفرصة للشركات الاجنبية للاستثمار في مجال التعدين. وقد وجهت الحكومة العمانية دعوة لكبريات الشركات العالمية للعمل في السلطنة والحصول على تسهيلات كبيرة للتنقيب عن النحاس الذي اثبتت الدراسات وجود كميات ضخمة منه في جبال شمال عمان بالاضافة لمجموعة اخرى من المعادن. وتجري حاليا مفاوضات بين حكومة السلطنة وثلاث شركات عالمية تقدمت بعروض من استراليا وكندا وبريطانيا للحصول على امتياز للتنقيب عن المعادن.

وقال محمد بن حسين قاسم مدير علم للمعادن بوزارة النفط والمعادن ان التوجه الجديد لفتح الابواب للشركات الاجنبية يأتي في اطار استراتيجية السلطنة الجديدة لتطوير مصادر التعدين بهدف تنويع المصادر الاقتصادية وعدم الاعتماد على النفط فقط كمصدر رئيسي للدخل القومي.

ويعتبر النحاس واحداً من اهم المعادن التي تمتلك منها السلطنة احتياطات كبيرة. واظهرت الدراسات التي قامت بها شركة يابانية لدراسة الجدوى الاقتصادية لعدد محدد من المواقع ان احتياط للمعادن يقدر بحوالي ٨,٤ مليون طن يشكل النحاس منها ١,٣٪ بينما يشكل الذهب ٠,٥٩ جرام لكل طن.. وهي نسب اقتصادية جيدة.

وتمتلك الحكومة حاليا مصنعاً واحداً لانتاج النحاس قام بتصدير ١٥,٣٠٠ طن من النحاس المصفى بعائد قدره ٤٠ مليون دولار في العام الماضي فقط.

تحليل اخباري

برنامج التصحيح الاقتصادي في الاردن الانجازات والعثرات في السنة الاولى

● الاردن نجح في استرداد قدر كبير من الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي والاردنيون تكيفوا اكثر مما كان متوقعا مع سياسات التقشف.
● احتياط البنك المركزي ارتفع بنحو ٣٠٦ ملايين دولار في ٨ أشهر. وعجز الحساب الجاري امكن خفضه من ٢٨٩ الى ٦٠ مليون دولار فقط على ١٩٨٩.
● حوالات المغتربين لم تزد عن ٦٢٤ مليون دولار في ١٩٨٩ مقابل ٨٦٤ مليون دولار عام ١٩٨٨.

عمان: «الشرق الاوسط»
من الدكتور فهد الفانك

تم رسميا تبني البرنامج الوطني للتصحيح الاقتصادي في الاردن، المعتمد من قبل صندوق النقد الدولي، في منتصف الشهر الرابع من عام ١٩٨٩، ولذلك فان عام ١٩٨٩ لم يكن بالضبط العام الاول من العمر التطبيقي للبرنامج، ذلك أن الجزء المغطى عمليا بقرارات وسياسات واجراءات البرنامج هو ثمانية اشهر ونصف الشهر.

مع ذلك فإن نتائج تلك السنة كانت جيدة، وفي بعض اجزائها تدعو الى الانبهار. وان كانت مدعاة لخيبة الامل في اجزاء اخرى. ولكن بشكل عام فإن النجاح كان اعظم من التوقعات، لدرجة ان استرداد قدر كبير من الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي احرج معارضي البرنامج، خاصة وانهم فشلوا فشلا ذريعا في تقديم أي بديل مقنع لتصويب اوضاع الاقتصاد الاردني وازالة الاختلالات التي يعاني فيها، ويضمن في الوقت ذاته موافقة البنوك والحكومات الاجنبية على اعادة جدولة ديونها وتأجيل اقساطها بل وتقديم بعض التسهيلات الجديدة.

ويمكن استخدام بعض المؤشرات الاقتصادية والنقدية الاساسية لقياس درجة النجاح او الفشل في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي وخاصة فيما يتعلق بأساسيات هذا الاقتصاد.

كان حجم الاستيراد في عام الازمة ١٩٨٨ حوالي ٢٧١٦ مليون دولار، وقد استهدف البرنامج تخفيض المستوردات بنسبة ٣,٨ بالمائة لتصبح ٢٦١٢ مليون دولار. وقد بلغت المستوردات الفعلية في عام ١٩٨٩ نحو ٢٣٨٣ مليون دولار، أي بتخفيض يقارب ١٢,٣ بالمائة أي ان الانجاز فاق الهدف.

من ناحية اخرى فإن الصادرات الوطنية كانت قد بلغت ١٠١٦ مليون دولار في عام ١٩٨٨. وقد استهدف البرنامج زيادة الصادرات الوطنية خلال عام ١٩٨٩ بنسبة معتدلة وهي ٦,٤ بالمائة، لتصبح ١٠٨١ مليون دولار، لكن الصادرات الفعلية في العام الماضي وصلت الى ١١١٨ مليون دولار، أي بنسبة نمو تزيد عن ١٠ بالمائة.

ومرة اخرى نجد ان الانجاز الفعلي في هذا المجال المهم قد تجاوز طموحات البرنامج. بذلك فإن العجز في الميزان التجاري (السلع) يكون قد انخفض الى ١٢٦٥ مليون دولار. بدلا من الهدف المرسوم وهو ١٥٣٠ مليون دولار، وبالمقارنة مع العجز في عام ١٩٨٨ الذي كان قد وصل الى مستوى ١٧٠٠ مليون دولار.

اما في جانب الخدمات فلم يكن الانجاز الفعلي للاقتصاد الوطني على ما يرام، ذلك ان النتيجة الصافية لميزان الخدمات كانت تمثل فائضا صافيا في عام ١٩٨٨ في حدود ٨٠٠ مليون دولار. وقد استهدف البرنامج رفع هذا الفائض الى ٩٠٥ ملايين دولار في عام ١٩٨٩، ولكن النتيجة الفعلية لميزان الخدمات كانت فائضا بلغ ٥٥٥ مليون دولار فقط.

مع ذلك فإن النتيجة الكلية لميزان السلع والخدمات مأخوذة معا ظلت الى الجانب الايجابي، وبدلا من عجز صاف بلغ ٩٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٨، فإن العجز الفعلي لعام ١٩٨٩ هبط الى ٧١٠ ملايين دولار فقط، ولكنه ظل اكبر من الهدف المرسوم في البرنامج وهو ٦٢٥ مليون دولار.

ويذكر ان حوالات المغتربين الاردنيين في الخارج الى ذويهم خلال عام ١٩٨٩ كانت مدعاة لخيبة الامل، وبدلا من ٨٩٤ مليون دولار وردت في عام ١٩٨٨، فقد وصل فعلا ٦٢٤ مليون دولار في عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع الهدف المرسوم البالغ ٨٧٦ مليون دولار.

هذا القصور في حوالات المغتربين الواردة، التي تشكل مصدرا رئيسيا من مصادر العملات الاجنبية، كان هو المسؤول عن ضعف الانجاز في قطاع الخدمات اجمالا. ويبدو ان واضعي البرنامج لم يأخذوا في اعتبارهم ان عملية استرداد ثقة المغتربين واقناعهم بتحويل مدخراتهم تحتاج لوقت اطول، خاصة وانهم كانوا في بلاد الاغتراب تحت تأثير روايات صحافية مبالغ فيها عن مدى التردي الاقتصادي والفساد، وهي الصورة التي بدأت تتبدل في منتصف ١٩٩٠.

ويقدر ما يتعلق الامر بالمساعدات المالية التي تتلقاها خزينة الحكومة الاردنية، فقد حصل الاردن في عام ١٩٨٩ على ٦٢١ مليون دولار من جميع المصادر العربية والاجنبية (ثلثها تقريبا من المملكة العربية السعودية) في مقابل ٥٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٨ (ثلثها من المملكة العربية السعودية) علما بأن البرنامج لم يتوقع استلام اكثر من ٤٨٣ مليون دولار.

هذا وقد حققت احتياطيات البنك المركزي من العملات الاجنبية انجازا متميزا. وكان البنك المركزي قد خسر في عام ١٩٨٨ نحو ٤٨٨ مليون دولار من احتياطياته، وقد توقع البرنامج ان يفقد ٩٨ مليون دولار اخرى في عام ١٩٨٩، ولكن الواقع ان تلك الاحتياطيات ارتفعت بمقدار ٣٠٦ ملايين دولار.

وهكذا فإن الاحتياطيات الرسمية من العملات الاجنبية التي كانت في نهاية ١٩٨٨ تكفي لتغطية استيراد ٢,٣ أشهر مع ان البرنامج كان يأمل في ان يتجمع لدى البنك المركزي ما يكفي لتغطية مستوردات شهر واحد.

وبشكل عام فإن العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات الاردني والذي يعتبر افضل واشمل المؤشرات التي تقيس الانجاز والتعديل الاقتصادي، امكن تخفيضه من ٢٨٩ مليون دولار في عام ١٩٨٨ الى ٦٠ مليون دولار فقط عام ١٩٨٩، أي افضل من الهدف المرسوم في البرنامج وهو ١٠٦ ملايين دولار.

وقد انخفض العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي من ٥ بالمائة في عام ١٩٨٨ الى ١,٣ بالمائة في عام ١٩٨٩. علما بأن البرنامج كان يتحمل عجزا يعادل ٢,٢ بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي.

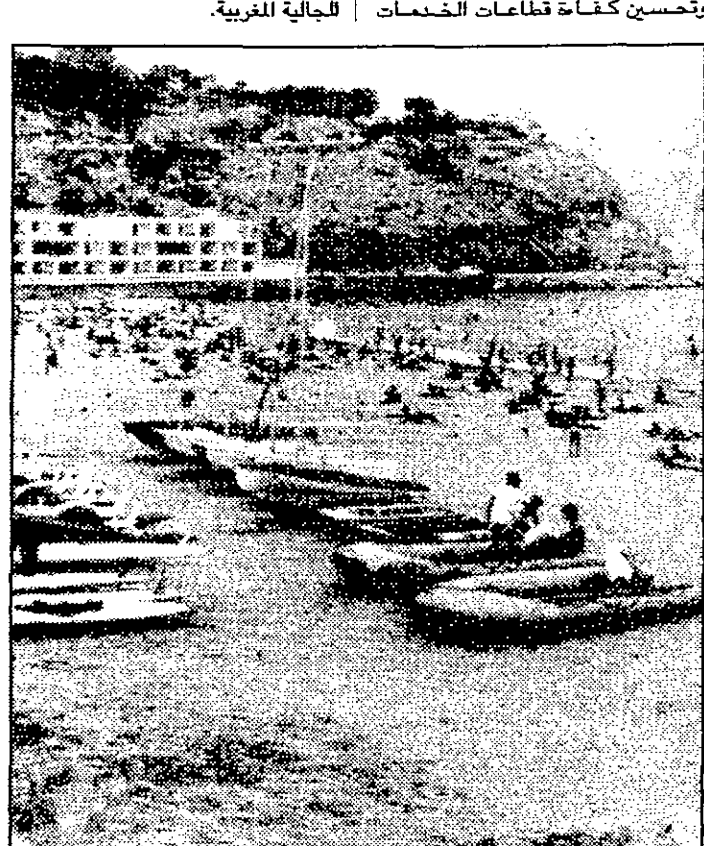
لقد ادعى معارضو البرنامج من السياسيين، وهم قلة بأن الشروط والاهداف (المفروضة) على الاردن كانت قاسية جدا. وانه سيتم عصر الشعب الاردني من اجل خدمة الدائنين. لكن النتائج الفعلية للسنة الاولى من عهد البرنامج دلت على ان الشعب الاردني قبل طوعا شروطا اشد مما تطلب البرنامج، وحقق اهدافا تتجاوز اهدافه، كما ان الاردن كان متلقيا صافيا لراس المال من الدائنين لغاية ٣٧٥ مليون دولار.

تحسين اداء الاقتصاد المغربي وراء التعديل الوزاري

المغرب يسعى لزيادة مداخيله بالعملة الصعبة عن طريق تطوير السياحة وحفز التحويلات الخارجية

لندن - الرباط: «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء

جاء التعديل الوزاري الذي اقره الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، ليعكس الاهتمام المتزايد بضرورة الحصول على المزيد من القطع النادر وتحسين كفاءة قطاعات الخدمات والمنتجات التصديرية، خصوصا الفوسفات والسياحة من جهة، والاسراع في عملية وحدة المغرب العربي الاقتصادية من جهة اخرى، حيث استحدث منصب وزاري جديد لشؤون اتحاد المغرب العربي، اضافة الى وزارة اخرى خصصت لشؤون للجالية المغربية.


القطاع السياحي مصدر رئيسي للعملة الصعبة

ويبدو ان قدوم عبد الله قادري الى وزارة السياحة، مكان موسى السعدي ياتي ضمن مخطط تطوير صناعتها، وتخليصها من المضايقات التي دفعت عددا متزايدا من السياح الاجانب الامتناع عن زيارة المغرب.

وتسعى الحكومة المغربية الى تنشيط صناعة السياحة التي يصفها البعض بانها راكدة ومكلفة وذلك في اطار خطة لدعم مصادر العملة الصعبة للمغرب.

وقد زادت العائدات من تحويلات المغاربة العاملين في الخارج والسياحة حتى انها دفعت صناعة الفوسفات وهي المصدر التقليدي للعملة الصعبة في المغرب الى المركز الثالث في العام الماضي.

والآن تجري عملية اعادة تنظيم شاملة للصناعات الثلاث بهدف تحقيق زيادة كبيرة في حجم العملة الصعبة التي تدرها على المغرب والتي بلغت ٣.٢ مليار دولار في عام ١٩٨٩.

ويلقي منظمو الرحلات السياحية الاوروبيون باللوم في تقلص عدد السياح الاوروبيين على رداءة الخدمات السياحية ومضايقات المرشدين للسياحيين غير المحترفين والباعة المتجولين وارتفاع اسعار الطعام وسيارات الاجرة والبيروقراطية المتنامية.

ومن المتوقع ان يشرع قادري في تنفيذ برنامج ضخم لتحسين قطاع السياحة المغربي في محاولة لاغراء السياح الغربيين للعودة الى زيارة المغرب.

وفي خطوة اخرى لاجتذاب مزيد من العملة الصعبة لتمويل مدفوعات ديون المغرب الخارجية التي تبلغ ٢٠ مليار دولار خلق الملك الحسن منصبا وزاريا جديدا هو وزير شؤون العاملين في الخارج لتشجيع المغتربين على تحويل مدخراتهم.

لكن اكبر تغيير داخلي كان عزل محمد كريم العمراني المدير العام لشركة الفوسفات منذ اكثر من ٢٠ عاما من منصبه وتغييره بمحمد فتاح وزير الطاقة والمعادن. وكان العمراني وهو رئيس وزراء سابق يبلغ من العمر ٧١ عاما.

وقد قبل الملك الحسن يوم الثلاثاء استقالة العمراني دون ابداء اسباب ولكن كان من المعروف ان حالته الصحية سيئة. وعينه الملك مستشارا اقتصاديا في القصر.

ويمثل الفوسفات الدعامة الاساسية للاقتصاد المغربي والمصدر الرئيسي للعملة الصعبة. ولكن عائدات تصدير الفوسفات تراجعت في العام الماضي الى ٩٦٥ مليون دولار.

وتزامن تراجع العائدات مع خسارة عقد لتصدير فوسفات قيمته ٤٠٠ مليون دولار الى الهند.

كما عرف الاستثمار الصناعي في المغرب تناميا ملحوظا في الفترة الاخيرة حيث شهدت ملفات الاستثمار الصناعي الموافق عليها رسميا خلال الشهور الخمسة الاولى من السنة الجارية ارتفاعا بنسبة ٥٠٪ مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، اذ بلغت ٢٨٧٢ مليون درهم مقابل ٢٥٨٥ مليون درهم في السنة الماضية، وقد احتل قطاع النسيج ٣٤.٥٪ من الاستثمارات الموافق عليها خلال الخمسة اشهر الاولى من ١٩٩٠، واستقطب قطاع الكيمياء ٢١.٦٪ وشكلت حصة الصناعات الزراعية ١٥.٩٪.

المخزون يعوض النقص

رغم الارتفاع الشديد لاسعار النفط الخام في اسواق روتردام ولندن، اكد متحدث باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسل، انه لا يتوقع حدوث ارتفاع «غير عادي» للاسعار خلال الشهرين المقبلين، مشيرا الى ان فائض الانتاج الناجم عن الضعف التقليدي للطلب على النفط في فصل الصيف، ووجود مخزون ضخم، هما من العوامل التي تحد من اسباب ارتفاع الاسعار الحالية. ويوجد لدى دول السوق الاوروبية المشتركة مخزون احتياطي يعادل استهلاكها لما يزيد عن مائة يوم. (ا.ب)

زيادة في خسائر شركة كهرباء الغربية في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط» من عبد الله القبيع

ارتفعت خسائر شركة كهرباء المنطقة الغربية في السعودية في عام ١٩٨٩ لتبلغ حوالي ٦٤٣ مليون ريال مقابل خسائر في العام السابق قدرت بـ ٥٢٤ مليون ريال، وذلك بدون اضافة ارباح المساهمين. وقبل احتساب المعونة التي تدفعها الحكومة السعودية الى شركات الكهرباء. واشارت الشركة في تقريرها السنوي الى انها عمدت في العام السابق الى ترشيد القوى العاملة بحيث خفضتها من ٧٦٨٨ عاملا في نهاية ٨٨ الى ٧٦١٥ عاملا في نهاية العام الماضي ١٩٨٩، في الوقت الذي زاد فيه عدد العاملين السعوديين نسبة بلغت ١.٢٪ عن العام الذي قبله لتصبح نسبتهم ٤٩.٣٪ من اجمالي العاملين في الشركة في نهاية ٨٩.

وبلغ عدد المتدربين في نفس العام ١٠١٠ متدربا في كافة المجالات الادارية والفنية والمالية.

وقام مركز التدريب التابع للشركة بتأهيل ٧٦٪ منهم مقابل ٤٩.١٪ للعام الماضي وبلغت نسبة المتدربين خارج السعودية ٢.٩٪ مقابل ٥.١٪ في العام الماضي وذكر التقرير انخفاض الطاقة المشتراة من ٦٢٨١ مليون كيلووات/ساعة خلال عام ١٩٩٨ الى ٥٨٨٩ مليون كيلووات/ساعة في العام الماضي وانخفض متوسط استهلاك المشترك الواحد من ١٧٠٧١ كيلووات/ساعة الى ١٦٤٤٠ كيلووات/ساعة خلال العام الحالي عن العام الذي سبقه، نتيجة ترشيد الاستهلاك.

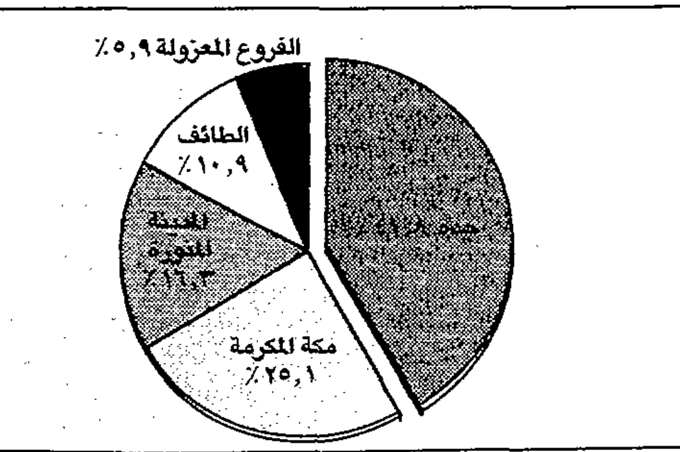
كما بلغت ايرادات بيع التيار الكهربائي ما قيمته حوالي ١.٢٥ مليار ريال سعودي وبانخفاض قدره ١٤.٠٪ عن العام السابق.

وشهد هذا العام توسيع رقعة المناطق المستفيدة من الطاقة الكهربائية، فقد تم ايصال التيار الكهربائي الى ٤٥ قرية وهجرة جديدة وتم اغلاق ٥ محطات توليد معزولة وربطها بمحطات توليد اخرى مما ادى الى تخفيض نسبة الطاقة المستهلكة ذاتيا بمحطات التوليد عن العام الماضي بنسبة ٦.٣٪ ورفع معامل الاستخدام لمحطات التوليد بنسبة ٥٪ عن العام الماضي وتخفيض الاعطال في شبكة النقل ذات الجهد العالي ٣٨٠ كيلوفولت بنسبة تصل الى ٥٩٪. وقامت كهرباء الغربية خلال عام ٨٩ بتكثيف خدماتها لعموم المشتركين، واستجابت لحوالي ٩٨.٤٪ من اجمالي الطلبات المقدمة لها.

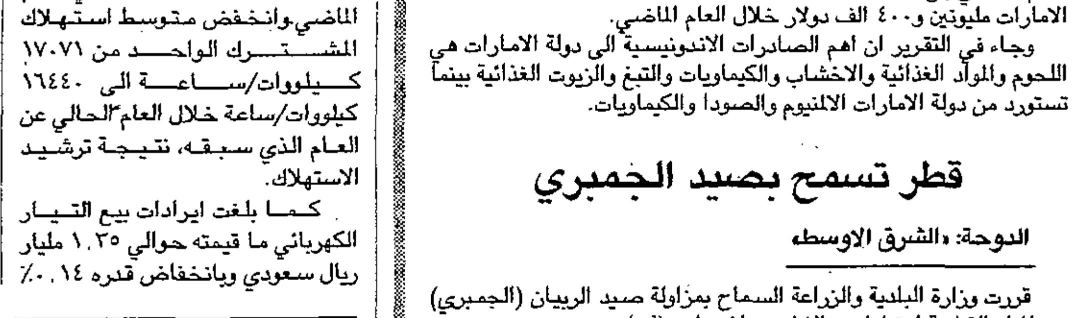
على صعيد آخر بلغ رأس المال المدفوع حتى نهاية ٨٩ حوالي ٧.٢٧٣ مليار ريال بزيادة مقدارها ٧٤ مليون ريال عن العام السابق مقابل زيادة الحصة العينية للدولة.

وانخفض صافي الاصول الثابتة ليصل في ١٩٨٩ الى حوالي ١٤.٤٦٢ مليار ريال مقابل ١٤.٦٦٣ مليار ريال في ١٩٨٨.

وارتفعت قيمة المشروعات الرأسمالية من ٧٤١ مليون ريال في ١٩٨٨ لتصل الى ١.١٩٨ مليار ريال في ١٩٨٩.



التوزيع النسبي لاعداد المشتركين في المنطقة الغربية حسب الفروع



اشارات اقتصادية

نمو التبادل التجاري بين الامارات واندونيسيا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغ حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات العربية المتحدة واندونيسيا خلال العام الماضي ١٢٨ مليون دولار امريكي.

واوضح تقرير اقتصادي في ابوظبي ان التبادل التجاري بين البلدين شهد نموا ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية.

وذكر التقرير ان حجم الصادرات الاندونيسية الى دولة الامارات خلال العام الماضي بلغ ١٢٢ مليوناً و٨٠٠ الف دولار بينما بلغت وارداتها من دولة الامارات مليونين و٤٠٠ الف دولار خلال العام الماضي.

وجاء في التقرير ان اهم الصادرات الاندونيسية الى دولة الامارات هي اللحوم والمواد الغذائية والاخشاب والكيماويات والتبغ والزيوت الغذائية بينما تستورد من دولة الامارات الالمنيوم والصودا والكيماويات.

قطر تسمح بصيد الجمبري

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة البلدية والزراعة السماح بمزاولة صيد الربيان (الجمبري) من المياه القطرية اعتبارا من الاول من اغسطس (آب).

واكد مصدر مسؤول في الوزارة ضرورة التقيد باستخدام شباك الصيد المطابقة للمواصفات التي حددها القانون رقم ٤ لعام ١٩٨٣ بشأن استغلال وحماية الثروة المائية الحية بدولة قطر ولائحته التنفيذية.

وناشد المصدر على ضرورة التزام جميع ملاك السفن العاملة بدولة قطر بالتعليمات الصادرة حماية للثروة السمكية.

الجدير بالذكر ان الوزارة كانت قد قررت في وقت سابق تمديد فترة حظر صيد الربيان (الجمبري) من المياه القطرية حتى نهاية شهر يوليو (تموز) حيث تعتبر هذه الفترة فترة تكاثر ونمو الربيان (الجمبري).

اتفاقية للنقل الجوي بين سلطنة عمان وماليزيا

مسقط: «الشرق الاوسط»

وقعت الحكومتان العمانية والماليزية على اتفاقية للنقل الجوي بين الدولتين، يكون بموجبها مطار السيب في سلطنة عمان هو المحطة الرئيسية لرحلات الطيران الماليزي المتجه الى اوروبا.. كما سيكون مطار كوالالمبور بماليزيا، هو محطة التوقف الرئيسية لرحلات شركة طيران الخليج المتجهة الى شرق آسيا واستراليا واليابان.

وتعتبر شركة طيران الخليج، هي الشركة الوطنية بسلطنة عمان التي تساهم في ملكيتها مع دولة الامارات وقطر والبحرين.

وقال سالم بن علي السيابي، وكيل وزارة المواصلات العماني لشؤون الطيران المدني والموانيء: ان طيران الخليج تزمع تنشيط رحلاتها الى مطار كوالالمبور او استخدامه كنقطة وصل الى مطارات اخرى في سنغافورة واستراليا واليابان. واعرب عن امله، بأن يضيف هذا التوجه الى حجم وانشطة الشركة، اعمالا جديدة تجعلها اكثر انفتاحاً على الشرق.

وذكر داتو محمد حمزة نائب امين عام وزارة النقل الماليزي، ان الاتفاقية ستتيح فرصاً أفضل للشركتين الوطنيتين، في كل من سلطنة عمان وماليزيا، وتسهم في تنشيط الحركة الجوية بين الدولتين.

أرباح «سابك» تبلغ ٣.٣ مليار ريال

جدة: «الشرق الاوسط»

بلغت الايرادات الاجمالية للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» خلال عام ١٩٨٩ حوالي ١٣.٦٢٦ مليار ريال سعودي. وبلغ اجمالي الربح الصافي منها حوالي ٣.٣٧٠ مليار ريال.

وذكر التقرير السنوي للشركة أن اجمالي انتاج مصانع «سابك» بلغ في عام ١٩٨٩ حوالي ١١.٤٨٦.٥٠٠ طن بما في ذلك المنتجات المستخدمة داخلياً في هذه المصانع.

وأضاف التقرير أن الشركة بدأت عام ١٩٨٨ مشروعاً لتوسيع مجمع الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية (ابن البيطار) والذي يتوقع بدء انتاجه أواخر العام الحالي ليضيف المجمع حوالي ١.٣١ مليون طن سنوياً من الأسمدة بالاضافة الى انتاجه الحالي والذي يقدر بـ ٦٠٠ ألف طن من الامونيا.

وأشار التقرير إلى أنه تجري حالياً توسعة مجمع الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) في الجبيل لزيادة طاقته الانتاجية إلى حوالي مليوني طن من أسياخ وقضبان التسليح اعتباراً من عام ١٩٩٢.

وقد بلغت الكميات التي قامت (سابك) بتسويقها حوالي ٤.٤ مليون طن من مختلف منتجات سابك.

٩٤ مشروعاً صناعياً جديداً في السعودية بقيمة ١,٧ مليار دولار

جدة: «الشرق الاوسط» من خالد بافقيه وهاني نقشبندي

بلغ عدد التراخيص الصناعية الصادرة في السعودية حتى الآن عن الفترة من منتصف ٨٩ وحتى اوائل ١٩٩٠ اربعة وتسعين ترخيصاً لمشاريع تقدر قيمتها الاجمالية بأكثر من ١٧٢٣ مليون ريال سعودي، وتقدر العمالة المكلفة بإدارة هذه المصانع بأكثر من ٢٣٠٠ شخص من مختلف التخصصات والمهن وقد صدرت هذه التراخيص بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الاجنبي وتأتي على قائمة الصناعات الحاصلة على هذه التراخيص، الصناعات المعدنية والصناعات الكيماوية، تليها الصناعات الغذائية وصناعة المرطبات. وقد بلغ إجمالي حجم التمويل المصرح به للصناعات الكيماوية أكثر من ٨٨٨ مليون ريال. تليها الصناعات المعدنية ٢٤٥ مليون ريال، فالصناعات الورقية أكثر من ٢٤٣ مليون ريال، ثم الصناعات الغذائية بأكثر من ١٥٤ مليون ريال.

وتبلغ مساهمة رأس المال الاجنبي في هذه الصناعات ما قيمته ٣٤٤,١٥ مليون ريال. وتأتي الصناعات الجلدية على قائمة المشاريع من حيث مساهمة رأس المال الاجنبي فيها بنسبة ١٠٠٪ من حجم الاستثمارات المخصصة لها والبالغة ١١.٣ مليون ريال، تليها الصناعات الورقية حيث يساهم رأس المال الاجنبي فيها بنسبة ٧٦,٢٨٪ من حجم رأس المال المخصص لهذه الصناعة والبالغ ٢٤٣,٢٩ مليون ريال. وبعدها تأتي الصناعات الكيماوية في المرتبة الثالثة من حيث مساهمة راس المال الاجنبي والبالغة ٣٣,٧٪ في هذه الصناعة من استثماراتها الاجمالية البالغة ٨٨٨,٩٢ مليون ريال.

وفي المقابل فإن بعض المصانع تعتمد على مصادر تمويل وطني بنسبة ١٠٠٪ وتأتي على القائمة صناعة المواد الغذائية برأس مال وطني يبلغ ١٥٤,٢٥ مليون ريال فالصناعات الخشبية برأس مال وطني يبلغ ١٤,٥ مليون ريال.

وتتوزع المصانع الحاصلة على هذه التراخيص على مختلف المناطق السعودية، وقد تصدرت منطقة الرياض القائمة بـ ٤٠ ترخيصاً، تليها منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية بـ ٢٢ ترخيصاً لكل منهما، ثم المدينة المنورة بـ ٦ تراخيص، وأخيراً منطقة القصيم ٣ تراخيص صناعية.

من جهة اخرى، اعدت الغرفة التجارية والصناعية في جدة في السعودية لائحة من ١٦ فرصة استثمارية لرجال الاعمال في مختلف القطاعات، في مجال السياحة والقرى السياحية واستراحات الطرق والموتيلات ومدن الملاهي ورياضة الالعاب المائية وعدد آخر من المشاريع المختلفة، بما في ذلك مواقف السيارات متعددة الادوار في مناطق الزحام مع تطوير الاستفادة من بحيرة الاربعين في جدة.

معدل استهلاك الاسمدة الكيماوية يعكس تطور الزراعة

تزايد انتاج السماد في دول الخليج عشرة اضعاف خلال السنوات الماضية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكدت دراسة اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية من صناعة الأسمدة الكيماوية في دول الخليج العربية ان الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمدة الكيماوية الخليجية تضاعفت اكثر من ١٠ مرات خلال الـ ١٧ عاما الاخيرة.

وذكرت الدراسة ان صادرات دول الخليج من الاسمدة الكيماوية تطورت كثيرا خلال الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٨٧ بسبب زيادة الانتاج وعدم تطور الاستهلاك المحلي بالقدر الذي يستوعب هذه الزيادة او جزءا كبيرا منها.

من ناحية اخرى اشارت الدراسة ايضا إلى أن معدلات استهلاك الاسمدة الكيماوية في المنطقة تشير الى الزيادة التي طرأت على مساحة الاراضي المزروعة من جهة وعلى تطور النشاط الزراعي في المنطقة من جهة اخرى.

واستعرضت الدراسة مقومات صناعة الاسمدة الكيماوية في دول الخليج العربية فأشارت الى وجود احتياطيات كبيرة من المواد الاولية اللازمة لانتاج الاسمدة الكيماوية ابرزها الغاز الطبيعي والفوسفات والكبريت مشيرة الى ان احتياطيات الغاز في دول الخليج العربية تبلغ حوالي ١٧.٤ مليار متر مكعب حسب ارقام ١٩٨٧ وهو ما يمثل ١٧.٧٪ من احتياطي العالم من الغاز الطبيعي.

ويبلغ الانتاج السنوي للمنطقة من الغاز حوالي ٩٧.٧ مليون متر مكعب يجري استغلال ٨٢٪ منه لأغراض الوقود والصناعات البتروكيماوية و٤.٧ مليون متر مكعب لاغراض انتاج الاسمدة الكيماوية في دول الخليج كما يبلغ احتياطي الفوسفات حوالي ٨٣٠ مليون طن موزعة بين العراق والسعودية.

ويعتبر العراق في الوقت الراهن الدولة الوحيدة المنتجة للفوسفات في الخليج اما الكبريت فيتوفر احتياطي كبير منه يصل الى ١٥٦٠ مليون طن وتبلغ الطاقة الانتاجية له حوالي ٤.٢٥ مليون طن سنويا في جميع دول المنطقة.

وتخلص الدراسة الى ان هذه الاحتياطيات الهائلة المتوفرة في المنطقة من المواد الاولية اللازمة لانتاج الاسمدة اتاحت لدولها انتاج السماد بكميات تفوق احتياجاتها لذا تقوم بتصدير كميات كبيرة منه لمختلف دول العالم.

واشارت دراسة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية إلى أن صناعة الاسمدة الكيماوية في دول الخليج العربية تطورت تطورا كبيرا منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ وزادت الطاقات الانتاجية من الامونياك من ٣٣٢ الف طن عام ١٩٧٠ الى اكثر من ٤٥٩٠ الف طن عام ١٩٨٧ كما تشير الارقام ايضا الى ان الطاقة الانتاجية لحامض الكبريتيك قد زادت من ١٤٩ ألف طن عام ١٩٧٠ الى ١٧٥٩ الف طن عام ١٩٨٧ وارتفع انتاج كبريتات الامونيوم من ١٦٥ الف طن عام ١٩٧٠ الى اكثر من ٣٠٠ الف طن عام ١٩٨٧ كما بلغ الانتاج الفعلي من الامونياك ٢٨٧١ الف طن عام ١٩٨٧.

اما حامض الكبريتيك فقد زاد انتاجه من ٦٦ الف طن عام ١٩٨١ الى ٦٨٧ الف طن عام ١٩٨٧ وبلغت نسبة استغلال الطاقة الانتاجية ٣٩٪ ويرجع ذلك الى انخفاض انتاج كل من العراق والسعودية والكويت والبحرين.

كما بلغت الطاقة الانتاجية «للسوبر فوسفات الثلاثي» ٦٠٠ الف طن عام ١٩٨٨ كما بلغ الانتاج الفعلي ١٦٥ الف طن فقط ويتم انتاجه في العراق حاليا لكن هناك مشروعا آخر في السعودية في مجمع ابن البيطار لانتاج ٢٠٠ الف طن من السوبر فوسفات الثلاثي.

التجارة الخارجية للاسمدة

وتطرقت دراسة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى اوضاع التجارة الخارجية للاسمدة في دول الخليج فاشارت الى ان صادراتها من الامونياك ارتفعت من ٢٨٧ الف طن الى ١٠٣٧ الف طن خلال العامين المذكورين اما صادرات الكبريت فقد زادت من ٣٣٢ الف طن الى ١٦٧٢ الف طن خلال عام ١٩٨٧.

وقد بينت الدراسة ان هذه الزيادة كانت نتيجة زيادة انتاج هذه المواد وعدم تطور الاستهلاك المحلي بالقدر الذي يستوعب هذه الزيادة.

اما في ما يتعلق بالواردات فقد ارتفعت واردات دول الخليج من الاسمدة الكيماوية من ٢٣٤٢٤٧ طنا عام ١٩٨١ الى ٦٩٠٢٨٤ عام ١٩٨٧ وقد شكلت واردات العراق من اليوريا جزءا كبيرا من اجمالي واردات الاسمدة الكيماوية وذلك بسبب توقف المصانع العراقية والاعتمادات على واردات اليوريا بكميات كبيرة من الخارج تصل الى ١٨٠ الف طن سنويا.

اما السعودية فتحصل على الجزء الاكبر من الاسمدة النيتروجينية التي تستوردها دول الخليج حيث وصل اجمالي وارداتها الى ٩٣٤٣٧ من جملة الواردات الخليجية التي تقدر بـ ١٠٧٢٩٧ كما تستورد السعودية ايضا الجزء الاكبر من واردات دول الخليج من السوبر فوسفات الثلاثي حيث بلغت وارداتها ١٤٩٩٠٧ طنا عام ١٩٨٧ من اجمالي الواردات الخليجية التي بلغت ١٥٠٦٤٦ طنا عام ١٩٨٧.

ويرجع ارتفاع الواردات السعودية كما اشارت الدراسة الى تطور الزراعة لديها وزيادة احتياجاتها من الاسمدة.

كما استعرضت الدراسة ايضا ارقام الاستهلاك من الاسمدة الكيماوية في دول الخليج فاشارت الى ان استهلاك دول الخليج يتوقف على مساحة الارض الزراعية الحالية والاراضي القابلة للزراعة. مؤكدة في نفس الوقت ان مساحة الاراضي القابلة للزراعة في المنطقة تصل الى ١٧٣٠٣ الاف هكتار بينما لا تصل مساحة الاراضي المزروعة فعلا الى اكثر من ٨٥٤٥ الف هكتار وبذلك لم تتجاوز نسبة الاراضي المزروعة فعلا ٤٩٪ عام ١٩٨٧ من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ويتراوح معدل استهلاك الاسمدة للهكتار الواحد من ٧٢ كيلوجراماً في العراق الى ٥٩٢ كيلوجراماً في دولة قطر، مما يوضح ان هناك امكانيات كبيرة لزيادة الاستهلاك من الاسمدة مستقبلا في دول الخليج العربية كما تعكس الزيادة الكبيرة في استهلاك هذه الدول من جميع انواع الاسمدة النيتروجينية والفوسفاتية والبوتاسية الزيادة التي تطرأ على مساحة الاراضي المزروعة بالفعل من جهة وايضا تطور النشاط الزراعي في المنطقة من جهة اخرى.

ما فاض على حاجة الزراعة من الاسمدة نهب الى الاسواق الدولية

مصـــارف

البنك الدولي يمنح بولندا قرضاً بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

وارسو - اف ب : قدم البنك الدولي الى بولندا امس قرضا بقيمة ٣٠٠ مليون دولار تخصص لاعادة بناء هيكلية لاقتصادها في اطار القروض المخصصة للمساعدة على التعديل الهيكلي للاقتصاد.

واوضحت مصادر بولندية ان البنك الدولي اتخذ هذا القرار بعدما «اعرب عن ارتياحه» لمذكرة ارسلتها اليه الحكومة البولندية حول «سياسته الانمائية» وبعد مرور ١٥ يوما على قيام البرلمان (الدييت) البولندي باقرار قانون حول تحويل بعض المؤسسات العامة الى القطاع الخاص.

يذكر ان بولندا حصلت من البنك الدولي على ضمانات لقروض بقيمة ٢.٥ مليار دولار لمدة ثلاث سنوات لتمويل برلمج تحديث وانماء.

وكان هذا البلد سبق وحصل من البنك الدولي على ١٤٥ مليون دولار لبرنامج تحديث وسائل النقل وعلى ٢٥٠ مليون دولار لاستخراج الغاز الطبيعي وعلى مئة مليون دولار لتطوير قطاع الزراعات الغذائية و١٨ مليون دولار للحفاظ على البيئة.

درسدنر بنك يسجل رقما قياسيا جديدا

ميونيخ - د.ب.أ: افادت الاحصاءات التي اعلنت في ميونيخ ان نتائج العمليات الجزئية التي قام بها «درسدنر بنك» وهو ثاني اكبر مؤسسة مصرفية تجارية في المانيا الغربية بلغت ٩٥٦.١ مليون مارك الماني بزيادة بلغت نسبتها ١.٨٪ خلال النصف الاول من العام الحالي عن الارقام القياسية التي سجلت خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩.

وجاء في بيان أصدره البنك ان النتائج الاجمالية للعمليات تتحسن بمعدلات افضل من ذلك ايضا.

وذكر البيان ان النتائج التي حققتها مجموعة شركات البنك شهدت نموا فاق الـ ١٠٪ في ارباحها التجارية.

وزادت قيمة رقم الاعمال الاجمالي الذي حققته مجموعة الشركات التابعة «لدرسدنر بنك» بنسبة ٣.٧٪ ليصل الى ٢٦٢.٧ مليار مارك في حين انه زاد على مستوى الشركة بنسبة ٤.٩٪ ليصل الى ١٥٢ مليار مارك.

وبلغت قيمة انخفاض الفوائد لمجموعة الشركات ٢.٢١٧ مليار مارك بزيادة نسبتها ٤.٩ في المائة عن المستويات التي تحققت منذ عام.

تحرير أسعار الفائدة في اليابان يعصف بهيكل القطاع المصرفي

البنوك اليابانية الصغيرة تسارع إلى الاندماج لتفادي مصير صناديق الادخار الأمريكية

طوكيو: «الشرق الاوسط»

اعلنت ٣ بنوك صغيرة في مقاطعة «ياماجوشي» اليابانية مؤخرا اعتزامها الاندماج في مصرف واحد، ليرتفع بذلك عدد المؤسسات المالية والبنوك التي اعلنت عن خطط للاندماج منذ مطلع العام المالي الجديد الذي بدأ في اول ابريل (نيسان) الماضي الى ٣٠ مصرفا وذلك بالمقارنة مع ٩ مؤسسات وبنوك فقط خلال العام الماضي باكمله.

وتجتاح اليابان حاليا موجة لاعادة هيكلة نشاطات المؤسسات المالية تشمل عمليات اندماج وتملك متعددة. تأتي اثر الضغوط التي تعرضت لها مع قيام الحكومة اليابانية بازالة الحواجز والقيود التي كانت تحمي المؤسسات المالية الصغيرة من منافسة البنوك الكبرى.

ويلخص كيتيارو كاساهازا، رئيس جمعية بنوك «شينكين» وهي تجمع لعدد من البنوك الصغيرة، الوضع بقوله «اصبحت الظروف صعبة جدا بالنسبة لنا، فالاجراءات الاصلاحية تتم بايقاع اسرع بكثير مما نريد ولذلك فمن المتوقع ان تتم عمليات اندماج عديدة» وذكر تقرير نشرته صحيفة «الفاينتشيال تايمز» ان خمس جمعيات مصرفية ترعى مصالح مجموعة كبيرة من البنوك الصغيرة حذرت قبل عدة اسابيع وزارة المالية من ان التطبيق السريع للقوانين الجديدة قد يؤدي الى مشاكل واسعة النطاق ربما تصل الى ازمة تشبه فضيحة بنوك التسليف والادخار في الولايات المتحدة.

غير ان التقرير اشار الى ان مثل هذه الهزة تحمل في طياتها فرصا ممتازة لبعض المؤسسات الصغيرة، فالبنوك الصغيرة التي تتخذ من المناطق الغنية مقرا لها، تلقى اهتماما واسع النطاق من قبل الشركات الاستثمارية الكبرى وشركات التأمين على الحياة والمؤسسات المالية اليابانية الاخرى.

ويتوقع محللون ماليون ان يتقلص عدد البنوك الصغيرة في اليابان بشكل كبير خلال العقد الحالي، وان تصبح البنوك الباقية منها منافسا قويا للبنوك والمؤسسات المالية الكبرى في البلاد. حيث يقول ماساكازو تویاما المدير التنفيذي لمؤسسة الاتحاد المالي لجمعيات المزارعين «نوكيو» ان مؤسسته ستواجه ظروفا صعبة خلال السنوات الثلاث المقبلة غير انها اذا استطاعت تجاوز هذه المرحلة بسلام فستشكل منافسا رئيسيا للبنوك القائمة.

ومن الجدير بالذكر ان اليابان تضم عددا كبيرا جدا من البنوك ومؤسسات الادخار الصغيرة وهي في معظمها مؤسسات تعاونية قامت بعد الحرب لجمع مدخرات الافراد واستثمارها في عمليات لتمويل مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم. وكانت تحظى ايضا بميزات خاصة، منها السماح لها بدفع اسعار فائدة تزيد بمقدار ٠,١٪ عن الاسعار السائدة لدى البنوك التجارية.

ومن اضخم تجمعات هذه البنوك الصغيرة تجمع بنوك «شينكين» الذي يضم ٤٥٢ مصرفا، ويبلغ اجمالي ودائعه ٩٦٢٨٨ مليار ين. (حوالي ٦٥٠ مليار دولار) بالمقارنة مع ١٩٢٠٠٠ مليار ين (١٢٩٧ مليار دولار) التي تمثل حجم الودائع لدى البنوك التجارية الثلاثة عشر الكبرى في البلاد ومقارنة مع ١٣٠٠٠٠ مليار ين (٨٧٨ مليار دولار) وهي مبلغ اجمالي الودائع لدى مكاتب البريد التي تديرها الدولة.

وهناك ايضا تعاونيات الاقراض التي تمتلك ودائع تصل قيمتها الى ١٨٠٠٠ ين (١٢١ مليار دولار).

ويحظى تجمع الجمعيات التعاونية «نوكيو» بهيمنة واضحة، في المناطق الريفية فهو الذي يزود المزارعين بكل ما يحتاجونه لتمويل مشترياتهم من المعدات والآليات والاسمدة والبذور، بالاضافة الى القروض، ويصل اجمالي ودائعه الى ٥٠٠٠٠ مليار ين (٣٣٧ مليار دولار) معظمها مودع لدى بنك المزارعين الوطني «نورينشوكين».

● انخفض عدد الاعضاء في تجمع بنوك «زينشو» في ١١ الف مؤسسة مالية عام ١٩٦١ الى ٣٦٠٠ حاليا وسيهبط الى الف مؤسسة قبل نهاية هذا القرن.

● انخفضت ارباح البنوك الصغيرة بنسبة ٢٥٪ في العام الماضي وارباح البنوك التجارية بـ ٢٠٪ ويتوقع انخفاضها بنسبة ٧٥٪ هذا العام.

وكانت الصعوبات التي تواجهها البنوك والمؤسسات المالية الصغيرة قد تصاعدت على مدى العقد الماضي مع السماح للبنوك التجارية، والمؤسسات المالية الكبرى بخلق مصادر جديدة للدخل وخاصة في توسيع نطاق عملها على الساحة الدولية. بينما لم تتمكن البنوك الصغيرة، التي تحكم انشطتها قيود مشددة، من تأمين توسعها على الصعيد الدولي حتى لو كانت امكانياتها تسمح بذلك.

ولم تكن معظم تلك المشاكل ظاهرة للعيان طوال سنوات الثمانينات، كما ان وزارة المالية قامت بحمايتها من التقلبات الحادة في اسعار الفائدة من خلال منحها ودائع كبيرة لفترات زمنية طويلة.

وكان من الممكن استمرار هذا الوضع لسنوات طويلة لولا ان اضطرار وزارة المالية - واستجابة لضغوط امريكية - بهدف تعديل هيكل اسعار الفائدة الى الحد الذي لن تتمكن معه البنوك الصغيرة لخفاء مشاكلها. فقد طلبت ادارة الرئيس بوش من الحكومة اليابانية تحرير اسعار الفائدة بشكل كامل خلال سنة واحدة. وقد اعلن وزير المالية ريوتارو هاشيموتو ان بلاده تدرس امكانية تعديل نظام الفائدة على الودائع قبل عام ١٩٩٣ وتعديل انظمة الفوائد الاخرى في مرحلة لاحقة.

وتشكو البنوك الصغيرة من ان التطورات تسير بايقاع اسرع من طاقتها على اللحاق بها، والتأقلم معها حتى ان تجمع بنوك «شينكين» اعلن انه بدأ فعلا دفع اسعار الفائدة السائدة في السوق على ٣١٪ من اجمالي ودائعه. كما اعلن تجمع «نوكيو» عن ارقام مماثلة.

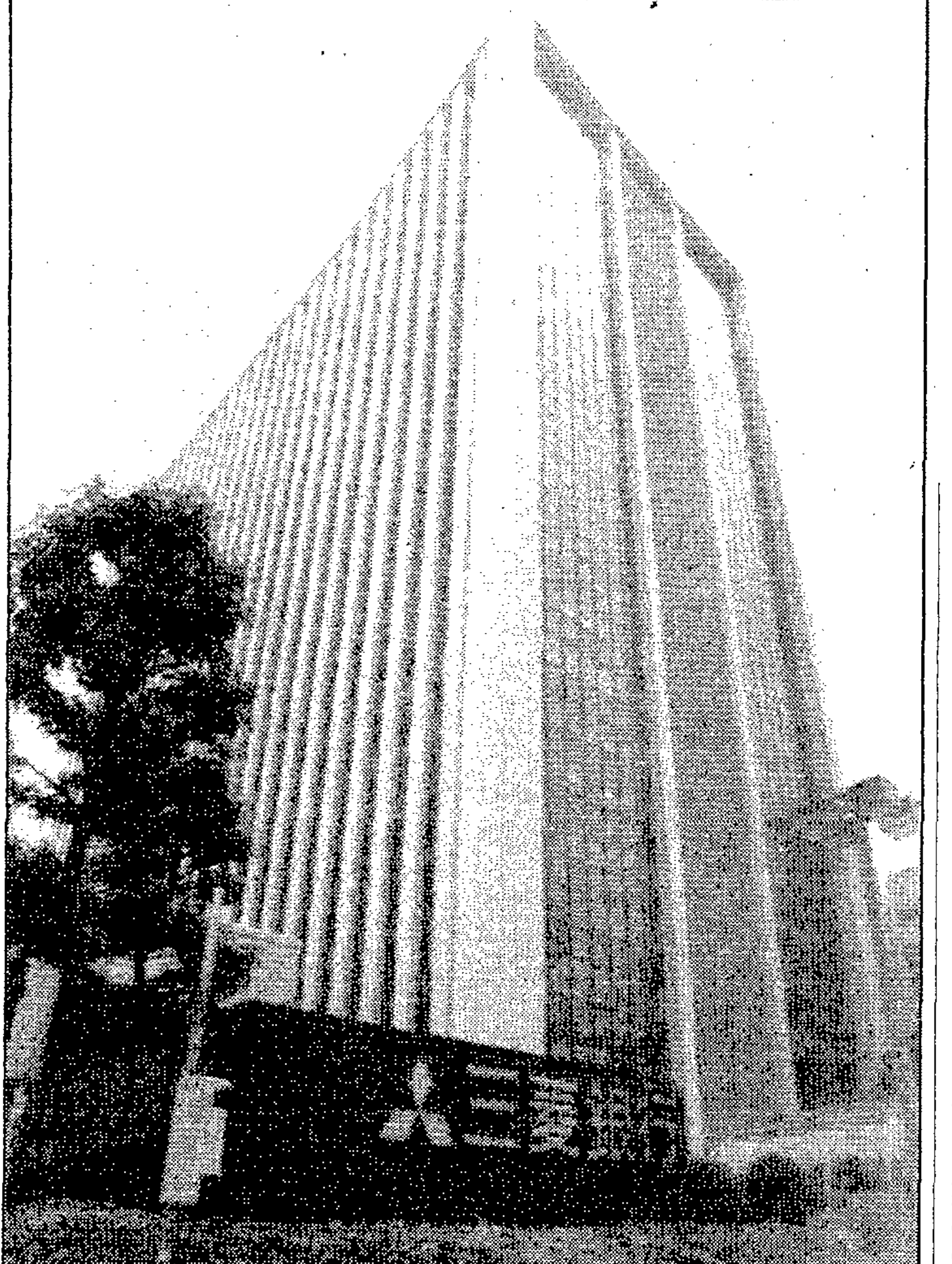
واظهرت نتائج اعمال عام ١٩٨٩ المالي درجة تأثر البنوك الصغيرة بارتفاع اسعار الفائدة، حيث تراجعت ارباحها - قبل احتساب الضريبة - بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع نسبة انخفاض قدرها ٢٠٪ سجلتها البنوك التجارية.

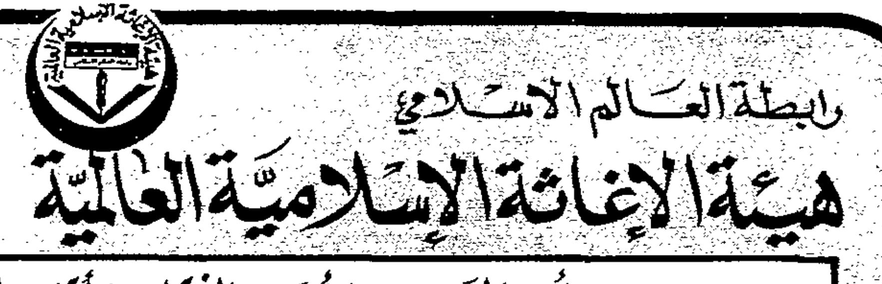
وفي هذا الاطار اشارت دراسة اعدها معهد «سانوا للابحاث» التابع لبنك «سانوا» وهو احد البنوك التجارية الرئيسية ان تحرير اسعار الفائدة بشكل كامل كان يمكن ان يلغي ١٧,٨٪ من اجمالي ارباح البنوك التجارية في العام المالي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ وذلك مقابل ٦٥٪ من ارباح البنوك الصغيرة، وربما نحو ٧٠٪ من ارباح تجمع «شينكين» واكثر من ذلك لدى بنوك الجمعيات الزراعية.

على الرغم من ذلك، يؤكد خبراء ومحللون ماليون ان التطورات الجارية على الساحة المالية في اليابان ليست سيئة بالكامل بالنسبة للبنوك الصغيرة، فمن المستبعد ان تعمل وزارة المالية على تطبيق اية اجراءات ستؤدي الى القضاء على المؤسسات المالية التابعة للجمعيات الزراعية بالنظر لما لهذه الجمعيات من نفوذ سياسي، فتجمع «نوكيو» مثلا يمتلك نفوذا في الاوساط السياسية رغم ان تصاعد الدعوات الى اعادة تنظيم سوق الارز يؤكد تقلص هذا النفوذ ويحظى تجمع «شينكين» والجمعيات الزراعية الاخرى ايضا بنفوذ سياسي لانها تحظى بدعم المجالس المحلية في البلديات والقرى.

وقد بادرت البنوك والمؤسسات المالية الصغيرة الى مواجهة هذه التطورات بهدف الحفاظ على وجودها حيث تحرك تجمع «شينكين» على ثلاثة محاور يتمثل الاول في تعزيز عائداته من خلال زيادة اسعار الفائدة على القروض والرسوم على الخدمات التي يقدمها، والثاني بتقليص نفقات التشغيل وزيادة انتاجية العاملين فيه. اما المحور الثالث فيتمثل في طرح خدمات مصرفية جديدة وسينفذ تجمع بنوك «زينشو» افكارا مماثلة، بالاضافة الى المضي قدما في سياسة الاندماج التي سجل فيها نجاحا ملحوظا حيث انخفض عدد الاعضاء في التجمع من ١١ الف مؤسسة مالية عام ١٩٦١ الى ٣٦٠٠ حاليا ومن المتوقع ان يهبط الى ١٠٠٠ مؤسسة عام ٢٠٠٠.

وسيعتمد نجاح البنوك الصغيرة في تطوير اعمال جديدة على قرارات وزارة المالية التي تضبط وتراقب النشاطات المصرفية. وتدرس الوزارة حاليا القيام باصلاحات واسعة النطاق على قوانينها بما في ذلك نشاط البنوك في سوق الاسهم والسندات.


مبنى بنك «ميتسوبيشي» في طوكيو : شبح البنوك العملاقة يخيم على المصارف الصغيرة



أسواق العالم

البريق يعود الى الذهب والدولار
والين يدفع ضريبة ارتفاع سعر النفط الخام



تبدو هموم الخليج واضحة على وجوه هؤلاء المتداولين في سوق طوكيو امس بعد ان تسبب نبأ النزاع العراقي ـ الكويتي في هبوط سعر الين وانخفاض اسعار الاسهم (رويتر)

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

طغت احداث الخليج المتسارعة على اسواق المال امس وكانت طوكيو اول سوق تواجه ضغوطها بحكم كونها الاسبق لافتتاح التداول. فكانت بذلك المؤشر الاول لما شهدته الاسواق الاخرى من ارتفاع في اسعار الذهب والدولار والنفط، وهبوط في اسعار الاسهم، كان عاما، رغم تفاوت حدته بين سوق واخرى.

واذا كانت اسعار النفط الخام قد استفادت من تخوف الدول المستهلكة من انقطاع ولو مؤقت في الامدادات فإن اسعار الذهب والدولار استفادت من الاقبال التقليدي للمستثمرين والمدخرين على مخازن «امنة» للقيم إبان الازمات الدولية.

سوق الذهب في لندن شهدت قفزة حادة في سعر المعدن الثمين رفعت سعره من ٣٧٥ دولارا للاونصة عند اقفال امس الاول الى ٣٨٧ دولارا.

ورغم ان سعر الأونصة تراجع في تداولات بعد الظهر الى ٣٨٥ دولارا، فقد اكد صاحب المعمل الثاني لصب الذهب في اوروبا، مروان شكرجي، لـ «الشرق الاوسط» بأن السوق تتوقع المزيد من الارتفاع في سعر الذهب خصوصا وان الضغوط التضخمية التي سيسببها ارتفاع سعر النفط تحمل العديد من المستثمرين الى اللجوء الى استثمارات تملك «مناعة ما» تجاه التضخم المالي.

الدولار السياسي

وعلى صعيد العملات كان الدولار الامريكي المستفيد الاول من انباء التوتر في الخليج التي اعادت البريق الى «ثقلة السياسي» وكذلك من القلق الذي ساد اسواق المال وحمل العديد من المستثمرين على الاقتراض باقصى ما في وسعهم لتغطية مواقعهم المكشوفة.

في طوكيو ادت توقعات السوق لارتفاع معدل التضخم في البلاد كنتيجة طبيعية لارتفاع اسعار النفط الخام وبالتالي تأثيرها على ميزان التجارة الياباني، الى حملة مبيعات ملحوظة للين، فكان ان دفع الين ضريبة حساسية الاقتصاد الياباني المرهفة لاسعار النفط وتراجع سعره بمقدار ٢.٢٥ ين مقابل الدولار الذي أقفل على ١٤٦.٦٥ ين بالمقارنة مع ١٤٨.٩٠ ين امس الاول.

وفي فرانكفورت استعاد الدولار مسيرة تقدمه على المارك وكسب فينيجا ونصف الفينيج عن سعره امس الاول ليستقر على ١.٦١٥٥ مارك مقابل سعر اقفال بلغ ١.٥٩٠٤ مارك يوم الاربعاء الماضي، وذلك بعد ان انخفض سعره خلال الايام القليلة الماضية الى دون الحاجز النفسي له والبالغ ١.٦٠ مارك ليصل الى ادنى مستوى له على المارك في السنوات الثلاث الاخيرة.

وفي لندن خسر الجنيه الاسترليني ٣٥ نقطة من سعره على الدولار، رغم ان ارتفاع سعر النفط الخام صب في خانة الجنيه خلافا للين ـ على اعتبار ان المملكة المتحدة دولة مصدرة للنفط ـ رغم ان احصاءات الخزانة البريطانية اثبتت تحسن الاحتياطيات الاجنبية والذهبية للبنك المركزي بمقدار ١٧٣ مليون دولار في يوليو (تموز) الماضي.

وفي تداولات بعد ظهر امس بيع الجنيه بـ ١.٨٤١٥ دولار مقابل ١.٨٤٥٠ دولار عند اقفال الاربعاء، الا ان الجنيه سجل تحسنا جيدا تجاه المارك الالماني فكسب ٢٤ نقطة ليستقر على ٢.٩٥٦٥ مارك.

اسواق الاسهم

تراجع اداء معظم اسواق الاوراق المالية امس، وكانت الاسهم اليابانية الاكثر تأثرا باحداث الخليج التي ضغطت بشدة على سعر الين. وقد انخفض مؤشر «نيكاي داو» على ٢٢٥ سهما بمقدار ٥٩٢.٨١ نقطة ليقفل على ٣٠٢٤٥.١٨ نقطة.

اما سوق لندن فقد طغت عليها تخمينات واسعة حول مصير الاستثمارات الكويتية فيها والتي تقدر بـ ١٥ مليار دولار، الى ان حسم وزير الخارجية، دوجلاس هيرد، موضوعها مؤقتا باعلانه قرار الحكومة البريطانية بتجميد هذه الارصدة مخافة ان تصغي للحكومة الكويتية الجديدة هذه الموجودات.

ومن المعروف ان مكتب الاستثمارات الكويتي يملك حصصا في شركات بريطانية كبرى بينها «بريتش بتروليوم» و«شل» وبنك «ميدلاند».

ورغم ان مؤشر «الفاينتشال تايمز» بدأ بالتراجع منذ افتتاح التداول في بورصة لندن، فقد ازداد هذا الاتجاه حدة بعد افتتاح «وول ستريت» التداول متراجعة بمقدار ٢٠ نقطة وفقد، قبل الاقفال بقليل، اكثر من ٣٦ نقطة.

ولم يكن اداء البدء البورصات الاوروبية الاخرى افضل، اذ سجلت بورصة فرانكفورت تراجعا بلغ ٢١ نقطة بعد ظهر امس، وتراجع مؤشر بورصة باريس بمقدار ٤٤ نقطة. ومؤشر بورصة زيوريخ بمقدار ١٩ نقطة.

اسعار النفط

بدأت اسعار النفط الخام بالتحسن، في سوق نيويورك، منذ يوم الاربعاء اي فور تسرب انباء التوتر في الخليج، فارتفع سعر برميل «وست تكساس انتر ميديات» لاقرب أجل في سبتمبر (ايلول) ٨٥ سنتا ليقفل على ٢١.٥٤ دولار.

وفي لندن قفز سعر خام برنت بنسبة ١٥ في المائة ليبلغ ٢٣.٠٥ دولار للبرميل مقابل ٢٠.٤٥ دولار يوم الاربعاء، وذلك وسط توقع المحللين بأن يواصل ارتفاعه الى مستوى الـ ٢٥ دولارا للبرميل.

وكان التأثير الفوري لهذا الارتفاع تسجيل اسعار اسهم شركات النفط لزيادة كبيرة في بورصة لندن.

ارتفاع حاد في اسعار النفط الخام

شهدت اسعار النفط الخام ارتفاعاً حاداً امس في اعقاب انتشار نبأ التوتر في الخليج، وقد زاد من اضطراب السوق اعلان نحو ٥ آلاف عامل في مشروعات صيانة في حقول نفط بريطانية في بحر الشمال اضرابا لمدة ٢٤ ساعة وتهديدهم باتخاذ اجراءات اخرى هذا العام.

وكان نفط «وست تكساس انترميديات» قد بدأ بالارتفاع منذ امس الاول في سوق نيويورك اثر تسرب انباء التوتر في منطقة الخليج وارتفع سعر البرميل بمقدار ١.٣٣ دولار ليبلغ ٢١.٥٤ دولار في عقود التسليم في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وسجل خام برنت ارتفاعاً قياسياً في سوق لندن بلغ نحو ٣ دولارات للبرميل ليبلغ ٢٣.٥٠ دولار في وقت تخوفت فيه الاسواق من انقطاع جزء من امدادات النفط الخليجية.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٠.٠٠	١٧.٩٣	٢.٠٧+
برنت	٢٢.٧٥	٢٠.٣٦	٢.٣٩+
غرب تكساس	٢٣.٥٠	٢١.١٠	٢.٤٠+

عقود اغسطس (اب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٥	٣٨٣.٢٥	١.٧٥+
الفضة	٤.٩٠	٤.٨١	٠.٠٩+
البلاتين	٤٩٠.٥٠	٤٨٥.٨٥	٤.٦٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٧٥٢	١٧٢١	٣١+
النحاس طن/استرليني	١٥٨٠	١٥٣٧	٤٣+
الزنك طن/دولار	١٥٩٨	١٥٤٦	٥٢+
النيكل طن/دولار	١٠٨٠٠	١٠٢٠٠	٦٠٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) ـ جنيه	٨٢٥	٨٤٠	١٥-
البن (سبتمبر) ـ جنيه	٦٦٥	٦٦٨	٣-
السكر (اغسطس) ـ دولار	٣٣٥	٣٣٩	٤-
القمح (سبتمبر) ـ جنيه	١١٢.٦٥	١١٢.٧	٠.٠٥-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٢٠	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥٥٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٩٠٥٦	٢.٣٣٧٠	٢.٧٤٠٧	٠.٠٢٥٠	٠.٦٩٧٥	٠.٠٣٨٠	١٤٠٧.٠٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار			٠.٦٥٧٠			٨.٢٩٠٠	
استرليني			١.٢٠٩٢			١٥.٢٧٧٧	

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٠٥٥	-	٠.٣٣٨٤	٩٣.٤٣	٣.٣٥٠٧	٠.٨٥٢٧
الجنيه الاسترليني	١.٨٤٠٥	٢.٩٥٤٩	-	٢٧٦.٠٨	٩.٩٠١٠	٢.٥١٩٦
الين الياباني	١٥٠.٠٠	١.٠٧٠٣	٠.٣٦٢٢	-	٣.٥٨٦٣	٠.٩١٢٧
الفرنك الفرنسي	٥.٣٧٩٥	٠.٢٩٨٤	٠.١٠١٠	٢٧.٨٨	-	٠.٢٥٤٥
الفرنك السويسري	١.٣٦٩٠	١.١٧٢٨	٠.٣٩٦٩	٨١.٥٠	٣.٩٢٩٥	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٠٢٤٥,٨١	٣٠٨٣٧,٩٩	٥٩٢,٨١-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٨٥٤	٢٨٩٩,٥	-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢٣٠٤,٥	٢٣٣٩	٣٤,٥-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٨٦٩,٣٨	١٨٩٢,٨٩	٢٣,٥١-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٩١٨,٤٥	١٩٦٠,٠٧	٤١,٦٢-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

	لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
جدول ٦ ـ اوراق		٧.٦١٩٠	٧.٦١١٠	٧.٨٢٧٠	٨.٠٦١٠	٨.٢٤٦٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧.٨١٢٥	٧.٨١٢٥	٧.٧٥٠٠	٧.٧٥٠٠	٧.٨١٢٥	٧.٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٦٨٧٥	١٤.٥٠٠٠	١٥.٥٠٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

في ظل تقلص الاحتياط وتراجع الصادرات
دولار بيروت بـ ٦٨٠ ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

عادت الليرة اللبنانية الى التراجع مقابل العملات الاجنبية وهبط سعرها امس بمقدار ١٠ ليرات دفعة واحدة ليباع الدولار بـ ٦٨٠ ليرة حسب نشرة مصرف لبنان.

وكانت ابناء قد ذكرت ان احتياطي المصرف من العملات الصعبة قد تقلص بفعل تدخل المصرف المركزي الحكومي مراراً لدعم سعر صرف الليرة تجاه العملات الرئيسية وخصوصاً الدولار، خلال الشهر الماضي بصورة خاصة.

وذكرت مصادر مالية ان احتياطي انخفض من ٦٠٠ مليون دولار في اول يوليو (تموز) الماضي الى اقل من ٥٦٠ مليون دولار في نهايته.

واشارت الى ان مصرف لبنان اضطر الى التدخل بين الاول من يوليو (تموز) الماضي والخامس عشر منه بائعا ٢٢ مليون دولار ونصف المليون لدعم صرف الليرة تجاه العملات الاخرى.

واضافت ان مصرف لبنان يتدخل بشكل محدود في سوق القطع حفاظا على احتياطيه من النقد الاجنبي الذي تراجع بشكل ملحوظ منذ بداية العام الحالي وكان في نهاية ديسمبر الماضي حوالي مليار دولار.

وعلى صعيد آخر ذكرت غرفة التجارة والصناعة في بيروت ان قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية تراجعت اكثر من ٣٠ في المائة خلال شهر واحد، وان مجموع الصادرات الصناعية بلغ خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي حوالي تسعة مليارات ليرة لبنانية (١٥ مليون دولار) مقابل ١٣ مليارا (٢٠ مليون دولار) في شهر مايو (أيار) الماضي اي بتراجع نسبته ٣١ في المائة.

وافاد مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في الغرفة في تقريره الشهري ان الصادرات توزعت كالتالي: ٨ مليارات و٧٥ مليونا و٨٧٩ الف ليرة صادرات ذات منشأ لبناني مقابل ١٢ ملياراً و١١٣ مليونا و٧٥٥ الف ليرة في مايو (ايار) الماضي اي بتراجع نسبته ٣٣ في المائة، و٨١٢ مليون ليرة صادرات ذات منشأ اجنبي في مقابل ٧٣٩ مليون ليرة في مايو (ايار) الماضي اي بزيادة نسبتها ١٠ في المائة.

وبلغت قيمة الصادرات الى البلدان العربية في شهر يونيو (حزيران) الماضي ستة مليارات و٩٩ مليونا في مقابل ستة مليارات و٢١٧ مليونا في مايو (ايار) حيث شكلت ٦٩ في المائة من الصادرات الاجمالية.

واحتلت الالبسة المرتبة الاولى في لائحة التصدير، تليها الآلات الكهربائية ومنتجات المطابع والحبوب وخامات المعادن وادوات كهربائية ومنتجات الدباغة والمواد الغذائية والالات صناعية.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى على لائحة البلدان المستوردة للانتاج الصناعي اللبناني تليها الكويت والعراق ومصر وليبيا.

وشكلت الصادرات الى دول السوق الاوروبية المشتركة ما نسبته ٢٨ في المائة وبلغت قيمتها ملياري ليرة ونصف مليار مقابل ٦ مليارات و٢٨٤ مليونا في شهر مايو الماضي.

واحتلت ايطاليا المرتبة الاولى في لائحة البلدان المستوردة وتلتها فرنسا وبريطانيا واليونان والولايات المتحدة.

سوق مسقط للاوراق المالية تستمر في تسجيل ارقام قياسية
حجم التداول في شهرين فاق ما تحقق في العام الماضي

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

حققت سوق مسقط للاوراق المالية ارقاما قياسية جديدة هذا الاسبوع، وبلغ عدد الاسهم المتداولة حتى يوم امس الاول مليون و ٣٧١ الف سهم بقيمة سوقية مقدارها مليونين و ٦٩٠ الف ريال عماني.

ومنذ ان بدأت السوق عامها الثاني قبل شهرين وأرقام التداول تتصاعد بمؤشرات سريعة حتى فاق حجم التداول خلال الشهرين المذكورين ما تحقق خلال العام الماضي باكمله.

وقد أظهرت إحصائيات السوق أن عدد الشركات التي تم التداول بأسهمها خلال خمسة أيام من السبت حتى الاربعاء الماضي، بلغ ٢٣ شركة مساهمة عامة منها ٧ شركات صناعية و ٧ شركات من قطاع البنوك وشركات الاستثمار و٤ شركات من قطاع التأمين و ٥ شركات من قطاع الخدمات.

وقد احتل قطاع التأمين هذا الاسبوع المرتبة الاولى في حجم التداول بلغ مليون و٤٨٧ ألف ريال عماني بنسبة ٥٥٪ من الحجم الاجمالي، انفردت فيها شركة التأمين الاهلية بالنصيب الاكبر. وتلاه قطاع البنوك وشركات الاستثمار بحجم تداول بلغ ٨٥٠ ألف ريال عماني مشكلا ما نسبته ٣٢٪، ثم قطاع الخدمات بـ ٢٦٤ ألف ريال بنسبة ١٠٪، بينما انخفض حجم التداول في قطاع الصناعة هذا الاسبوع في درجة ملحوظة اذ بلغ حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية ٤٤١٤١ سهما فقط بقيمة ٩٠٥٣٠ ريالا مشكلة ما نسبته ٣٪ من حجم التداول ومن عدد الاسهم المتداولة.

وتشير تحركات الاسهم المتداولة الى ارتفاع قيمة اسهم ثلاث شركات صناعية وانخفاض شركة واحدة، بينما بقيت اسهم ثلاث شركات ثابتة دون زيادة.

وانخفضت اسعار اسهم ثلاث شركات من قطاع الخدمات مقابل ارتفاع طفيف في شركتين.. ولم تحقق شركات قطاع التأمين اي انخفاض هذا الاسبوع، فقد ارتفعت اسعار اسهم شركتين وبقيت اسهم شركتين دون زيادة.

وتوضح الاحصاءات ان هناك ٢١ شركة من اصل ٤٧ شركة مدرجة على لوائح السوق النظامية قد جرى عليها اوامر طلب شراء و ١٦ شركة قد جرى عليها اوامر عرض بيع.

أما بالنسبة للاسعار فقد ارتفعت اسعار اسهم ١٢ شركة.. وأظهرت ٧ شركات استقرارا في اسعار اسهمها.. واقفلت ٤ شركات بانخفاض طفيف عن أسعار افتتاحها لهذا الاسبوع.

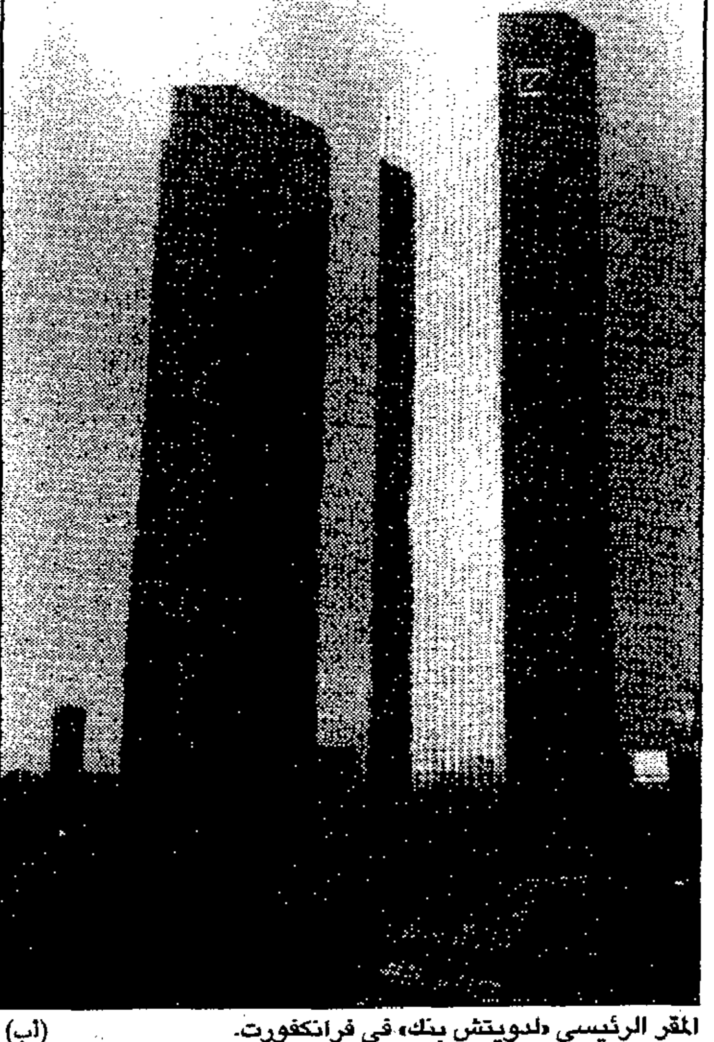
وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال محمود بن علي الجرواني مدير عام سوق مسقط ان الدفعة التي حصلت عليها السوق منذ ختام عامها الاول ما زالت مستمرة وتتزايد حركة التداول يوما بعد يوم برغم التوقعات بأن موسم الصيف سيكون اكثر هدوءا بالنسبة للتعامل.

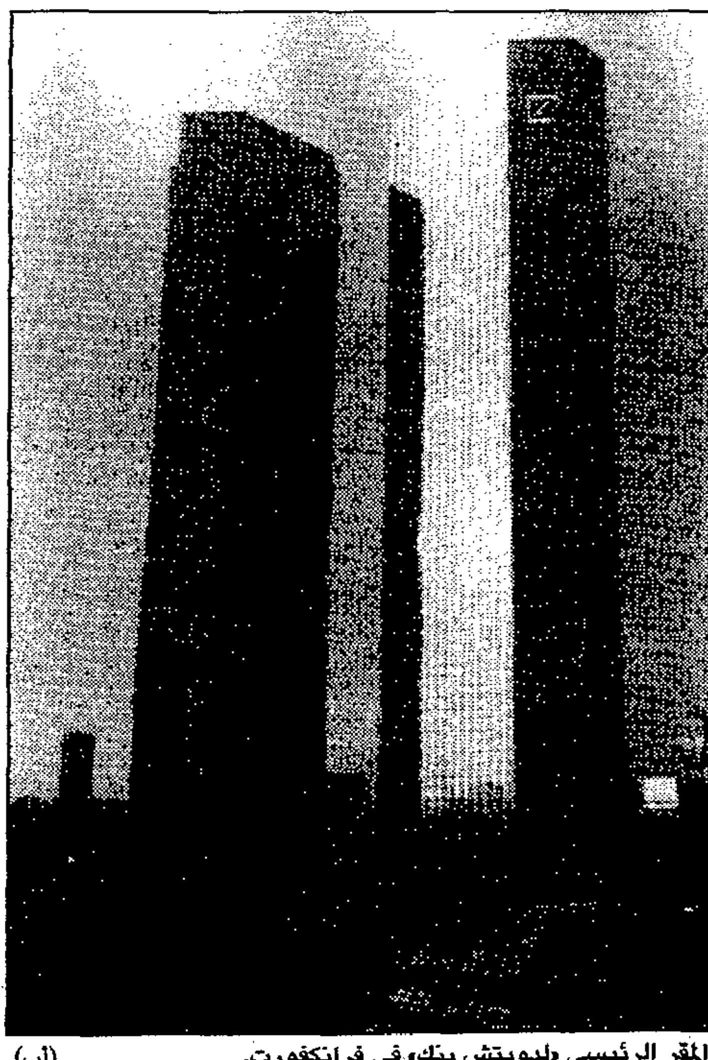
وأضاف الجرواني انه لا يتوقع مفاجآت خلال الفترة المقبلة بالنسبة للاسعار وانما ستكون حركة التداول اكبر.

٨,٣ الزيادة في ارباح «بي. ام. دبليو»

ميونيخ ـ د.ب.ا: اعلنت شركة «بايريشه موتورن فيركه» (بي ام دبليو) امس في ميونيخ انها حققت أرباحا صافية بلغت ٣٥٢ مليون مارك في النصف الاول من عام ١٩٩٠ بزيادة نسبتها ٨,٣ في المائة عن العام الماضي. وقد تجاوزت الزيادة في الارباح النمو الذي تحقق في المبيعات التي وصلت الى ١٣,٨٤ مليار مارك بارتفاع اثنين في المائة عن النصف الاول من عام ١٩٨٩. وذكرت شركة السيارات الالمانية الغربية ان انتاجها في النصف الاول من العام وصل الى ٢٧٨٤٧٠ سيارة.

بعد تملكه ٨٥٪ من اسهم البنك المركزي الالماني الشرقي
١٧٪ الزيادة في ارباح «دويتش بنك» عن نصف سنة





المقر الرئيسي لدويتش بنك في فرانكفورت. (أب)

فرانكفورت ـ د ب ا: اعلن دويتش بنك الذي يعد من اكبر البنوك التجارية الالمانية الغربية في فرانكفورت امس ان ارباح التشغيل لمجموعته عن النصف الاول من العام قد حققت زيادة نسبتها ١٧ في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من عام ١٩٨٩.

وكما هي العادة لم يكشف البنك في خطابه الى المساهمين عن ارباح التشغيل التي تتضمن ارباح المعاملات التجارية لحسابه الخاص.

غير انه ذكر ان ارباح التشغيل الجزئية التي لا تتضمن حساب المعاملات التجارية الخاص بالبنك قد بلغت ٢,٢ مليار مارك الماني ١,٣٧ مليار دولار بزيادة قدرها ١٤ في المائة عن النتائج الجزئية في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٩.

وقال البنك ان مبيعاته التجارية الاجمالية بلغ حجمها ٣٧٦,٣ مليار مارك (٢٣٥ مليار دولار) بزيادة مقدارها ٢٧,٤ مليار مارك او بنسبة ٧,٦ في المائة مقابل مبيعاته عن النصف الاول من عام ١٩٨٩.

وارجع خطاب البنك الى المساهمين الزيادة في نتائج التشغيل الى تحسن الايرادات على الفائدة وقال ان البنك «يبدي ثقته حيال التطورات في النصف الثاني من عام ١٩٩٠».

وذكر البنك ان الشركة المساهمة الام قد حققت ٢٣٢,٧ مليار مارك من اجمالي حجم العمليات التجارية بزيادة ١٣,١ في المائة علاوة على ١,٥ مليار مارك لنتائج التشغيل الجزئية بزيادة ١٢ في المائة عن العام الماضي.

واعلن دويتش بنك انه يستحوذ الان على ٥ في المائة من اسهم دويتشه كريديتبنك وهو المصرف الحكومي الالماني الشرقي سابقا. ولدى البنك الالماني الغربي الآن ١٤٠ فرعا و٩,٣٠٠ من العاملين في المانيا الشرقية.

انخفاض فائض الميزان التجاري الالماني

فسبادن ـ د.ب.ا: اعلن مكتب الاحصائيات الفيدرالي في فسبادن امس ان النصف الاول من عام ١٩٩٠ شهد انخفاضا في فائض ميزان التجارة الخارجية والحسابات الجارية. واعلن المكتب ان الفائض في مجال التجارة الخارجية في النصف الاول من العام الجاري بلغ ٦٤,٧ مليار مارك الماني (٤٠,٤ مليار دولار) بانخفاض عن الفائض الذي تحقق في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٩ والذي بلغ ٧٠,١ مليار مارك الماني وسط ارتفاع كبير في حجم الواردات.

ففي الوقت الذي ارتفع فيه حجم الصادرات الالمانية الغربية بنسبة ٢ في المائة في النصف الاول من العام الجاري ليصل الى ٣٢٧,٦ مليار مارك الماني ارتفع حجم الواردات بنسبة ٤,٧ في المائة ليصل الى ٢٦٢,٩ مليار مارك الماني.

وفي الوقت ذاته حقق ميزان الحسابات الجارية وحجم التجارة الخارجية والخدمات والتحويلات فائضا قدره ٨٧,٨ مليار مارك الماني خلال شهر يونيو (حزيران) بانخفاض عن ٥٨ مليار مارك تحققت خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٩.

هل اصبحت بنوك الولايات المتحدة اقزاماً في عالم مردة؟
المصارف الامريكية تنكفىء عن الاسواق الخارجية في وجه منافسة حادة من اليابانيين والأوروبيين

لوس انجلوس: «الشرق الاوسط»
من مايكل سيريل

كانت الثمانينات عقد التوسع والتخوف بالنسبة للنظام المصرفي الدولي فقد شهد هذا العهد تدويل العمليات المصرفية وفي الوقت نفسه ازدياد حدة المنافسة بين البنوك. والظاهرة الابرز كانت دخول البنوك الآسيوية والأوروبية الساحة المصرفية الدولية التي كانت تسيطر عليها المؤسسات الامريكية الكبرى منذ عشرات السنين.

ولكن فجأة برز اليابانيون كسادة جدد للساحة المصرفية مدعومين بادخاراتهم المحلية الوافرة وبفائضهم التجاري الضخم، وبدأوا باقتطاع حصة متنامية من السوق الدولية وبسرعة مذهلة. الا ان العمل المصرفي الدولي لم يعد واعدا كالسابق، فديون العالم الثالث وانهيار «اسهم الخردة» وتراجع سوق العقارات في العديد من دول العالم، تضامنت في الضغط على القطاع المصرفي والحد من ارباحه. وحتى النشاط المصرفي الياباني، مع كل الزخم الذي يتمتع به، يعاني من هذه الضغوط خصوصا وان البنوك اليابانية تواجه، في سوقها المحلية، ارتفاعا في معدلات الفوائد يزيد من اعبائهم ومن متطلبات دولية لاحتياطيات مالية اكبر تحد من قدرتهم على الاقراض في الخارج. وفي اوروبا اصبحت البنوك الالمانية الغربية منهمكة بتطوير السوق الالمانية الشرقية وعبرها الاتحاد السوفياتي.

على ضوء هذه التحولات تتوقع نائبة رئيس العمليات التجارية الدولية في بنك «ولز فارجو» في سان فرنسيسكو، ماري كاربير، ان تقتصر الساحة المصرفية الدولية على عدد محدود من البنوك الكبرى في مستقبل قريب وتضيف: «وحين ينجلي غبار هذه المنافسة سوف تضطر البنوك التي لن تكون ضمن هذه المجموعة الى تشكيل تحالفات تتيح لها الاستمرار في الساحة».

ويبدو ان التوتر السائد على الساحة المصرفية الدولية ينعكس بأجلى صوره على المصارف الامريكية. فالهبوط الحاد في ارباح البنوك الكبرى اثار، في الآونة الاخيرة، تساؤلات مشروعة حول سلامة وضع القطاع المصرفي بكامله وقبل اسبوع واحد فقط اعلنت المؤسسة المصرفية الاولى في الولايات المتحدة، «سيتي كورب»، عن تراجع ارباحها للربع الثاني من العام الجاري بنسبة ٣٧ في المائة لتبلغ ٢٤٨ مليون دولار فقط بالمقارنة مع ارباح الفترة المقابلة من العام الماضي. وقد رد البنك السبب الرئيسي لهذا التراجع الى الخسائر المتزايدة التي لحقت بقروضه العقارية. وكذلك اعلن بنك «تشايز مانهاتن»، البنك الامريكي الثاني، تراجع ارباحه في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة ٦٢ في المائة بالمقارنة مع الربع الثاني من العام الماضي لتبلغ ٥٢ مليون دولار فقط.

وتأتي هذه النتائج في وقت يعاني فيه الاقتصاد الامريكي من اعباء أزمة مؤسسات الادخار والاقراض التي ستكبد المكلف الامريكي نحو ٥٠٠ مليار دولار على مدى العقود الاربعة المقبلة. ومع أن المحللين لا يتوقعون انهيارات واسعة في القطاع المصرفي، فإن عددا منهم لا يستبعد ان يؤدي التباطؤ الاقتصادي في البلاد الى دفع العديد من المصارف الغارقة في ديون مشكوك في تحصيلها الى حافة الانهيار.

وهذه التوقعات حملت جيمس ماكدرموت، احد كبار محللي القطاع المصرفي في الولايات المتحدة، على التأكيد بأن البنوك الامريكية مقبلة على «مرحلة جلاء» من الاسواق العالمية، ويخفي حنين، فاستثماراتها الاجنبية أثبتت انها فاشلة الى حد جعلها «تعود الى وطنها لتلعق جراحها»، على حد تعبيره.

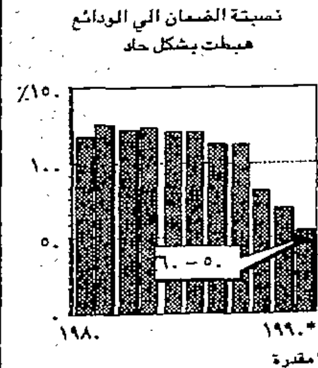
وفي اطار هذه العودة غير المظفرة الى الوطن اضطرت البنوك الامريكية الى اقفال العشرات من فروعها في الخارج والانسحاب من مناطق واسعة في العالم. وعلى سبيل المثال كانت عمليات «كيميكال بنك» في الخارج ـ وهو البنك الامريكي السادس من حيث الموجودات ـ مصدرا لـ ٥٠ في المائة من دخله قبل عشر سنوات فأصبحت اليوم مصدرا لـ ١٧ في المائة منها فقط واضطر البنك الى الانسحاب من عدد من الاسواق الخارجية التي كانت تعمل بها.

اما «تشايز مانهاتن» الذي كان يمارس نشاطات مصرفية خارجية منذ اكثر من مائة سنة، فقد اقفل او باع ٢٢ فرعا في ٥٥ دولة. وبين البنوك الامريكية الكبرى لايزال «سيتي كورب» واحدا من البنوك القلائل التي لاتزال تتشبث بوجودها في الخارج رغم ان نفوذها المصرفي تقلص عما قبل.

والواقع ان البنوك الامريكية انكفأت في وجه منافسة البنوك الاجنبية الاضخم والاوفر رأسمالا مثل «سوميتومو» و«فوجي» اليابانيين و«دويتش» و«درسدنر» الالمانيين و«كريدي لونيه» الفرنسي و«ميدلاند» البريطاني و«يونيون بنك» السويسري. ويكفي القاء نظرة سريعة على لائحة البنوك الكبرى في العالم لاعطاء فكرة واضحة عن الرابحين والخاسرين في هذا الصراع الحامي الوطيس. فلائحة البنوك العشرين الاوائل في العالم تضم ١٤ مؤسسة يابانية على رأسها بنك «داي ـ ايشي كانجيو». وبين البنوك الاوروبية يحتل بنك «كريدي اجريكول» الفرنسي المرتبة الاولى. والملفت ان بنكا امريكيا واحدا فقط هو «سيتي كورب» يحتل هذه القائمة. أما القائمة الاوسع التي تشمل البنوك الخمسين الاول في العالم فتضم ثلاثة بنوك امريكية فقط هي: «سيتي كورب»، «تشايز مانهاتن» و«بنك اوف امريكا» الامر الذي حمل محلل مؤسسة «ماكينزي» الاستشارية، لويل بريان، على القول «لقد اصبحت البنوك الامريكية اقزاما في عالم مردة». وللمؤسف انه رغم ان الولايات المتحدة تمثل الاقتصاد المالي الاوسع في العالم فان بنوكها اصبحت الاصغر حجما.

مؤسسة ضمان الودائع الامريكية خسرت ملياري دولار في ١٩٩٠

يتوقع ان تسجل مؤسسة ضمان الودائع الامريكية خسارتها الفصلية الثالثة هذا العام. والمعروف ان من مهامها ضمان الودائع المصرفية.



محمود كحيل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

التحولات وخيار التضامن

امام حجم التغييرات التي عصفت بصورة الوضع الدولي في الآونة الاخيرة كان على مختلف الدول والمجموعات السياسية والاقتصادية ان تعيد تقويم حساباتها. فالمسألة تخطت حدود التغيير في العلاقات بين واشنطن وموسكو وتخطت حدود ابعاد خطر المواجهة بينهما. فلاول مرة منذ اكثر من اربعة عقود يجد الجميع انفسهم امام عالم جديد تماما.

لا مبالغة في القول ان الانفراج الدولي الجديد ادى الى طي صفحة عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية بتقسيماته ومصطلحاته. ولا مبالغة ايضا في القول ان قاموسا كاملا قد سقط وتغيرت ابعاد مفرداته في الامن والسياسة معا.

وهكذا تبدو السياسات التي رسمت على اساس انشطار العالم الى معسكرين وكانها سياسة قديمة لم تعد صالحة لمواجهة المستجدات في عالم يتغير بوتائر متسارعة. وحتى الكلام عن الدول الكبرى بات يحتاج الى قدر من الدقة. فحين يتحدث قادة الكرملين انفسهم عن مؤشرات على تحول الاتحاد السوفياتي نفسه الى قوة من الدرجة الثانية، فلا بد آنذاك من النظر الى التوزيع الجديد في نادي الكبار، وتحديدا الى عمالقة العالم الصناعي اي الولايات المتحدة والمانيا الموحدة واليابان.

ففي ظل القاموس الجديد لم تعد القوة ترتكز على المرابطة عند المفارق والممرات ولا على تكديس الاسلحة في ترسانات مكلفة. وبموجب المناخ الجديد فان القوة تستند قبل كل شيء الى اقتصاد قادر وموازنات صحيحة وعملة قوية.

ربما لهذا السبب سارعت اوروبا الى تسريع حلم الوحدة. ليس فقط لاحتواء «الصعود الجرماني» الجديد، بل ايضا للعثور على موقع في النادي الجديد للعمالقة. هذا الشعور بالحاجة الى موقع مقبول في صورة الوضع الدولي الجديد في نهاية القرن الحالي او بداية القرن المقبل دفع الدول الاوروبية الى التنازل عن الكثير من الحساسيات والقفز فوق ذاكرة مملوءة بالحروب والنزاعات ومشاعر الهزيمة والانتصار.

وما يصدق في اوروبا يصدق في كل انحاء العالم. ففي عالم تتكون اليوم ملامحه الجديدة سياسيا واقتصاديا يبدو التضامن العقلاني هو الخيار الصحيح والوحيد، خصوصا حين تكون بين الدول المعنية روابط اكثر وثوقاً بكثير من تلك الموجودة بين الدول الاوروبية. والعالم العربي هو اليوم احوج ما يكون الى التضامن في وقت تستعد فيه اسرائيل لاقتناص اي فرصة ولتوظيف كل التحولات لمصلحتها.

«الشرق الاوسط»

ثمن الحرية

بقلم كارول ويليامز *

بدأت المجر تدفع ثمن حريتها، او ثمن جرأتها على الانفصال من حلف وارسو، وسيكون الثمن باهظاً. وأخذت كميات النفط الرخيص القادمة من الاتحاد السوفياتي عبر «انابيب الصداقة» تشح، اذ لم يعد للصداقة انابيب ولا قنوات. وبدأ الاتحاد السوفياتي يطالب علنا بثمن انسحاب قواته من الاراضي المجرية بعد خمسة واربعين عاما من الاحتلال. والثمن الذي تطلبه موسكو باهظ جدا قياسا على الاقتصاد المجري الذي يحاول ان يخطو خطواته الاولى في طريق السوق المفتوح والاقتصاد الراسمالي. وقد ألمحت موسكو الى انها ستتباطأ في سحب قواتها ان لم يتم دفع اكثر من بليون ونصف البليون من الدولارات نقداً.

ويبدو ان السوفيات لم يخفضوا كمية النفط المصدر بمقدار الثلث فجاة وبدون سابق انذار بدافع معاقبة المجر. كما ويبدو انهم لم يطالبوا بالمبالغ من باب المناكدة وافتعال المشاكل. فالواضح ان السوفيات اتخذوا هذه المواقف نظراً لتدهور اوضاعهم الاقتصادية وحاجتهم الى التقشف في تصدير النفط باسعار «الصداقة» الى حلفاء الامس وحاجتهم الى المبالغ من الخارج مهما كانت الجهة ومهما كانت الحجج والاسباب.

والمماطلة في سحب القوات لها مسببات أخرى وهي عدم قدرة موسكو على توفير العمل والمساكن لآلاف الجنود والضباط الذين سيعودون من المجر اولا ومن تشيكوسلوفاكيا ثانيا ومن دول اخرى قد تفك ارتباطها العسكري بحلف وارسو ثالثا ورابعا...

ورغم ان السوفيات قد فاتحوا المجر فقط بمسألة دفع التعويض عن «الحماية» التي وفروها لها على مدى خمسة واربعين عاما، الا ان تشيكوسلوفاكيا اخذت تعد العدة لمواجهة مطالب سوفياتية مماثلة. وقد نشرت الحكومة التشيكية بالفعل تقديراتها لثمن التخريب الذي تعرضت له البيئة بسبب وجود القوات السوفياتية.

وتحاول المجر من ناحيتها ان تحسب كمية التعويضات التي تستحقها من السوفيات نيابة عن آلاف المجريين الذين قضوا في معسكرات الاعتقال السوفياتية في سيبيريا او الذين ماتوا اثناء الاحتلال السوفياتي لبودابست في عام ١٩٥٦. وهم يعتقدون انهم اذا ما اضافوا هذه التعويضات الى التعويضات عن تخريب البيئة المجرية فان الحاصل سيلغي كمية المال المطلوبة منهم. ورغم ان تقليص كميات النفط السوفياتي المصدر الى المجر قد رفع اسعار النفط ومشتقاته كما رفع من كمية الكراهية نحو السوفيات، الا ان موسكو لا تهتم بقليل او كثير بشعبيتها في المجر وهي التي تدرك ان السوفيات كانوا مكروهين حينما كانوا حلفاء ولم يكونوا يكترثون لذلك فكيف لهم ان يكترثوا الآن وهم لم يعودوا حلفاء او اصدقاء؟

* كاتبة في لوس انجليس تايمز

التطور الاقتصادي الجارف.. وبعض دولنا

بقلم: احمد ابوالفتح

●● الاقتصاد الحر وتخلص الحكومات من سيطرتها على الشركات هو طابع العهد الذي يبشر بوضع عالمي يختلف كل الاختلاف عما كان سائداً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

●● سباق بين الدول على بيع شركات القطاع العام وما تعرضه الدول سواء في اوربا او امريكا اللاتينية بل وفي آسيا من شركات للبيع يتزايد عددها يوما بعد يوم.

●● والسؤال هو: ما هو وضع الدول العربية التي اخذ حكامها بالنظام الذي كان سائدا في الاتحاد السوفييتي او يوغوسلافيا والذي ادى الى سيطرة الدولة على النشاط الاقتصادي مدعين ان الاشتراكية هي النظام الذي يحقق العدالة الاجتماعية.

●● اسقط جورباتشوف هذه الاكذوبة الكبرى فانطلقت شعوب دول اوربا الشيوعية تسعى الى الحرية والى التخلص من سيطرة الدولة على النشاط الاقتصادي.

●● واذا كان الانسان لا يستطيع ان يجزم بأن تحول هذه الدول التي كانت تخضع للنظام الشيوعي (الاشتراكي) الى نظام السوق الحرة سينجح وسترضى عنه الشعوب، اذ ان عملية التحول بالغة التعقيد الا ان الواقع ان موجة التحول من الاشتراكية الى الاقتصاد الحر تجتاح العالم.

●● مرة اخرى السؤال هو: ما هو وضع الدول العربية التي سارت نظمها على خط السيطرة على النشاط الاقتصادي باسم الاشتراكية.. هل ستستمر متمسكة بذلك فتنعزل عن النظام السائد في العالم.. أم ماذا؟

●●●

عشرات آلاف الشركات

تصدر في امريكا اسبوعيا نشرة متخصصة في الحديث عن الشركات المعروضة للبيع، وتتحدث هذه النشرة الدولية في العدد رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٠ من المجلد رقم ١٧ الذي صدر يوم ١٦ يوليه ١٩٩٠ عن التنافس الحاد بين الدول ليس فقط دول اوربا الشرقية بل بين الغالبية العظمى لدول العالم على تخلص الحكومات من الشركات التي تسيطر عليها فتقول:

«المستثمرون يعيشون اليوم عهدا يختلف تماما عن العهود السابقة منهم يبحثون بدقة وعناية عن الشركات التي يمكن ان تحقق ربحاً مجزيا والتي تسعى حكومات الدول الى نقلها من ملكيتها ببيعها للمستثمرين.

وقد دفعت الظروف الاقتصادية الحكومات في كل ارجاء دول العالم الى التخلي عن حلم السيطرة على الاقتصاد الى بيع الشركات التي تملكها وعروض البيع منتشرة في غالبية الدول».

ثم تتحدث النشرة عن بعض العروض فتقول: «حكومة اسرائيل ومعروف عنها انها لا تفرط بما تسيطر عليه من شركات تريد الآن بيع ٥١٪ من اسهم ثالث اكبر البنوك في اسرائيل (بنك اسرائيل لقطع الكمبيالات).. والمكسيك المعروفة بحرصها الشديد على عدم التفريط بما تملك من شركات تعرض الحكومة بيع اسهم ١٨ بنكا للقطاع الخاص وتبيح للاجانب شراء ما يصل الى ٣٠٪ من اسهم هذه البنوك.. والفلبين المشهورة بتفاخرها بملكية الشركات تعرض بيع شركة الطيران الوطنية.. وباعت الارجنتين في مزاد دولي تم اخيرا شركة التليفونات المعروفة باسم (اينتل) لشركتين (ستي كورب) الامريكية وشركة (تليفونيكا دي اسبانيا) الاسبانية.. وتسعى الشركة الاسبانية نفسها لشراء ٢٠٪ من شركة (تليمكس) للتليفونات المملوكة لحكومة المكسيك.

... واتفقت شركتان امريكيتان على شراء ٩٥٪ من اسهم شركة تليفونات نيوزيلندة مقابل دفع الفين واربعمائة مليون دولار.. وتحاول مجموعة من للستثمرين الامريكيين من مدينة بوسطن بالاتفاق مع شركة طيران اسبانيا (أيبيريا) شراء ٨٥٪ من اسهم شركة طيران الارجنتين.. وهكذا.. وهكذا..

●●●

الاغرب من ذلك

الاغرب من ذلك ما جاء في هذه النشرة الدولية المتخصصة في الحديث عن الشركات المعروضة للبيع عن حكومة اسرائيل اذ تقول:

«استلجرت حكومة اسرائيل عددا من رجال البنوك الذين يستثمرون الاموال وهم يتبعون بنك شيراتون لهمان الامريكي، وكذلك بنك فرست بوسطن ليدرسوا افضل السبل التي تمكن حكومة اسرائيل من بيع ٥١٪ من اسهم شركة الطيران الاسرائيلية (العال) وهي شركة مملوكة للحكومة.

اي ان الصراع على البيع قد وصل الى حد الاستعانة بخبراء اجانب لدراسة الوسائل الموصلة الى تمكين الحكومات من بيع ما تملك من شركات.

ومع ان في اسرائيل وبين الصهيونيين خبراء في شؤون المال والاستثمار الا ان الصراع العالمي على البيع قد اجبر حكومة اسرائيل على دفع ثمن دراسة للتخصصين من رجال البنوك في امريكا.

ثم تقول النشرة:

«باعت المكسيك لمستثمرين من المقاولين استثمار طرق مزدوجة «Highways» طولها ١٦٠٠ ميل».

●● وهذه الامثلة توضح مدى محاولات حكومات تلك الدول للتخلص من الممتلكات الحكومية.

ودول اوربا الشرقية

وتتحدث النشرة عن تخلص حكومات دول اوربا الشرقية (الشيوعية) من الشركات فتقول:

«برامج نقل ملكية الشركات الى القطاع الخاص الذي تعده دول اوربا الشرقية هي برامج كاسحة.. فعدد الشركات التي ستطرحها حكومة المانيا الشرقية يصل الى ٨٠٠٠ شركة وسيتم عرضها للبيع للمستثمرين... وفي المجر يتم الآن عرض ٢٠٠٠ شركة للبيع... اما بولندة فتطرح حكومتها بيع ٨٠٠٠ شركة... حتى الصين المعروفة بتعصبها للشيوعية فإنها تعرض اربع شركات كبرى في منطقة (شنزن) ذات النظام الاقتصادي الخاص وهي المنطقة المجاورة لهونج كونج. وهذه الشركات يمكن للمواطنين وكذلك للاجانب شراؤها وتملك كل اسهمها».

وحتى في امريكا

وتقول النشرة بعد ذلك:

«وحتى في امريكا هناك اتجاه ينمو يدعو الى بيع ما تملكه الحكومة للشركات الخاصة... فهو يطالب ببيع المطارات واستغلال الطرق السريعة. بل هناك من يطالب ايضا بتحويل ملكية الحكومة للسجون الى الشركات الخاصة وكذلك بيع شركات النقل العام فهناك شائعات قوية تردد ان (لاكس) اي مطار لوس انجليس الدولي سيتم عرضه للبيع للمستثمرين».

●● وتختم النشرة حديثها بأن عدد الشركات التي ستطرحها الحكومات للبيع للقطاع الخاص سيزداد وستكون امام المستثمرين خيارات واسعة جدا. فالمعروض حتى الآن لا يزال في المراحل الاولى لانتقال الدول من نظام السيطرة على الاقتصاد الى نظام السوق الحرة والاقتصاد الحر المفتوح.

رأيت نشر هذه التفاصيل التي حوتها النشرة الدولية المتخصصة في الحديث عن الشركات الحكومية المعروضة للبيع او التي تم نقلها فعلا للقطاع الخاص لاكثر من سبب.

الاول: نقل معلومات محددة عن التطور العالمي الكبير بالنسبة لسياسات الحكومات الاقتصادية كي نتعرف عليها.

الثاني: لانه لأول مرة في التاريخ الحديث بل والقديم يسيطر نظام اقتصادي واحد على سياسات دول العالم في ما عدا بعض دول العالم الثالث.

الثالث: ان بين دول العالم الثالث التي لا تزال تتمسك حكوماتها بالسيطرة على الاقتصاد وتملك للشركات بعض دولنا العربية..

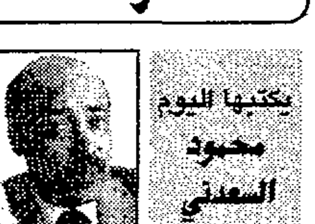
هذا التمسك سينتهي بتلك الدول الى الانعزال عن تيار اقتصادي جارف ولما كانت هذه الدول تعاني لأزمات اقتصادية حادة فإن الانعزال سيضاعف من حدة الازمات.

رابعا: الدول الغنية ربطت مساعداتها للدول الفقيرة بتطوير انظمتها من الاقتصاد المغلق الى الاقتصاد الحر المفتوح، وهذه الدول العربية التي لا تزال تتردد في تطوير نظامها الاقتصادي في اشد الحاجة للمساعدات الخارجية.

خامسا: هذه الدول العربية لم تنجح في ادارة الشركات التي تتملكها بل اثبتت الازمات ان من مصلحتها تشجيع الاستثمارات والتخفيف من اعباء شركات لا تحقق النجاح الذي يجب ان تحققه خصوصا ومن المعروف ان لدى هذه الدول من يملكون اموالا طائلة ومن يملكون ثروات كبيرة ومتوسطة ولا يعرفون اين يستغلونها مع ان استثمارها في مشروعات يخفف عن الدولة مسؤوليات قاسية ليس اشدها توفير فرص عمل لشعبها...

●● هذه هي بعض الاسباب التي دفعتنا للحديث عن التطور الاقتصادي العالمي واثر تخلف بعض دولنا عنه.

استراحة



يكتبها اليوم محمود السعدني

الارهاب.. والزبيب!

في القناة التليفزيونية البريطانية الخاصة «سكاي» برنامج ناجح للمذيع القديم «فرانك بو» وفي الاسبوع الماضي قدم البرنامج شخصاً وصفه المذيع بانه احد رجال جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» وتحدث الشخص اياه عن جهاز الموساد فوصفه بانه اعظم جهاز مخابرات في العالم، وان كل عملياته الصعبة والخطيرة نجحت بنسبة مائة في المائة، من اول حادث خطف آيخمان من الارجنتين، الى عملية اغتيال الفلسطينيين الذين كانوا وراء حادث اختطاف فريق كرة القدم الاسرائيلي في المانيا، الى عملية طائرة مطار عنتيبي في افريقيا.

ولكن عضو الموساد سقط في خطأ فادح لا يسقط في مثله عضو في جهاز مخابرات داهومي، عندما قال للمذيع.. لقد اصدر اسحاق شامير امراً «للاولاد» في جهاز الموساد باغتيال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد قام الاولاد بالمهمة خير قيام، ودكوا مقر المنظمة بتونس، ولكن ياسر عرفات «لسوء الحظ» لم يكن متواجداً في مكتبه لحظة الغارة على المقر. وساله المذيع مندهشاً: تقول اصدر رئيس الوزراء امراً باغتيال عرفات! وادرك العميل الموسادي انه ارتكب غلطة فظيعة، فقال لقد اصدر امراً بالتخلص من ياسر عرفات، وهو قرار عادل لان ياسر عرفات ارهابي ولا يكف عن اصدار الاوامر لرجاله لقتل المدنيين والابرياء!

وهذا البرنامج يشاهده الملايين في انحاء القارة الاوروبية، وبالطبع سمعت الادارة الامريكية بانباء هذا البرنامج، وربما طلب الرئيس الامريكي نسخة من البرنامج للاطلاع عليه، وبالتاكيد يوجد الآن على مكتب الرئيس تقرير باعترافات رجل الموساد الاسرائيلي وتاكيده على ان رئيس الوزراء شامير هو الذي اصدر امره شخصيا باغتيال ياسر عرفات. وبالتاكيد سيقرأ الرئيس الامريكي هذا التقرير وسيامر على الفور بقطع الحوار مع اسرائيل وبمقاطعة رئيس الوزراء اسحاق شامير.

وهو امر طبيعي لان الرئيس الامريكي يكره الارهاب ويتعقب الارهابيين، خصوصاً وان اتهام شامير بالارهاب لم يكن مصدره العرب هذه المرة، ولكن الاتهام جاء من رجل من رجال الموساد، وكان اعترافه بهذه الحقيقة في معرض اعجابه بجهاز الموساد وثقته الشديدة بعبقرية رئيس الوزراء اسحاق شامير.

وبالطبع لا يمكن اتهام المخبر الاسرائيلي بانه من اعداء اسرائيل، او من المعادين للسامية، الى آخر الاسطوانة المشروخة التي ترددها اسرائيل كلما اتهم احدهم دولة اسرائيل بالارهاب.

ولكن.. بالرغم من مرور اسبوع كامل على اذاعة البرنامج واعتراف المخبر الاسرائيلي، إلا ان الرئيس الامريكي لم يتحرك، ولم تصدر كلمة واحدة عن الناطق الرسمي للبيت الابيض.

ويبدو - والله اعلم - ان الرئيس الامريكي كان مشغولاً بدون شك بانقلاب ترينيداد وبالموقف في ليبيريا.

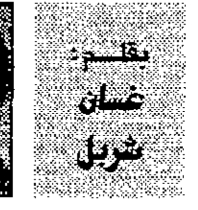
ولكن الحمد لله .. لان انقلاب ترينيداد انتهى على خير والموقف في ليبيريا سيتحدد خلال ايام، وبالطبع سيتفرغ الرئيس الامريكي لمتابعة القضية التي تؤرقه كثيراً..

وهي قضية الارهاب، وبالطبع سيغضب الرئيس الامريكي كثيراً لتصريح رجل الموساد الاسرائيلي ، وقد يبادر باستدعاء شامير الى واشنطن، وبعد التاكد من واقعة اصدار شامير شخصياً امره الى جهاز الموساد باغتيال عرفات ، اعتقد ان الرئيس الامريكي سيصدر امره على الفور باستمرار قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي بلاد العم سام... ارهاب الحبيب.. زي اكل الزبيب !

جنوب لبنان بين الاحتلال وحرب الاوراق

بقلم: غسان شربل









على مسافة قصيرة من المواقع التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان تدور حرب اقليم التفاح بين حركة «امل» و«حزب الله». وهكذا باستطاعة الجنود الاسرائيليين ان يتابعوا بالعين المجردة احيانا او بالمناظير عمليات الكر والفر في حرب كان يفترض ان تؤدي الى اقتلاعهم من جنوب لبنان واذ بها تقتلع سكان القرى التي اختيرت مسرحا لهذه الحرب. والاكثر ايلاما هو ان قوة الفصل الفلسطينية التي انتشرت لاحتواء الحرب او اندفاعة احد طرفيها تحولت الى طرف او كادت وبحيث اريق الدم الفلسطيني ايضا في اقليم التفاح. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان حرب الاقليم تفاعلت فلسطينيا وترجم الخلاف حول الموقف منها اشتباكات داخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وزائر مدينة صيدا في جنوب لبنان لا يستطيع ان يمنع نفسه من الغرق في اسئلة صعبة وهي تدور حول مستقبل جنوب لبنان وتوقيت الحروب الدائرة هناك ومغزى افراغ جزء من الجنوب من سكانه في وقت يتدفق فيه المهاجرون اليهود على اسرائيل. واخطر ما يشعر به الزائر هو ان اسرائيل لم تبتعد بالقدر الذي يعتقده الكثيرون وان وجودها لا يقتصر على المرابطة مباشرة وبالواسطة في شريط ضيق من الارض يعرف بـ «الحزام الامني». فوجود اسرائيل في مدينة جزين في جنوب لبنان يبقيها حاضرة على حدود المناطق والطوائف وقادرة على ارباك الكثير من الحسابات. والوجود في جزين يعني ببساطة الوجود على حدود منطقة الشوف وهي قلب لبنان. واجتياز هذه المنطقة يعني في حال حصوله الوصول الى طريق بيروت - دمشق وهو ما فعله الجيش الاسرائيلي خلال غزوه للبنان في عام ١٩٨٢. وجزين هي ايضا احدى بوابات البقاع اللبناني الذي كان دائما مصدر قلق لسورية خوفا من ان تتقدم اسرائيل الى وادي البقاع للالتفاف على الجيش السوري. والوجود في جزين يعني بالدرجة ذاتها الوجود على مشارف مدينة صيدا وهي بوابة الجنوب اللبناني بمعنى ان تقدما عسكريا اسرائيليا لا يتعدى الكيلومترات يمكن ان يؤدي الى عزل الجنوب اللبناني او الامساك بالطريق الساحلية بين الجنوب وبيروت. والوجود في جزين يعني البقاء في المعادلة اللبنانية لانه يبقي اسرائيل على خط التماس مع كل الطوائف والمناطق ويمكنها من ممارسة لعبة التهويل والابتزاز حيال المجموعات اللبنانية او السلطة اللبنانية.

ولا يغير من هذه الصورة القاتمة استمرار جنود القوة الدولية في جنوب لبنان حيث تحول وجودهم الى جزء عادي من اللوحة المؤلمة. فتحت اعلام دولهم واعلام الشرعية الدولية واصل هؤلاء الجنود دور الشاهد الذي يسجل الملاحظات ويحصي الانتهاكات ثم يدبجها في تقارير طويلة تأخذ طريقها الى ادراج الامم المتحدة المثقلة بالتقارير. واذا كان يمكن القول ان استمرار القوة الدولية هناك على رغم عدم نجاحها في الانتشار حتى الحدود الدولية، وهو ما ينص عليه القرار ٤٢٥ لمجلس الامن، يعكس تشبث المجتمع الدولي بموقفه الرافض للاحتلال فانه يعكس بالمقدار نفسه قصة ١٣ عاما من العجز الدولي عن مواجهة العدوان الاسرائيلي.

ويرغم هذا الشعور الطبيعي بحجم الخطر المحدق بجنوب لبنان ارضا ومياها تستمر الحروب على مسافة قصيرة من مواقع جنود الاحتلال او مواقع اتباعه وكأن لعبة الامساك بالاوراق لم تتوقف وكأن القاعدة الذهبية هي عدم الافادة من الدروس الكثيرة المكلفة التي اكدتها الحروب الطويلة او البديلة في لبنان.

وفي حرب «امل» و«حزب الله» تكثر التفسيرات والتحليلات، فمن التنازع على القرار في المنطقة الى التقاتل على الامساك بقرار الطائفة الى الخلاف على مسؤولية تولي الامن في المنطقة. وما يرتكبه فريقا النزاع هناك سبق وارتكبته في لبنان مختلف الميليشيات بلا استثناء. اي مصادرة قطعة من الارض ومعها قرار السكان المقيمين عليها ثم انشاء ما يشبه الدويلة والتفاوض حول الحصة في ما تبقى من الدولة.

وهو اسلوب في التفاوض يشبه اسلوب محتجزي ركاب طائرة مخطوفة. والغريب ان تدور معركة حول الجهة الميليشياوية التي يفترض ان تتولى الامن في وقت اظهرت فيه التجارب المريرة والطويلة كم دفعه اللبنانيون من جراء امن الميليشيات وفي وقت باتت هناك في لبنان سلطة شرعية تتطلع الى استعادة الارض والمواطنين ليعيشوا في ظل الشرعية ومؤسساتها.

والاغرب من كل ذلك ان ترتفع الاصوات داعية الى انهاء حروب السيطرة والاوراق هذه عبر مفاوضات لا تشارك الحكومة اللبنانية فيها او عبر اتفاقات ابرمت انطلاقا من قناعة بأن لبنان فقد حرمة الدولة وتحول مجرد ساحة يقتتل ابناؤه في حروب الآخرين. وسواء كان غرض هذا الطرف او ذاك تعزيز موقعه في الحل او تعزيز قدرته على عرقلة الحل او حجز مقعد في التسوية الداخلية او في المنطقة، فان الاكيد هو ان كل هذه الحروب الانتحارية تدور على مسافة قصيرة من مواقع الاحتلال الاسرائيلي. وبصورة اوضح يمكن التساؤل عن قدرة الحكومة اللبنانية على الاستحصال على موقف دولي حازم من الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان اذا كانت ممارسات ابناء الجنوب ضد بعضهم بعضا على هذا القدر من الشراسة والفظاعة.

والاكثر ايلاما في هذه الحرب هو ان يعترف المتحاربون انفسهم بأن هذه الدولة تريد عبر القتال الحصول على موقع قرب خط وقف النار العربي الاسرائيلي وان تلك الجهة تحاول منعها من مقاسمتها ورقة تراهن عليها في اي عملية تفاوض. وكأن المتحاربين اللبنانيين باتوا يسلمون علنا بأنهم مجرد بيادق تتقاتل فتزداد حاجة الى المال والسلاح وتتضاعف رغبتها في التنازل عن قرارها فتضيع طريق الحروب الحقيقية لتغرق في دمها وفي ركام الحروب البديلة.

وفي لعبة التجاذب الدامية ومعارك اثبات الوجود او القوة وتنازع القرى والاوراق تتابع اسرائيل بالمناظير او العين المجردة معارك من يفترض ان يكونوا جنودا في معركة واحدة وتتذكر من وقت الى آخر بأن امنها مهدد وان ما يجري يعطيها حق التدخل في المكان والزمان المناسبين.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير (٤).

- التحريم -

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٩	٥,٥٥	١٢,٢٧	٣,٤٦	٧,٠٠	٨,٣٠
المدينة المنورة	٤,٣٣	٥,٥١	١٢,٢٨	٣,٥٤	٧,٠٦	٨,٣٦
القدس الشريف	٣,٢٤	٤,٥٥	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٣٧	٨,٠٣
الرياض	٣,٥٤	٥,٢٢	١١,٥٩	٣,٢٦	٦,٣٧	٨,٠٧
القاهرة	٤,٣٦	٦,١٥	١,٠١	٤,٣٨	٧,٤٧	٩,١٤
الخرطوم	٤,١٣	٥,٤٣	١١,٥٥	٣,٠٨	٦,٢٤	٧,٣٣
الرباط	٤,٥٩	٦,٣٤	١,٣٩	٥,١٧	٨,٣٣	١٠,٠٨
تونس	٣,٤٧	٥,٢٧	١٢,٣٢	٤,١٣	٧,٢٥	٩,٠٢
الكويت	٣,٤١	٥,٠٩	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٣٩	٨,٠٤
ابوظبي	٤,٣٣	٥,٥٣	١٢,٣٦	٤,٠٣	٧,١٠	٨,٤٠
المنامة	٣,٣٢	٥,٠٤	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٤	٧,٥٣
الدوحة	٣,٣٨	٥,٠٢	١١,٤٠	٣,٠٨	٦,١٨	٧,٣٩
مسقط	٤,١٤	٥,٣٦	١٢,١٢	٣,٣٦	٦,٤٧	٨,٠٧
صنعاء	٤,٣١	٥,٤١	١٢,١٥	٣,١٥	٦,٣٦	٧,٣٦
عمان	٤,٢٣	٥,٥١	١٢,٤٢	٤,٢٢	٧,٣٣	٩,٠١
بغداد	٣,٤٧	٥,١٧	١٢,١٦	٤,٣٥	٧,٠٥	٨,٢٥
اسطمبول	٣,١١	٥,٠٠	١٢,١١	٤,٠٦	٧,٢١	٩,٠٣
نيقوسيا	٣,١٩	٤,٥٥	١١,٥٤	٣,٣٩	٦,٥٠	٨,٢٠
اثينا	٤,٤٦	٦,٢٨	١,٣٣	٥,٢٢	٨,٣٥	١٠,١٠
لندن	٣,٢٩	٥,٣٦	١,٠٨	٥,١٧	٨,٥٠	١٠,٤٧
باريس	٤,٢٧	٦,٢٥	١,٥٨	٦,٠٣	٩,٢٩	١١,١٨
روما	٤,١٢	٦,٠٤	١,١٧	٥,١٣	٨,٢٩	١٠,١٣
بروكسل	٤,١٥	٦,١٠	١,٥٠	٥,٥٧	٩,٢٨	١١,١٤
مدريد	٥,٢٥	٧,١٢	٢,٢٢	٦,١٦	٩,٣٠	١١,١٠
جنيف	٤,١٧	٦,١٨	١,٤٣	٥,٤٤	٩,٠٦	١٠,٥٨
فيينا	٣,٣٢	٥,٣١	١,٠٢	٥,٠٦	٨,٣١	١٠,٢١
برلين	٣,٣٦	٥,٢٧	١,١٤	٥,٢٣	٨,٥٨	١٠,٤٢
فرانكفورت	٣,٥٩	٥,٥٥	١,٣٢	٥,٣٩	٩,٠٨	١٠,٥٦
ميونخ	٣,٥١	٥,٥٠	١,٢١	٥,٢٥	٨,٥٠	١٠,٤٠
ستوكهولم	٢,٥٨	٤,٣٥	١٢,٥٥	٥,١٤	٩,١٣	١٠,٤٣
كوبنهاجن	٣,٢١	٥,١٧	١,١٧	٥,٣١	٩,١٥	١٠,٥٣
لوس انجليس	٤,٣٠	٦,٠٤	١,٠٠	٤,٤٤	٧,٥٤	٩,٣٣
امستردام	٤,١٠	٦,٠٢	١,٤٨	٥,٥٧	٩,٣٢	١١,١٦
زيوريخ	٤,٠٥	٦,٠٥	١,٣٣	٥,٣٦	٩,٠٠	١٠,٥١
نيويورك	٤,٠٤	٥,٥٣	١,٠٣	٤,٥٧	٨,١٢	٩,٥٣
واشنطن	٤,٢٥	٦,٠٩	١,١٥	٥,٠٧	٨,٢٠	٩,٥٧
شيكاجو	٣,٥٣	٥,٤٥	٢,٥٨	٤,٥٤	٨,٠٩	٩,٥٣
هيوستن	٥,١٢	٦,٤٠	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٥	٩,٣٨
مونتريال	٢,٤٨	٤,٥٠	١٢,١٣	٤,١٤	٧,٣٤	٩,٢٧

دعاء اليوم

رَبِّ كم من نعمة أنعمتها عليَّ قلَّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلَّ لك عندها صبري. فيامن قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ويامن قلَّ عند بليته صبري فلم يخذلني.

كلمة الجمعة

في ظل الإخوة:

ان الذي يدرس نظاما طبق في دنيا الناس اكثر من عشرة قرون لا ينصف ان لم يدرس، مع احكامه المنصوصة، آثاره المطبوعة في القلوب، الماثلة في حيّ العلاقات بين الخاضعين لهذه الاحكام، واذا كان التطور الوطني والدولي قد قادنا الى الاجتهاد في فهم بعض النصوص وبعض الاوضاع فان الواقع العملي للحياة بين المسلمين وغيرهم من مواطني الدولة الاسلامية اكثر اشراقا وانصافا مما يظن بعض الجامدين، ويروج له بعض المتعصبين من الفريقين جميعا، ويثيره بينهم من حين الى حين اعداء وحدتهم والمستفيدون من فرقتهم وهوانهم وضعفهم من الغربيين والشرقيين على حد سواء.

في مأثور السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قيامه لجنازة يهودي وقوله حين سئل: اتقوم لجنازة يهودي يا رسول الله؟ أليست نفسا؟ ومنها انه مات ودرعه مرهونة عند كتابي في بعض قوت اهله، وقد كان اصحابه يكفونه لو اراد، ولكن كان يشرع للامة ويعلمها حسن التعامل مع الآخرين.

وفي الصحيح من المروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يسأل القادمين من الامصار عن احوال اهل الذمة، ويشدد في المسألة حتى يقال له: لا نعلم الا وفاء وبرا محضا، فيقول: الحمد لله، ومات وهو يوصي الخليفة بعده خيرا بأهل ذمة المسلمين، وان يقاتل من ورائهم - يعني يحميهم - ولا يكلفهم فوق طاقتهم.

واذا قفزنا عبر القرون المتوالية من تاريخ الاسلام نجد في القرن الميلادي الحالي شهادة من المعتمد البريطاني في مصر نشرتها الصحف البريطانية في ١٩١١/١/٢٦م نصها (ان المسلمين والاقباط يعيشون معا بهدوء واطمئنان بصفة عامة، اذا ما تركوا وشأنهم. وان اسوأ خدمة يمكن ان نقدمها - يعني الانجليز - للاقباط هي ان تكون معاملتهم كجماعة او طائفة منفصلة).

ولم يغب ذلك عن الفقهاء فقرر القرافي في معنى البر بهم انه:

(الرفق بضعيفهم، وسد خلة فقيرهم، واطعام جائعهم، وكساء عاريهم، ولين القول لهم على سبيل التلطف والرحمة، واحتمال اذايتهم في الجوار مع القدرة على ازالته لطفا بهم لا خوفا، والدعاء لهم بالهداية وان يجعلوا من اهل السعادة، ونصيحتهم في جميع امورهم، في دينهم ودنياهم، وحفظ غيبتهم اذا تعرض احد لأذيتهم، وصون اموالهم وعيالهم واعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم، وايصالهم الى جميع حقوقهم).

ذلك هو ما سميناه في مطلع هذا المبحث مقتضى الاخوة الانسانية التي عاش في ظلها المسلمون وغير المسلمين. فهل لأحد بعد ذلك مطلب؟ وهل فوق هذا البر والفضل من بر وفضل؟ ولذا قال علي رضي الله عنه لواليه على مصر (وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم... فإنهم صنفان: اخ لك في الدين او نظير لك في الخَلْق).

وصدق الله تعالى:

«قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم، ونحن له مسلمون».

الدكتور محمد سليم العوّا

اختتام أعمال المؤتمر التربوي في عمان:

٣٠٠ عالم ومفكر يطالبون بتأسيس معهد بحوث متخصص في الدراسات التربوية الإسلامية

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»



الحاح من العلماء على تمكين الأجيال الجديدة من تربية اسلامية معاصرة

طالب العلماء والمفكرون المسلمون في ختام أعمال المؤتمر الذي نظمته جمعية البحوث والدراسات الاسلامية حول بناء نظرية تربوية اسلامية معاصرة بضرورة اجراء مراجعة نقدية للدراسات في مجال التربية الاسلامية في مختلف جوانبها، وتحديد اولويات البحث التربوي ضمن برامج وخطط قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى للمساهمة في تكوين خريطة بحثية مستقبلية بهذا الصدد في العالم الاسلامي.

وقال الدكتور فتحي الملكاوي مدير المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان المشاركين دعوا الى تأسيس معهد بحوث متخصص في الدراسات التربوية الاسلامية للقيام بالبحوث المتخصصة، في هذا المجال، الى جانب دوره في إقامة دورات تدريبية في جوانب مختلفة من التربية الاسلامية، ودورات تكميلية للمتخصصين في العلوم الشرعية من المهتمين بالتربية الاسلامية لتزويدهم بقدر كاف من نظريات العلوم الاجتماعية، وللمتخصصين في العلوم الاجتماعية من المهتمين بالتربية الاسلامية لتزويدهم بقدر كاف من العلوم الشرعية.

وقال ان المشاركين اكدوا على ضرورة اجراء دراسات تحليلية وتقييمية لأنظمة الجامعات ومناهجها واوضاعها في العالم العربي والاسلامي للتعرف الموضوعي على دورها في تكوين عقلية وثقافة الفرد والمجتمع، وتحرير الامة من التبعية الفكرية والثقافية والعلمية، ودعوا المؤسسات للتعاون في تشكيل فرق من المتخصصين لتطوير نماذج مناسبة للتعليم الجامعي تؤكد على الابداع والابتكار والتربية الجهادية المسؤولة وبناء الشخصية الاسلامية المتكاملة، إضافة الى العمل على صياغة نظام تربوي اسلامي متكامل يقضي على الازدواجية في التعليم.

وقال الدكتور الملكاوي ان المشاركين اوصوا بأهمية دعوة العلماء المتخصصين لتقديم خبراتهم للدول والمؤسسات التي تعمل على التأصيل الاسلامي لأنظمة التعليم، وتعريب لغة التدريس فيها، وتأليف مقدمات ومداخل مناسبة في العلوم الانسانية والاجتماعية للطلبة الجامعيين تسهم في تحرير عقولهم وتوجهاتهم في اطار المناهج العربية في النظر والتفكير مع المرونة والانفتاح للاستفادة منها، تشتمل على نظرية المعرفة ومصادرها وغاياتها وتطبيقاتها من منظور اسلامي.

وعلى صعيد الجامعات قال: ان المؤتمر ناشد في البيان الختامي اعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الاخرى لاستخدام اللغة العربية في التدريس والبحث والاطلاع على التاريخ العلمي لاسلافهم وانجازاتهم في مجالات تخصصهم، وتضمين ذلك في المناهج التدريسية والمؤلفات، وطالبوا الجامعات والمؤسسات والكفاءات العلمية في العالم العربي والاسلامي ابداء التعاون لانجاز مشروع علمي لتأصيل المعرفة والعلوم ضمن إطار يعتمد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مصدرين رئيسين للعلم والمعرفة، ويمحّص التراث الاسلامي والعالمي وفق معايير علمية ناقدة، ودراسة الفكر الانساني المعاصر دراسة ناقدة للاستفادة من الصالح منه، وتطوير منهجية ابداعية لطلب العلم، وتقديم معارف قادرة على تشكيل العقل والشخصية العربية الاسلامية لتؤهل هذه الامة للقيام بدورها في الشهادة والاستخلاف.

وقال ان المؤتمر اوصى باجراء بحوث في مجالات منهجية البحث في التربية الاسلامية، وتأصيل تناول القضايا التربوية الاسلامية المعاصرة، إضافة الى انماط التربية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، وتحديد معالم الشخصية العربية الاسلامية المعاصرة، ومعالم الخطاب التربوي الاسلامي ما بين الخصوصية والعالمية. كما أوصى باجراء بحوث في مجالات دراسة التكوين العقلي - المرتكز - الفكري للباحثين في التربية الاسلامية، وتقويم تجارب المدارس الاسلامية الموجودة في العالم الاسلامي وخارجه، ودراسة التراث التربوي الاسلامي ومقارنته بالفكر التربوي الانساني، الى جانب اجراء دراسات متنوعة في العلوم الملائمة لعلم التربية مثل علم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي من منظور اسلامي.

ونوه الى ان العلماء والمفكرين طالبوا بتشجيع اعداد الكتب والمراجع الجامعية في مجالات التربية والعلوم السلوكية من جهة نظرة اسلامية، وإصدار المطبوعات التربوية الاسلامية المتخصصة، وطالبوا بضرورة عقد المؤتمر بشكل دوري كل عامين.

من جانب آخر قال الدكتور فتحي الملكاوي ان فعاليات المؤتمر الذي نظمته الجمعية على مدار اربعة أيام بالتعاون مع جامعتي اليرموك ومؤتة بالاردن والمعهد العالمي للفكر الاسلامي في الولايات المتحدة ركزت على ضرورة استكمال بناء نظرية تربوية اسلامية معاصرة تستمد مبادئها من القرآن الكريم والسنة والخبرة الانسانية المتجددة، والتأكيد على اهمية تصميم النماذج التربوية في ضوء الكتاب والسنة بخاصة، والتراث التربوي الاسلامي، بحيث يمكن استخدامها في الواقع المعاصر مع المرونة الكافية للاستفادة من أية عناصر في نماذج اخرى لا تتنافى مع هذا النموذج.

وأشار الى ان بعض بحوث المؤتمر ابرزت ان التربية عند المسلمين تجمع بين الجانب النظري الاكاديمي والجانب العملي في اكتساب مهارات المهن والحرف المختلفة التي يحتاجها الفرد والمجتمع، الى جانب ابراز ضرورة اجراء مزيد من الدراسات التي تتناول التراث التربوي الاسلامي بالتحليل والتقويم.

واوضح ان المنافسات اظهرت قلق العلماء والباحثين والمفكرين المسلمين ازاء نتائج سياسات القبول في الجامعات، حيث تتوجه أفضل الطاقات البشرية في العالم الاسلامي نحو علوم الطب والهندسة، وتبتعد عن التخصصات في العلوم الانسانية والاجتماعية، وعبروا في المقابل عن أملهم برفع مكانة مهنة التعليم في الاسرة والمجتمع وتشجيع افضل الطاقات للاقبال عليها، مع تحسين تأهيلها وتدريبها ليكونوا القدوة الصالحة، واكدوا الحاجة الملحة والماسة لتوفير قواعد معلومات شاملة للباحثين والبحوث، والمؤسسات المهتمة بجهود التأصيل الاسلامي للتربية وتحديثها بصورة مستمرة واستخدام التقنية الحديثة اللازمة لتسيير الاستفادة منها.

رؤية منهجية جديدة لمباحث القرآن الكريم

القرآن أصل الحضارة الاسلامية وسبب تطورها وأثرها العظيم في التاريخ

القاهرة مكتب «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة جديدة أن القرآن الكريم هو أصل الحضارة الاسلامية والسبب في نشأة وتطور علومها ومبعث ثورة نفسية وعقلية نقلت تاريخ العالم كله من ظلمات الجهل والفوضى والعبودية الى نور العلم والسعي الى تعمير الارض ولحترام النظام والحرية وتكريم الانسان أشرف مخلوقات الله وخليفته على الأرض.

وأوضحت الدراسة التي أعدها الدكتور صلاح الدين رسلان الاستاذ بجامعة القاهرة حول «رؤية منهجية جديدة لمباحث القرآن الكريم» ان القرآن الكريم قد ساعد بما اشتمل عليه من مبادىء الاسلام وتعاليم موجهة للعالم بأسره على انتشار الاسلام في العالم أجمع.

ومن أهم هذه المبادىء والتعاليم الدعوة الى الترابط والاتحاد وتوطيد الاخوة بين المسلمين والتي تقوم على أساس شعورهم بالخضوع جميعا لله الواحد الاحد «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ومن هذه المبادىء تشجيع التعاون على الخير والبر والتقوى، والتحذير من التعاون على الشر «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» وبهذا أصبحت تقوى الله معيار التفوق والكرامة لاعتبارات الحسب والقبيلة. ومن مبادىء الاسلام أيضاً التواصي بالصبر والحق والمرحمة والكرامة مما يكمل به ايمان المؤمنين الاتقياء الصالحين وذلك علاوة على نهي القرآن المجيد عن السخرية وذمه للتجسس «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم» كما دعا القرآن الكريم الى التحلي بالصدق والامانة والوفاء بالعهد واقرار العدل «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين».

ومن اكثر التعاليم والمبادىء التي اشتمل عليها القرآن المجيد الحث على طلب العلم حيث ان العلم في القرآن علم عام شامل لعلوم الدين وعلوم الدنيا وليس علما ضيقا قاصرا على علوم الدين فقط ومن هنا حرص الرسول صلى الله عليه وسلام على اقتناء المعرفة والعلم ليجعله وثيق القرابة الى عالم التفكير الحديث ومن آيات القرآن المؤيدة لهذا قوله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» «قل رب زدني علما».



القرآن ...يم مصدر للحضارة الاسلامية الخالدة

آداب القرآن

وتهدف هذه التعاليم والمبادىء الى ان يكون المسلمون على أقوى وافضل ما يمكن من حالات عامة وان تتوثق بينهم عرى المودة والاخوة والمحبة ضمن نطاق العدل والحق - ولاعتقاد المسلمين الخير في القرآن واخذهم بأوامره التي تحث على الفضائل وانتهائهم عن نواهيه التي تنهى عن الرذائل اثر كبير في ازدهار حضارة الاسلام وشمولها لاكثر من نصف دول العالم، اذ وجد المسلمون المؤمنون من آداب القرآن قالبا اجتماعيا عاما استولى على ما فيها من التصور والفكر والادراك واحالها كلها فكرا واحداً يستمد قوته من الخلق الذي قام به لا من العقل الذي ينشأ عنه ويؤكد هذا المعنى حكيم الصين كونفوشيوس حيث يقول «ان الشعب لا يقاد بالمعرفة بل بالاخلاق».

أما المستشرق جوستاف لوبون فيرى انه يجب على من يرغب في الحكم بفائدة كتاب ديني الا ينظر الى قواعده الفلسفية بل الى مدى تأثير عقائده. والاسلام اذا ما نظر اليه من هذه الناحية وجد من اشد الاديان تأثيرا في الناس. وهو مع مماثلته لاكثر الاديان في الامر بالعدل والاحسان والصلاة... الخ يعلم هذه الامور بسهولة يستمرئها الجميع وهو يعرف فضلا عن ذلك ان يصب في النفوس ايمانا ثابتا لا تزعزعه الشبهات.

ومن ثم فانه لا يكون هناك بعد ذلك محل للقول بان العقل البشري لايزال يقف ذاهلا دون اكتشاف القوى السرية التي مكنت جماعة من المحاربين من الانتصار على شعوب متفوقة عليها تفوقا كبيرا في الحضارة والثروة والخبرة والقدرة على شن الحرب.

فالقوى السرية تلك انما تكمن في قوة تعاليم ومبادىء القرآن الكريم التي تقدر على قيادة الانسان لبناء الحياة الراقية التي تتحقق فيها مطالبه المادية والروحية.

دائرة العبادة

ويقول الباحث ان الدين لم يكن هو موضوع القرآن وحده بل الاخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد وشتى فروع العلم المختلفة وليس هذا بمستكثر على الاسلام وكتابه الاكبر القرآن الذي حث على ترديد النظر وطلب العلم بكل ضروبه الالهية والطبيعية والانسانية والاجتماعية. ومن هنا عد بعضهم القرآن ظاهرة دينية وثقافية وهنا تجدر الاشارة الى ان المؤلفات الاسلامية تصطبغ بالصبغة الدينية القرانية حتى ولو لم تكن لمواضيع هذه المؤلفات صلة بالدين تشهد بذلك مصنفاتهم في الفلاحة والهندسة والجبر والطب والفلسفة فالحياة الاسلامية كلها ليست سوى التفسير القرآني.

لذلك فمن البعد عن الصواب القول بأنّ القرآن هو كتاب ديني فقط نعم ان أحكام القرآن وعقائده اهتمت بتهذيب النفس وتقويم العقيدة والسلوك ولكن الى جانب ذلك فقد احتوى القرآن على الاصول العامة للدلائل العقلية واشتمل على المبادىء الرئيسية الاجمالية التي تكون في مجموعها نظام الاسلام المتكامل في المال والاقتصاد والاجتماع والسياسة في داخل الدولة وخارجها.

ان القرآن الذي ابصر كل شيء وتميز موضوعاته بالرحابة والتنوع الفريد يعتبر بحق دستور الحضارة الاسلامية. ومن هذا المنطلق فانه من العبث ان نحصر القرآن الكريم كتاب الاسلام في دائرة العبادة وتهذيب السلوك وننأى به عن ان يكون منهج حياتنا ودستور دنيانا في جميع جوانبها.

حرق الدم

الاربـاع

في النقود والمساحات والمسافات والنغمات تجمع الربع الى الربع فيعطيك نصف الجنيه او الميل او الفدان او اللحن، إلا أرباع المواهب، الذين تجمعهم فلا تصل الى النصف او الواحد الصحيح لأن الارباع ـ هنا ـ تتلف العمليات الحسابية المعهودة ولا تخضع للجمع ابدا، وكلما صممت على ان تجمع ربع موهوب الى ربع آخر فسوف تجد نفسك تسعى حثيثا الى الدرك الاسفل، ولكي تتصور هذا الدرك الاسفل الذي يشقى بالارباع انظر الى قصصهم وقصائدهم التي تتلوى على الصفحات الادبية، او تنساب خلال الاذاعات المسموعة والمرئية، او في كتبهم التي تحمل كميات من البرودة والهبوط تكفي لصنع مستنقع صغير مساحته ربع فدان، مع عدم اغفال قدرة المستنقعات على الازهار دون الاثمار.

وصوت الارباع زاعق صارخ، يطالبون بنقد اعمالهم ومناقشتها ومشاركتهم في انكاء رائحتها في الجو، اي لا بد لك ان تتنفسها كي تعاني من عدم قدرة خياشيمك على التواؤم معها، فاذا لم تستجب لدعوتهم ـ احتراما لنفسك (او انقاذا لرئتيك) ـ فغيرك سيقوم بالدور احساسا منه بالتواصل مع فضيلة الارباع، جراثيم الربع الاخير من القرن العشرين، والذين لديهم القدرة الخارقة على الانتشار والانتقال وعقد الندوات وتوجيه الاتهامات والحصول على الجوائز والرحلات ومقاعد المجالس الثقافية والاقتصادية والسياسية ايضا، ذلك لانهم ارباع، لا تنتبه اليهم الا بعد ان تفاجأ بانهم حاصروك وضاغطوك تمهيدا للاجهاز عليك.

محمد مستجاب

حول مجموعتي «مدينة الموت الجميل» و«ستر العورة» لسعيد الكفراوي

المباشر وغير المباشر في الفن

بعد غيبة خمسة عشر عاما



بقلم
احمد عباس صالح



محمد عفيفي مطر

صنع الله ابراهيم

في تعريف بالكاتب سعيد الكفراوي يقول الناشر انه احد الع كتاب موجة الثمانينات في القصة المصرية. وكان هذا على ظهر غلاف مجموعة قصص بعنوان «ستر العورة» وتاريخ النشر هو ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

اما المجموعة السابقة فيرجع نشرها الى سنة ١٩٨٥ وكانت بعنوان «مدينة الموت الجميل» وفيها اشارة من ابراهيم اصلان وهو احد ثلاثة كتاب قدموا للمؤلف الى انه جاء الى القاهرة من قلب الدلتا منذ الستينات. ويبدو انه غاب زمنا قبل ان يعود ليصبح في مقدمة الصفوف كما قال ابراهيم اصلان.

والكاتبان الآخران هما الشاعر محمد عفيفي مطر والروائي صنع الله ابراهيم، وكل منهما له رأي طيب في ادب سعيد الكفراوي.

وفي المجموعة الاولى قصة بعنوان «لابورصانوفا» وهي القصة الوحيدة التي كتب تاريخ كتابتها وكان: القاهرة في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤، اي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ بشهرين او ثلاثة فقط، وكان في الختام نوع من الدعاء يختمه بهذه العبارة «وعلى الارض العوض» وكأنها اشارة الى ضياع سيناء في هذه الحرب.

والقصة عجيبة بغير شك فهي بين الهلوسة والوعي، فالراوي يحكي عن نشأته الريفية وعن بعض «المفاهيم» التي تربى عليها والوشم على جلده الرامز اليها وكلها عن حب الوطن وعن الشجاعة والعصافير الطائرة.

وفجأة يتحدث عن ليلة ممطرة في القاهرة وعن ضياعه تحت المطر وانتهاء موعد القطار الذي يوصله الى ضاحيته البعيدة عن القاهرة، وافتقاره الى المال اللازم لاستعمال طريقة مواصلات اخرى. وتحت المطر يلتقي بفتاة هي الاخرى ضائعة، واصلها من مهجري السويس اثناء حرب ١٩٧٣ وتهجير سكان المنطقة الى القاهرة. ويندمج الفتى والفتاة معاً ويسيران بلا هدف في الشوارع الليلية الخالية، واخيرا تستصحبه الى سكنها المتواضع في احد الاحياء الشعبية وما ان يهم بها حتى يسمع صوتاً فيهرع خارجا قبل أن يعرف ان هذا الصوت لأمها العجوز العمياء. وفي هرولته الخائفة والمضطربة يسقط من السلم ولكنه ينهض ويواصل العدو حتى يبتعد الى الطرقات الفسيحة وتبدأ تباشير النهار، وتتناوشه كوابيس يقظة وتختلط عليه الرؤى.. واخيرا يطلق هذه الحسرة الحارة: وعلى الأرض العوض.

وهذا الاسلوب الانفعالي والمعلوء بالرموز هو ما يفضله الكاتب للتعبير عن حالة ابطاله النفسية، او قل حالة بطله الوحيد الذي يبدو ماثلا في غالبية القصص حتى انه يسميه احيانا في اكثر من قصة باسم واحد هو«عبد المولى»، ونجده ايضا في المجموعة الثانية التي صدرت بعد الاول بأربع سنوات يحمل الاسم نفسه ايضا.

ويحب الكاتب ان يشير الى اسماء حقيقية مثل الكاتب ابراهيم الورداني او الشاعر محمد عفيفي مطر وكأنه يريد ان يقول أن هذه ليست قصصا بل خواطر وحوادث حقيقية حدثت للمؤلف.

وفي قصته العجيبة «لابورصانوفا» يربط بين الحالة العامة التي مر بها المجتمع المصري بعد حرب ١٩٧٣ ـ حيث اوشك النصر أن يتحقق قبل ان تحدث الثغرة، ويصل الوضع الى حالة من النصر والهزيمة معا، او حالة ما بين النصر والهزيمة.. وحالة الرأوي الغائمة والتي توقف فيها عن مواصلة الحرب الذي كان يشتهيه واوشك ان يحصل عليه عندما سمع صوتا لم يكن يتوقع وجوده وجعله يعدو خائفا حتى سقط من السلم وأوشك ان تتكسر قدمه على الرغم من نداء صديقته التي كانت تؤكد له ان هذا الصوت للأمم العجوز العمياء.

والقصة ـ لأنها تشبه حالة من حالات الاعتراف الحقيقي ـ تكشف عن حالة الشباب المثقف في القطر المصري. تلك الحالة الشعورية المضطربة، الناتجة غالبا عن نقص المعلومات، وعن الابعاد والاستلاب الذي يعانون منه، وعن سوء الظن الكامل في كل ما يصل اليهم من معلومات.

والحق ان هذه حالة قد استمرت طويلا، وقد عاش الناس وهم يشكون فيما يصلهم من معلومات، ولا يجدون ايضا وسائل صحيحة او موثوقة لمعرفة ما يدور في بلادهم. وفي هذا الجو تصبح الغيوم والامطار والسحب والرؤوس المخمورة او المحمومة هي الحالة العادية والمألوفة. اما سوء الظن والاحساس بأن هناك دائما شيئا خطيرا يدبر لهم فيصبح ايضا حالة مرضية شائعة.

ويحكي الراوي في هذه القصة عن مقهى من هذه المقاهي التي يرتادها الادباء والمثقفون الشبان في القاهرة. وعن شعور هذه الجماعة بالخوف من السلطة، وان جرسونات المقهى وبعض الزبائن احيانا يتجسسون عليهم وينقلون احاديثهم، وان السلطات تلقي بهم في السجن من اجل هذا الكلام. وهي حالة على الرغم من انها حقيقية الا انها تبدو عبثية ومضحكة. فهؤلاء الشبان ـ ومن خلال هذه الكتابات ـ لا يعرفون بدقة ماذا يفعلون، ولا يكادون يعرفون ايضا ماذا يحدث حقيقة، ذلك انهم حين نشأوا تبينوا ان ما يقال في كل اجهزة القول له دائما اهداف اخرى وكان عليهم ان يتعلموا كشف الاسرار وراء هذه الاقوال اللغزة ووراء كاتبيها او ناشريها. ولكن هذه المحاولات لم تنجح، فنتج عن ذلك غضب دائم وتوجس وارتياب باستمرار، وهذا التشوش والاضطراب العقليان.

والقصة تعبير عن هذا تماما. وان كان اسلوبها غامضا غموض الحياة التي تعيشها هذه الجماعات الشابة المملوءة بالحيوية، والمهملة الى اقصى درجة، والمستلبة الى حد المرض.

انفجار الخداع

ويبدو ان فكرة تعرض الناس لخدعة كبيرة، خدعة في جوهر الاشياء، وفي اقدس ما يملكه الانسان او يتطلع اليه، فكرة مسيطرة اذ تظهر بين وقت وآخر وفي وقائع وأحداث مختلفة، ولكنها كامنة وراء كل شيء تقريبا. واكتشاف هذه الخدعة قد يكون نعمة. انه يثير الغضب ويؤدي الى انفجار عنيف لا عقلاني، ثم تشفى الروح بعد ذلك. اما ان تبقى الخدعة غير ظاهرة او غير مكشوفة، بينما يحس بها الانسان، فهذا هو القلق الآخر الأشد تدميراً، وسوف نجد له في هذه المجموعة والمجموعة التي تليها شواهد كثيرة.

وفي قصة «قمر معلق فوق الماء» يحكي الكاتب عن صبي ريفي ـ هو عبد المولى الذي يتكرر دائما ـ يستصحبه عمه الذي تكفل بتربيته بعد وفاة ابيه الى المدينة ويلحقه مع اطفاله ويرسله الى المدرسة، ويندمج الطفل في حياته حيث تهتم به جارة شابة تستصحبه في زياراتها وفي بعض روحاتها وغدواتها، وتحمله احيانا رسائل الى مدرس الحساب الذي هو في الحقيقة عشيقها الذي تتطلع الى الزواج منه. والطفل بالطبع لا يدري حقيقة هذه العلاقة ولا معنى الرسائل التي يحملها، ولا الاشارات التي يراها تتبادل بين الفتاة والمدرس من خلال النوافذ والشرفات.

وعلى الرغم من ان العلاقة بين الصبي والفتاة علاقة بعيدة عن الجنس بطبيعة طفولة الراوي ونضوج البنت التي كانت في العشرين من عمرها، الا ان الفتاة تنفرد به مرة في غيبة والديها وتعامله كما لو كان رجلا.

وعقب هذه الواقعة بدأت تبتعد عنه، ثم رآها في شقة الجار المدرس وادرك ما بينهما من علاقة. وهنا انتابته حالة من حالات الغضب العنيف، حاول ان يعالجها بالصلاة وقطعا وأغلب الوقت في المسجد، ولكنه لم يفلح في ذلك، فعاد الى البيت بعد ان ملأ حجره بالحجارة وراح يقذف زجاج بيتها حتى هشم كل الزجاج واثار دهشة للناس جميعا، ودفع عمه الى ان يعيده الى قريته.

والخديعة هنا هي الخطر الكامن، وحين تظهر تضطرب الدنيا، وتتحطم كل الاشياء، وتفقد كل متطلبات الحياة ونفائسها قيمتها وينفجر الغضب المجنون فلا يبقي ولا يذر.

والقصة في بنائها العادي جميلة ورائعة وهي بعيدة عن الغموض المألوف.. وعلى الرغم من وضوحها الا انها تعطي الشحنة المطلوبة من العاطفة الثائرة، وربما بما هو اقوى واشد تأثيرا من تلك القصص الغائمة التي تريد ان تنقل ـ بشكل مباشر ـ آثار الخداع المدمرة.

وفكرة الخديعة عند هذا الكاتب فكرة جوهرية تتكرر بأشكال مختلفة: ومن اقوى صورها ما ظهر في المجموعة الثانية «ستر العورة» في القصة التي سميت باسمها.

فهذه القصة تحكي عن فلاح اراد ان يبيع جاموسته في السوق فأخذها وراح يعرضها على المشترين ويساوم عليها وتعرض له بعض رواد السوق ـ من اللصوص ـ وابعدوه عن الجاموسة واستطاعوا ان يسرقوها منه. وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلها سواء عن طريق الشرطة او عن طريق بحثه هو لم يستطع ان يحصل على الجاموسة. وبالنسبة له ولاسرته الصغيرة كانت البهيمة تمثل ثروته الاساسية وعماد حياته. والذي اقلقه الى حد الضياع التام ليست قيمة الجاموسة المالية على اهميتها بل الخديعة. وفي مقابل هذا الخبث والمكر الذي دبر ضياع البهيمة كانت سذاجته وغفلته. ولم يستطع الفلاح المسكين ان يعرف الراحة اذ يتعامل مع الواقعة على انها خسارة مادية، فسقط في ادمان «البوظة»، وتدهور عقله الى ان التاث فعلا ولقي حتفه على قضبان قطار قادم.

والأثر النفسي الذي تتركه قصة «ستر العورة» هو الاثر نفسه الذي تتركه قصة «قمر معلق فوق الماء» وهو الأثر نفسه الذي تتركه قصة «لابورصا نوفا» وان كانت تداعيات كل منها تختلف. ففي «ستر العورة» تؤدي الخديعة الى الاضطراب العقلي بسبب العجز عن الفعل ثم الى الموت.

وفي «قمر معلق فوق الماء» تؤدي الى ممارسة فعل ينهب الغضب وان كان قد دمر مستقبلا مرموقا، او هكذا يبدو. وفي قصة «لابورصا نوفا» تؤدي الى الاضطراب والقلق بسبب العجز عن تبيان نوع الفعل المطلوب.

نوستالجيا الماضي

والفكرة الاخرى المسيطرة على المجموعتين، هي فكرة انسحاق الماضي واختفاؤه على الرغم من الحنين اليه. وهي موجودة في أغلب القصص. موجودة كفكرة مركزية في قصة «العشاء الاخير» من المجموعة الاولى، وفي «صيد الغزلان» وعمر مديد للسيدة» من المجموعة الثانية. وهي في اقوى تعبير لها في قصة «العشاء الاخير».

والمصريون يعانون من هذا الاحساس. وغالبا ما يتطلع الانسان الى الماضي حين يكون الحاضر شاقا. والمقصود بالماضي هنا هو الماضي القريب، الماضي الذي عاشه الانسان وتشوق اليه وتطلع الى العودة اليه. وفي هذه القصة يعود البطل بعد غيبة طويلة الى بيته الريفي. يتجول في الاماكن القديمة المحببة الى القلب، فيجد ان كل شيء قد تغير. بلاطات الارض قد تساقطت والاعمدة تهاوت، والقدم والبلى قد لحقت البيت واختفت الصورة التي احتفظ بها الذهن للعب الطفولة وجنة النشأ. واذا كان هناك من بقي حياً من الاهل ـ العم العجوز والاخ الشقيق ـ الا ان العجوز لم يعد يرى واصبح هو نفسه مثل البنيان للتداعي، اما الاخ فقد توارت صورته القديمة ولم يبق منها الا شخص مستكين لا يكاد يذكر بالماضي الضائع.

ويجد البطل نفسه الذي قد خسر الحاضر فعلا قد خسر الماضي ايضا.

وتترك القصص مرارة صفراء شاحبة مريضة ومونسة. ولكن هذا ما يبدو ان الناس يجربونه فعلا او يعانونه.

وفي القصة الاخرى المخيفة «عمر مديد للسيدة» يبرز المرض المؤلم الذي لا شفاء منه، للرض الذي يدفع الاطباء للعالجين الى عزل المرضى وابعادهم. والى التعامل فقط مع الالم وطرق تسكينه وتهدئته حتى يأتي الموت شافيا.

يصف الكاتب هذا المستشفى الذي يسمى بمستشفى الامراض المستعصية وصفا فنيا رائعا ليست هناك حساسيات مريضة ولا اشفاق سخيف، بل واقع بسيط دون تزوير، ولهذا فهو شديد الايلام، واضح الصدق وينقلنا بقوة الى ان الانسان لم يزل عاجزا بعد في مواجهة بعض الامراض، وان هذا المرض الطاحن الأليم يكاد يبلور كل الآلام التي يعاني منها الانسان في جانبها المادي وفي جانبها المعنوي. وفي احيان عديدة وبدون حاجة الى رمز تقفز فكرة هذا القدر الكامن والمتربص الذي لا يعرف الانسان متى يجيء ومتى يداهم. وكل لحظات الهدوء والصفاء تتبلور في التذكر وفي انتظار فلاح وثور يأتي كل يوم على بعد من المستشفى يذكر بالحياة التي اصبحت ماضيا، ولكن الماضي لا امل في عودته، وهو بعيد بعداً مطلقاً.

أما قصة «صيد الغزلان» فتخلط بين الماضي المنصرم والشوق اليه، وبين الحاضر الذي يتسرب امام العين وامام الحس ليمضي بحيويته وصفاء الحب فيه. ويتداخل فيه حاضر فارغ وخاو الى حد الفزع.

صورة للموت والفزع

ولعل المجموعتين من اكثر القصص التي قرأتها امتلاء بالحديث عن الخوف والفزع. وقد رأينا صوراً من هذا الفزع في قصص سابقة لمؤلفين آخرين، منها رواية «ترابها زعفران» لادوار خراط على سبيل المثال. ولعل قصة «الجمل يا عبد المولي الجمل» او «حكايتان عن الصبي الجليل» ابرز تعبير عن هذا الخوف الكامن والذي يتردد كنغمة متكررة في اكثر من عمل فني ولدى اكثر من كاتب.

ومع ان قصة الجمل المخيفة تنتهي نهاية سعيدة، تماما مثل نهاية الفلاح في قصة ابن آوى في المجموعة الاخيرة «ستر العورة» وهي ذهاب الخوف بمواجهته او على الاصح برد الفعل الطبيعي للجسد والعقل الانساني عندما يبلغ الخوف ذروته. الا ان الشيء الأساسي في القصتين هو حجم الخوف وتسلطه على أبطال القصص في الكتابات الحديثة.

ففي قصة «الجمل» يحلم عبد المولى دائما بأن جملا يطارده قاصدا الفتك به، وكثيرا ما يصيح وهو نائم، كما كان يفعل بطل «ترابها زعفران» فتأتي الام واهل البيت لينقذوا الطفل. وتذهب به الاسرة الى المشايخ والى العرافين ويبذلون جهودا كثيرة من اجل شفائه فلا ينجحون حتى يصبح الصبي الجليل ـ كما يسميه المؤلف ـ لضحوكة الاطفال من ابناء البلدة ويوشك ان يصبح هزأة تماما.

ولكن حين كان في الغيط مع ابيه يفك الجمل الرباط ـ في اليقظة لا في المنام ـ ويجري بأقصى قوته فيصبح في ابيه ليلحقه ولكن اباه يدعوه الى ان يلحق بالجمل ويمسك بلجامه. وعندما يظن الطفل ان الجمل سيسحقه تحت اقدامه ويبول على نفسه من الرعب، ويدرك انه ان لم يدافع عن نفسه فسيصبح ميتاً لا محالة، يندفع فيمسك بالحبل ويضغط عليه ليوقفه كما يأمره أبوه، ثم ينيخه ويلكزه بعصا في يده فيجد ان الجمل يخضع ويطيع ثم ينصاع له تماما. وهكذا تذهب عقدة الخوف نهائيا.

وفي غالبية قصص المجموعتين يوجد الخوف أما بشكل مركزي كما في القصة السابقة واما بشكل جانبي كما في قصة ابن آوى او الإعراف او في سنوات الفصول الاربعة.

اما الموت فله تجلياته العجيبة في هاتين المجموعتين. تجد الموت في صندوق الدنيا وفي مدينة الموت الجميل وفي حضرموت وفي الزيارة وفي ثلاثية «بورتريه لكلب العائلة» وفي سنوات الفصول الاربعة.

الحيوية والخصوبة

وربما لسيطرة فكرة الموت على الكاتب، جاء رد فعله القوي الذي جسده في قصة زبيدة والوحش ـ حيث تجسدت الخصوبة والقوة في ثور اسرة ريفية يستأجرونه في مواسم الخصوبة ليلقح اناث حيواناتهم. وقد بلغ من اهتمام الكاتب بعنصر الخصوبة في مواجهة الموت ان صور هذا الثور كما لو كان الثور الفرعوني المعبود. وانهى الجزء الثاني من قصته بنشيد نثري يشبه الاناشيد الفرعونية تمجيدا لقوة الطبيعة الخصبة والتي لا تقاوم والكامنة في رمز الثور. وفي قصة «عمر مديد للسيدة» كان الثور ايضا رمزا للحياة في مواجهة الموت القاهر الذي تراه السيدة يقترب منها شيئا فشيئا.

افتقاد الرؤية الفكرية

وهذه القصص الجميلة بغير شك، على الرغم من بعضها الذي يبدو ذاتيا خالصا لفرط غموضه، تتعامل مع العاطفة بشكل مباشر. وهي عبارة عن رد فعل لوقع الحوادث على الاشخاص، تعكس الالم والاضطراب والقلق والغضب. وهي اشبه بصيحات الوجع مجسدة في تركيب قصصي، وهي تركيب فني يبلغ في بعضها درجة عالية من الجودة ـ لحالات الاحباط والمعاناة التي يعانيها الشباب كما يراها المؤلف.

ولكن تبقى الرؤية الفكرية باعتبارها مناط كل عمل ادبي، تلك الرؤية التي تكشف عن المعنى والدلالة لهذه الافعال والردود عليها التي تتجلى في تصرفات الناس.

ان هذه الاعمال ـ على فنيتها ـ تبدو كما لو كانت مادة خاماً صالحة للتناول الادبي. فالحياة وتداعياتها باعتبارها مجال العمل الادبي، تبقى متناثرة وغير دالة حتى يتعامل معها الادب ويخلق لها المغزى. وربما كان من اهم وظائف الادب والفن انه يكتشف المغزى الكامن وراء الحياة وتتابعها اليومي ويمنح الانسان فرصة الفهم والاستيعاب، وبالتالي السيطرة على التجربة والاستفادة منها.

لهذا تصبح رؤية الكاتب الفكرية للحياة ذات اهمية قصوى، تصبح تجربته المعرفية هي الخلفية التي تتحرك فيها أحداث الحياة وتكتسب معانيها. وهذه مرحلة تأتي بعد المعاناة الحياتية وتراقبها وتدركها وتسيطر عليها.

ومع ذلك فقد كانت الرحلة مع قصص سعيد الكفراوي رحلة ممتعة بغير شك.



الجدار

قصيدة للشاعر الايطالي سلفاتوري كوازيمودو
ترجمها عن الايطالية ضياء مجيد

في مواجهتك يرفعون الجدار بصمت،
حجر وجص حجر وكراهية.
كل يوم في الحي الأرقى
تتساقط خيوط الرصاص،
البناءون كلهم سواء،
صغار، سمر الوجوه، وماكرون.
على الجدار يخطون شعاراتهم،
وحين تمحوها الأمطار
يعيدون كتابتها من جديد،
وبطرق رياضية اكثر
رجاحة.
بين حين
وآخر يهوي
من اعلى
البناية
احدهم
وحالا يمضي
الآخر ليأخذ
مكانه
لا يرتدون صدريات العمل
الزرقاء
ويتكلمون فيما بينهم بلهجات
رمزية.
عاليا ينهض بين ثقوب الروابي
جدار الصخور والعقارب تسعى عليه
والوزغات هذه الساعة متدلية بين اعشابه السوداء.
خط الدفاع العمودي المعتم لا يمنع سوى الجنوبيين
والسماء لا تظلله.
وانت بعيداً عن هذه الشاشة
لا تنشد الشكر ولا الفوضى.



صوت المرأة العربية في الانجليزية

«فتح البوابات»

لندن: «الشرق الاوسط»

الكتاب الذي صدر اخيرا في الانجليزية عن الكتابة «النسوية» العربية عبر قرن وربع من الزمان كان له ان يصدر في العربية ايضا (وأولا) فهو جهد علمي حقيقي اخذ من عمر المؤلفتين مارجوت بدران ومريم كووك خمس سنوات في البحث والاستقصاء. ولقد ضم اكثر من ٥٨ نصا يتراوح بين المادة الشعرية والقصصية والمقالية والصحفية ويمتد عمقا في التاريخ الى ١٨٦٧. كان لهذا الكتاب ان يصدر في العربية (ايضا) لان العربية تفتقد، على حد علمنا، الى انطولوجيا من هذا الباب. فالصوت النسائي يرتفع مع الايام ويفيض على حقول الادب جميعا، واصداراته تتوالى بصورة موجهة النظر، فلدينا اليوم اكثر من روائية جيدة وقاصة جيدة وشاعرة وباحثة وصحافية... ولكننا نفتقد الى رؤية واضحة لامتداد هذا الصوت تاريخيا. الانطولوجيا توفر لنا هذه الرؤية، وتمنح فرصة لتبين الخط البياني الذي يتمكن فيه صوت الانثى في استثمار الادب لصالح التعبير عن حاجتها للحرية ولتوكيد الهوية.

هذا الكتاب يقوم بهذه المهمة على احسن وجه «فهو يمكن ان يقرأ كمادة ادبية وكمادة اجتماعية ونأمل ان يقرأ كمادة «تاريخية ايضا» كما جاء في مقال الروائية الانجليزية الشهيرة «دوريس ليسنج» الذي كتبته حول الكتاب في جريدة «الاندبندنت» (١٩٩٠/٧/٧) ليسنج كانت تخشى من ان تخفف كلمة Arab Feminist Writing من حماس بعض القراء ولكنها تؤكد «على كل من يعنى بالكتابة الجيدة ان يقرأ هذا الكتاب ففيه قصص من الدرجة الاولى مشحونة بالطاقة والحيوية المتوقعتين من كل بداية». هذه العناية به كاتب لم تخفف من انتباهتها، هي الاوروبية، للحقائق الاجتماعية والتاريخية التي تخص المرأة العربية في تطورها الروحي في هذا القرن الاخير.

«فتح البوابات»، وهو عنوان الكتاب، يضم ثلاثة اقسام شاءت المؤلفتان ان تكون بيانا لدرجات الوعي والصوت في النصوص لا للمراحل التاريخية. الاول: «الوعي» وفيه ١٨ نصا تحيط بالاشكال التي يأخذها وعي المرأة لوجودها. الشاعرة فدوى طوقان تكشف عن التناقض بين متطلبات الاب الذي يدفعها ـ بفعل ميله ـ الى الشعر السياسي وبين حياة العزلة البيتية التي يفرضها الطراز الابوي للعائلة، وفي قصة قصيرة لسميرة عزام تعري حقيقة ان الرجل هو الآخر عرضة لاضطهاد هذا الطراز.

القسم الثاني: «الرقص» ويعرض لشكالا من التعبير تتراوح بين التغلب على العزلة التي يفرضها البيت عن طريق الفانتازيا وبين المحق العنيف والجنون العقلي (عائشة التيمورية، اندريه شديد ونوال السعداوي).

في القسم الثالث «الفعالية» وهو اكبر الاقسام ويضم ٢٧ نصا، تصبح الاصوات اكثر مباشرة في النقد الاجتماعي والسياسي (اللبنانية زينب عزام تكتب مقالة عام ١٨٩١ في حقوق المرأة السياسية) كما تأخذ الافكار هيئة الفعل (بطلة قصة للكاتبة المصرية قوت القلوب تتحدى في اختيارها للزوج المناسب كلا السطوة العائلية والحدود الاجتماعية).

ان الدعوة للمساواة ترجع الى بدايات القرن. ملك حفني ناصف الملقبة بـ (باحثة البادية) اخرجت مقالاتها (النسائيات) تطالب فيها بتحسين حالة المرأة في التعليم وفي فرص العمل. ولكن التعبير عن الظاهرة دون مصطلحها، سبق هذه الفترة (قصيدة لوردة اليازجي ١٨٦٧). في ١٩٢٣ اسس اتحاد النساء المصريات وفيه تحددت بصورة نهائية هوية «النسوية».

ان نصوص هذا الكتاب تؤكد، على عكس ما هو شائع بشأن حرية المرأة المرتبط بكتاب قاسم امين الشهير، ان نداءات نسوية قد سبقته بفترة من الزمن. يضاف الى ذلك انتباهة الباحثتين في المقدمة القيمة الى ان نداء قاسم امين، وآخرين انما يمثل الدعوة «الرجالية» لمساواة المرأة والنصوص تعنى بالدعوة «النسوية» لهذه المساواة. ولقد مرت بثلاث مراحل:

بين ١٨٦٠ ـ ١٩٢٠، وفيها شاعت ظاهرة «النسوية غير المرئية» وهي التي تخفت وراء الحجاب والاسماء المستعارة.

بين ١٩٢٠ ـ ١٩٦٠ وفيها شاعت ظاهرة المنظمات النسائية في العالم العربي، مصر، لبنان، العراق، السودان.. ولقد عانت الحركة في نهاية الستينات وبداية السبعينات بسبب الحصار من ضعف ووهن، ولكنها سرعان ما جددت نشاطها في السبعينات على اثر اعلان الامم المتحدة اعتبار ٧٥ ـ ١٩٨٥ عقدا للمرأة.

ان كلمة «Feminist» المضافة في العنوان الجانبي للكتاب مقصودة اذن لانها تحدد هوية النصوص. فالكتاب ليس مختارات من الادب النسائي العربي، اذن لتضمن اسماء كبيرة اخرى (الشاعرة نازك الملائكة وبنت الشاطئ على سبيل المثال) ولكنه كتاب مختارات للنصوص التي كتبتها المرأة تعبيرا عن هدف واحد هو: تحديد هويتها كانسان له الحق بالحياة الكريمة.

Opening the Gates
A CENTURY OF ARAB FEMINIST WRITING

غلاف الكتاب

زاجل الجمعة

«هاو وبريسترويكا»

الرياض: «الشرق الاوسط»

ثالث اعمال المختبر المسرحي العربي سيكون مسرحية بعنوان «هاوو بريسترويكا» من اعداد د. محمد عبد العزيز حجازي وفكرة وحوار واخراج د. عبد الرحمن عرنوس.

يتضمن العرض مقتطفات درامية من الابداع الفني العربي يشترك فيه من مصر صلاح عبد الصبور وميخائيل رومان ومحمود دياب ومن السودان محمد الفيتوري ومن العراق عبد الوهاب البياتي ومن فلسطين محمود درويش وسميح القاسم وراضي صدوق ومعين بسيو وراشد حسين ومن المغرب عبد الكريم برشيد ومن تونس عز الدين المدني ومن الاردن جبريل الشيخ.

كان المفترض ان تبدأ بروفات هذه المسرحية في اول اغسطس (آب) الجاري ويستعين المخرج عبد الرحمن عرنوس بلوحات تشكيلية لعشرة فنانين عرب كبديل للديكور التقليدي، ومن المقرر ان تشترك هذه المسرحية في المهرجان الثالث للمسرح التجريبي في سبتمبر (ايلول) المقبل.

لقاء عالمي في المكسيك حول: القصيدة النثرية في امريكا اللاتينية

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

«القصيدة النثرية في امريكا اللاتينية» هو عنوان الحلقة الدراسية التي تم تنظيمها خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين تحت اشراف المجلس الوطني للثقافة والفنون في المكسيك برئاسة استاذ كرسي في جامعة المكسيك المستقلة لويس اجنانيو هليجيرا.

وقد قام ادباء ونقاد وشعراء مكسيكيون ومن بلدان اخرى من امريكا اللاتينية بتسليط الاضواء على هذا «التقليد الادبي» منذ اصوله الاولى الى يومنا هذا، كما قام المشاركون في هذا الملتقى باعداد دراسات مقارنة بين الشعر المكسيكي المعاصر وبعض النماذج الشعرية في العديد من البلدان الناطقة باللغة الاسبانية وبين شعراء ينتمون الى بلدان اوروبية.

ومن المواضيع التي تمت معالجتها خلال هذا اللقاء «القصيدة النثرية في فرنسا»، «اصول الشعر المكسيكي» «الطلائعية الاوروبية وتأثيرها في شعراء العالم الجديد». «ودراسات حول شعراء مكسيكيين ابدعوا في هذا الصنف الادبي».



غلاف «طفل في الحرب»

معرض للرضوي في بون

جدة: «الشرق الاوسط»

بدعوة من جمعية الصداقة العربية الالمانية سوف يقيم الفنان السعودي عبد الحليم رضوي معرضه الشخصي في فندق مارتيهم ببون بالمانيا الغربية تحت رعاية وزير الثقافة والعلوم الالماني وذلك في ٧ اغسطس (آب) ١٩٩٠م وسوف يستمر المعرض لمدة اسبوعين ويحتوي على اكثر من ثلاثين لوحة.

طفل في الحرب لسعيد فردي باللغة الاسبانية

مدريد: «الشرق الاوسط»
من وليد غائب صالح

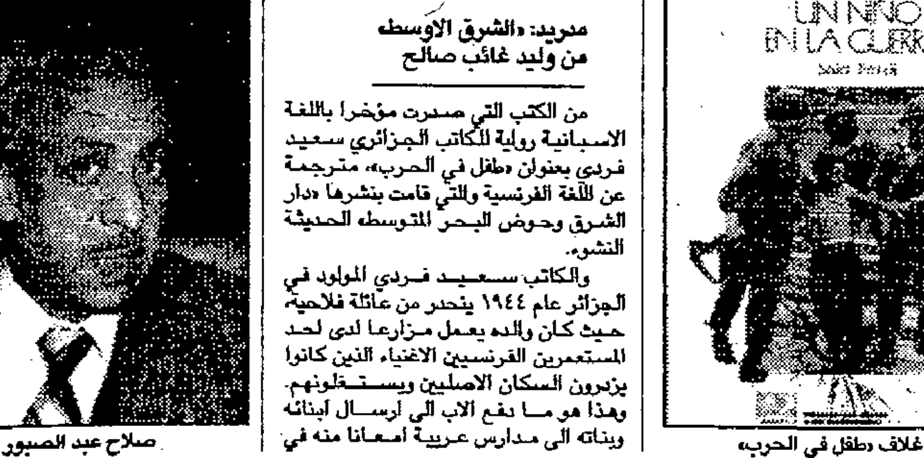
من الكتب التي صدرت مؤخرا باللغة الاسبانية رواية للكاتب الجزائري سعيد فردي بعنوان «طفل في الحرب»، مترجمة عن اللغة الفرنسية والتي قامت بنشرها «دار الشرق وحوض البحر المتوسط الحديثة النشوء».

والكاتب سعيد فردي المولود في الجزائر عام ١٩٤٤ ينحدر من عائلة فلاحية حيث كان والده يعمل مزارعا لدى احد المستعمرين الفرنسيين الاغنياء الذين كانوا يزدرون السكان الاصليين ويستغلونهم. وهذا هو ما دفع الاب الى ارسال ابنائه وبناته الى مدارس عربية امعانا منه في التمسك بالهوية الوطنية والدين. وقد انضم اثنان من ابنائه في ما بعد الى جبهة التحرير الوطني الجزائري، غير ان حظ مؤلفنا سعيد فردي كان مختلفا، فقد القي عليه القبض عندما كان في الثالثة عشر من عمره من قبل الجيش الفرنسي، ووجدوا حينها في جيبه قصاصات لأغان وطنية كانت سببا لتعذيبه من قبل المحتل، واجبر بعدها على التعاون مع هذا الجيش ضد ابناء وطنه. ومن هنا بدأت مأساته فسقط الشاب في براثن هذا المحتل الذي استخدمه في خدمة مآربه الخاصة. وعلى الرغم من ان الوساوس والشكوك كانت تدخل الى نفسه من حين لآخر، غير انه لم يتمكن من الافلات من هذا المصير المؤلم الذي سقط فيه.

والرواية في حقيقتها عبارة عن سيرة ذاتية، وهي كما نلاحظ تجربة فريدة وقاسية وخاصة قلما تجد لها مثيلا في الادب العربي او الآداب الاخرى.

لقد تعامل سعيد فردي مع التاريخ ومع وقائع احداث حياته الخاصة «سيرته الذاتية» بقدر كبير من الصراحة، هذه الصراحة التي تبلغ في بعض الاحيان اعلى درجاتها على الرغم مما تحمله من عناصر مأساوية قاسية وشنيعة. كما انه لم يجد لنفسه حظا افضل لدى المحتلين الذين استخدموه عند حاجتهم اليه ثم نسوه بعد بلوغهم المآرب التي رسموها حيث انه يعيش في فرنسا متواريا منسيا منذ استقلال بلاده عام ١٩٦٢.

وليس هناك اي شك في سوء فعلة هذا المواطن العربي، الامر الذي لا يجلب عليه الا الادانة واللوم. غير ان الحسنة الوحيدة في هذه الرواية هي وعي الكاتب بعظم خطيئته وخطورة جريرته واعترافه بخطئه.



صلاح عبد الصبور



المرضى يتحولون من الغرب الى الشرق طلبا للعلاج الناجع

اصلاح التشوهات الخلقية دون اللجوء الى الجراحة

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من التطور الملموس في مضمار طب وجراحة العظام، يرى المراقبون أن هناك قصوراً في هذا الجانب الحيوي من الخدمات الانسانية. ذلك أن التشوهات الخلقية في العظام والمفاصل والأمراض الالتهابية والأورام باتت من مسببات الأذى لنسبة كبيرة من الناس. يضاف إلى ذلك أن تطور وسائل النقل البري أدى هو الآخر إلى ارتفاع نسبة حوادث الطرق وما يمكن ان ينجم عن ذلك من أضرار في الهيكل العظمي للانسان.

وبينما يتوقع البعض أن مصادر الشفاء لا بد أن تكون في هذا البلد أو ذاك دون سواه، أشارت وسائل الاعلام الطبية إلى تقنية علاجية جديدة تجري ممارستها في معهد متخصص في سايبيريا في الاتحاد السوفياتي.

«الشرق الأوسط» تسلط الضوء على هذه التقنية وتقارن بينها وبين بعض الوسائل الجراحية التقليدية في مضمار طب العظام.

ليس هناك ما يثير الانتباه إذا ما تريد ان فلاناً من الناس قرر السفر إلى احد الأقطار الأوروبية أو إلى أمريكا سعياً وراء علاج ناجع ينتفع به، بيد أن ما يلفت النظر ان فلاناً من الناس ذهب يتطبب في سايبيريا السوفياتية ذات البرد القارس! ولكن ما يجري هناك يمثل ثورة طبية في مضمار معالجة أمراض العظام.

تنبيه العظام

مئات المرضى يتقاطرون بانتظام من جميع أنحاء العالم نحو معهد أبحاث جراحة العظام مقر عمل البروفسور جافرايل ايليزاروف. لقد صرف البروفسور ايليزاروف ٤٠ عاماً من عمره في تطوير طريقة علاجية فريدة من نوعها تتلخص بتنبيه وحث العظام على النمو والتجدد والترميم الذاتي.

ويفضل اسلوبه هذا أصبح بالامكان تقويم التشوهات العظمية وتحقيق الشفاء لحالات ظل علاجها مستعصياً حتى وقت قريب. كما أضحى بالامكان حث الكسور المركبة غير المعالجة على الالتئام دون أن يؤول الأمر إلى نشوء التشوهات أو الالتواءات أو قصر وانكماش الطول في العظام المكسورة.

يضاف إلى ما تقدم ان طريقة ايليزاروف تنفع لعلاج التهابات العظام الخطيرة التي لا تستجيب لفعل العلاجات التقليدية. كما أن تقويم التشوهات الخلقية في العظام بات ممكناً مثلما في حنف القدم Clubfoot. وجميع ما تقدم ذكره يتم تحقيقه دون عملية جراحية كبرى. كما ان تقنية ايليزاروف تساعد على حل مشكلة قصار القامة. ذلك بتطويل السيقان والأذرع، واكسابها ارتفاعاً نسبياً في طول القامة.

الجراحة التقليدية

وبقدر ما يتعلق الأمر بالعمليات الجراحية للعظام والفترة اللازمة لانجازها، نجد انه يغلب عليها طابع الطول المصحوب بأحاسيس الألم علاوة على ان النجاح قد لا يتحقق. ثم ان صالة العمليات غالباً ما تبدو كأنها ورشة للنجارة تحتوي على شتى أنواع المناشير والثاقبات الكهربائية والمسامير وما إلى ذلك من قطع معدنية وصفائح. وفي هذا الاطار يقول ارنولد بويكوف، أحد العاملين مع البروفسور ايليزاروف، إنه لم يطرأ على اساليب عمليات العظام سوى شيء قليل منذ عهد الاغريق. وهو يرى ان العظام يجري التعامل معها كأنها قطع من خشب، بينما يعالج ايليزاروف العظام كنسيج حي.

في الغرب، يتم تطويل العظام وفق طريقة «واجنر» وهذه تتضمن استخدام العمليات الجراحية الكبرى وربما يقتضي الأمر الرقود في المستشفى لا تلمس اقدامهم الأرض على مدى بضعة أشهر. وقد تتضمن خطوات العلاج هنا اجراء قطع في العظم يليه استخدام مثبتات معدنية يجري ربطها عند كل حافة حرة من العظم المقطوع بواسطة قضبان معدنية نحيفة تمرر عبر الجلد. يتبع ذلك إدارة اللوالب يومياً دورة لسحب جزئي العظم بعيداً عن بعضهما.

بعد التطويل

ولما يتحقق التطويل المطلوب، تزال المثبتات المعدنية ثم تجري عملية ثانية تديم بقاء جزئي العظم في موضعهما باستخدام صفائح معدنية ورتاجات. ويتم ملء الفراغ بين نهايتي العظم المقطوع بطعم عضمي مستحصل من أجزاء أخرى في الجسم، يلي ذلك إزالة الصفائح المعدنية باجراء عملية ثالثة. وعلى الرغم من كل ما تقدم تحقق هذه الطريقة طولاً اضافياً محدوداً علاوة على ان معدل المضاعفات هنا تصل نسبته إلى ٤٠ في المائة. يضاف إلى ذلك ما يتخلف من ندب في منطقة العمليات.

بالمقابل، نجد أنه ليس هناك حدود للتطويل ضمن تقنية ايليزاروف، كما لا توجد عمليات جراحية والندب قليلة ونسبة المضاعفات أقل من ١٠ في المائة. ومن خصائص تقنية ايليزاروف انه لا يتم قطع العظم بكامله بل يقتصر ذلك على الجزء الصلب من العظم وابقاء وسط العظم (أو منطقة النخاع) سليماً. ويتم ذلك باستخدام منقاش صغير يمرر عبر جرح صغير في الجلد. والغرض من ذلك إحداث أدنى درجة من الاضطراب في النسيج الضام المحيط بالعظم، وكذلك في شبكة الأوعية الدموية هناك.

ملء الفجوة

ويستعين البروفسور ايليزاروف بمثبتات خارجية لشد العظم. وهذا يتم فقط بعد ابتداء تكون العظم الجديد، وذلك في غضون اسبوع واحد. يلي ذلك شد العظم بمعدل ٠.٢٥ ملليمتر كل ست ساعات. وبهذه الطريقة ينمو نسيج العظم مرة أخرى بسرعة لملء الفجوة المتسعة. وحالما يتحقق الطول المطلوب تتاح للعظم الجديد فرصة التصلب قبل أن تزال المثبتات.

وعلى عكس المثبتات المستخدمة في الغرب (وهي قضبان مستقيمة تربط إلى جهة أو جهتين من الطرف المعالج)، يستخدم ايليزاروف اطاراً دائرياً يحيط بالطرف المعالج، ويتألف هذا من مجموعة من حلقات معدنية تربط سوية بقضبان معدنية، ويجري تثبيتها بالعظم من اتجاهات مختلفة بواسطة اسلاك نحيفة متوترة. وهذه الطريقة تمنح حداً كبيراً من الاستقرار يوازي ما توفره الصفائح المعدنية الداخلية، يضاف الى ذلك أنها تتيح للمريض المتعالج فرصة الوقوف على قدميه مباشرة بعد تنفيذ خطوات التقنية الجديدة. وسيستمتع عدد كبير من المرضى بالحركة اثناء فترة العلاج المقررة.

فوائد التمارين

ويعتقد البروفسور ايليزاروف ان التمارين وبرامج استخدام الأوزان تشجع تجدد العظم. أما المرضى الذين لا يعانون من اضطرابات معقدة فانه يجري تدريبهم لضبط جهاز المعالجة وفق التقنية الجديدة بأنفسهم، ثم يطلب منهم انجاز خطوات العلاج بأنفسهم في منازلهم.

وتقنية ايليزاروف لا تقتصر تطبيقاتها على تطويل العظام، ذلك لأن الأجزاء المختلفة لجهاز المعالجة يمكن ان تعمل وتنفع في النواحي العلاجية كافة. على ضوء ذلك نرى ان بالامكان تثخين العظام وتقصيرها وتقويم التشوهات فيها. وقد اثبتت هذه الخطوات انها مؤثرة ومناسبة لتقويم حنف القدم. هذا علاوة على دورها الفعال في علاج التهابات العظام الخطيرة مثل التهاب النقي أو الرم Ostfomyelitis.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المراكز الوحيدة في بريطانيا التي تستخدم تقنية ايليزاروف بكثافة تستقر في مدينة شفيلد. وقد أجريت اول عملية وفق طريقة ايليزاروف عام ١٩٨٤ على طفل في مستشفى شفيلد للأطفال.

السمحاق (غشاء العظم). | بلورات معدنية | الياف كولاجينية
فجوة مع خلية عظمية | قناة هافرس | قناة هافرس مع اوعية دموية

مقطع عرضي تشريحي لترکیب العظم

مشكلة الادوية المغشوشة

ضرورة وضع ضوابط للدواء المستورد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد طبيب امريكي من اصل الماني يدعى روبرت هارتوج في بحث مثير يعد الاول من نوعه عن الادوية السويسرية المصدرة الى دول العالم، ان ٤٨٪ من هذه الادوية التي تستوردها ٥١ دولة من دول العالم الثالث - ومصر منها - غير مطابقة للمواصفات الطبية والاكلينيكية وانها عديمة الفعالية في العلاج، وان اكثر من ٣٠٪ منها غير مسجل علمياً.

اما الاحصائية الاكثر خطورة فتؤكد ان الدواء السويسري يحتل المركز الاول في قائمة استيراد الدواء في مصر، حيث يصل الى حوالي ٢٠٪ منه مستورداً من سويسرا مباشرة، وحوالي ٨٠٪ تصنعه شركات سويسرية داخل مصر نفسها.

وحول موضوع الادوية المغشوشة التقت «الشرق الاوسط» الدكتور صبحي علي سعيد وهو استاذ بكلية الصيدلة في جامعة القاهرة وعضو اللجان الفنية لمراقبة الادوية بوزارة الصحة، ودار حديث بينهما استهله الدكتور سعيد قائلاً: «ان بعض الدول تلجأ الى توجيه الدعاية المركزة عن دواء شركاتها، وبعض انواع هذه الدعاية يقوم على اساس علمي وبعضها الاخر يقوم على اغراض واساليب غير شريفة بهدف جذب عملاء جدد، وتحقيق اعلى معدل من المبيعات للحصول على عمولات عالية. وهنا يجب التيقظ من قبل جهات الرقابة اذ ان هناك طرقاً غير مشروعة تنفذ منها الادوية غير المطابقة للمواصفات الطبية. كما انها غير مسجلة علمياً وهي ادوية قد تكون مؤثرة في العلاج. كما قد تكون خطيرة وضارة بالصحة».

ويؤكد الدكتور سعيد قائلاً: «الدواء هو ثاني سلعة يتم التنافس عليها بعد السلاح مباشرة وتحقق مبيعاته ارباحاً طائلة تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، وسويسرا من اولى دول العالم المصدرة للادوية لمصر ودول العالم الثالث، وما اثير عن عدم فعالية دولتها ربما يرجع الى ان بعض الشركات الاجنبية المنافسة لها قد تطلق بعض الشائعات والدعايات المغرضة لضرب الدواء السويسري في الاسواق العالمية».

من جانب آخر اكد الدكتور محمود سامي، وكيل عام نقابة الصيادلة لـ «الشرق الاوسط» قائلاً: «مصر خالية من اي دواء خطيراً ومغشوش. ويضيف: مصر لا تستورد الدواء الاجنبي الا اذا خضع للتحليل والبحث في هيئة الرقابة الدوائية لثبوت صلاحيته وفعاليته الطبية، ومطابقته ايضاً للمواصفات الاكلينيكية». وهناك - كما يؤكد وكيل عام نقابة الصيادلة - نسبة لخطاء في تصنيع الدواء، وهذه الاخطاء واردة في انتاج كل شركات الدواء العالمية، وهي ليست مبرراً لرفض ادويتها اذا ما امكن تدارك الخطأ، وقد يكون هذا الخطأ البسيط هو السؤال عما يثار ويذاع عن عدم مطابقة الادوية السويسرية للمواصفات الاكلينيكية، اذ انه قد ثبت في حالات كثيرة، ان هناك بعض الادوية المستوردة غير مطابقة للمواصفات مع انها من انتاج شركات عالمية تم سحبها فوراً من الصيدليات وبعضها اتضح بعد اعادة الفحص انها سليمة فتفرج عنها فوراً وحتى الآن لم يحدث اي حالات مميتة او خطيرة، ولا يوجد دواء يسبب خطورة على صحة وحياة الناس نظراً للرقابة الشديدة على الدواء في مصر».

شهادة الصلاحية.. مزورة

اما الدكتور شاكر بولس - سكرتير نقابة الصيادلة السابق وصاحب معمل ادوية وصيدلة فهو يقول لـ «الشرق الاوسط»: «ممكن ان يوجد دواء سويسري غير سليم في الاسواق - مثله في ذلك مثل اي دواء اجنبي - ولكنه يكون قد دخل البلاد بطرق غير مشروعة، ولم يخضع لمراحل التحليل والبحث وفي حالة ضبطه من خلال التفتيش على الصيدليات يتم تحرير المخالفات ويسحب فوراً بمعرفة وزارة الصحة ويتم اعدامه. كما ان اي دواء لا يكتب عليه تاريخ الانتاج والانتهاء يجب اعادته الى المؤسسة او الشركة المصنعة له في الخارج».

ويؤكد الدكتور شاكر: «ان الشركات السويسرية العالمية تتوخى الدقة في صناعة ادويتها الا ان هناك شركات صغيرة ومجهولة لا تراعي الاخلاق في تصنيع الدواء ثم تقوم بتصديرها الى دول العالم الثالث الذي يدفع الثمن من صحته ومصر منها بالطبع، وهنا يتوقف الكشف عن هذه الادوية وفضح من وراءها على الدور النشط لاجهزة للرقابة على الادوية».

رقابة على الادوية

اما الدكتور مصطفى ابراهيم - وكيل الوزارة بهيئة الادوية، ونقيب صيادلة القاهرة - فيؤكد لـ «الشرق الاوسط» قائلاً: «جميع الادوية التي تستوردها مصر، تخضع لعملية تحليل دقيق وقياس لمدى فعاليتها وعند تسجيلها - اي قبل الاستيراد - تبحثها لجان على اعلى مستوى مكونة من كبار الاساتذة في كليات الطب والصيدلة، ثم ترفع بعد ذلك الى اللجنة العليا للادوية لمناقشة نتائجها واقرارها من عدمه ثم تجري عليها بحوث اكلينيكية متخصصة، فلو تمت الموافقة على الدواء من حيث المبدأ تؤخذ منه عينات لتحليلها كيماوياً وبيولوجياً وبعد التأكد من شهادات الصلاحية التي تأتي من بلد المنشأ تبدأ عمليات التسجيل ثم التأكد من ان الدواء نفسه قد استعمل بنجاح في البلد المصنع له لمدة عام كامل وذلك قبل الموافقة على تشغيله في مصر، هذا بخلاف الحصول على شهادات تؤكد انه متداول في احدى الدول التي بها مراكز رقابة متقدمة مثل السويد وامريكا وكندا وانجلترا».

بعد كل هذه المراحل - كما يقول الدكتور مصطفى ابراهيم - «يسجل الدواء ويسمح بتداوله في الاسواق، وفي هذه الحالة ايضاً تؤخذ منه عينات لتحليلها لمتابعة مدى صلاحيته على المدى المحدد له وبالتالي فالدواء دائماً يخضع للتفتيش الدوري والفجائي من آن لآخر، فاذا ثبت ان هناك دواء غير صالح او عديم الفائدة فانه يسحب فوراً ويعدم بمعرفة لجان خاصة بوزارة الصحة».

اما ما يثار بين الحين والآخر عن الادوية السويسرية وعدم صلاحية بعضها فيقول الدكتور مصطفى: «لا يأتي الى مصر دواء مستورد الا عن طريق الشركة المصرية للادوية او عن طريق الوكلاء. وكله يخضع للرقابة والتحليل والتفتيش من قبل وزارة الصحة ولو وجد اي دواء بدت له آثار جانبية يبحث على الفور بمعرفة اللجان المعنية ثم يتقرر سحبه من الاسواق، وكذلك اذا كانت هناك نشرة عالمية تحذر من استعمال اي دواء يتم تقييم الموقف ويتقرر الامر بالموافقة او الرفض، ولوزارة الصحة اتصالات مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة الامريكية للاغذية والزراعة لانها تهتمان بهذا الامر».

مناجم الصحة

الهندبا

THE ENDIVE




- بقلة من المركبات اللسينية.
- من اسمائها الاخرى اللعاعة والهندبا والهندب.
- استعملها الفراعنة علاجاً لعلل الكبد. وتوصف اليوم غذاء لمرضى الكبد ولتنشيط افرازات الصفراء.
- تحتوي أوراقها وجذورها على الفسفور والصوديوم والحديد والمغنيزيوم والمنغنيز والكالسيوم.
- فيها كل الفيتامينات B و C و K.
- نبات مقو ينفع لحالات فقر الدم.
- فيه فعل يفتح الشهية إلى الطعام.
- تتميز بخصوصيتها الملينة ويستفاد منها لعلاج الإمساك.
- الثوم مع الهندبا مزيج يوصف للشاكين من عسر الهضم.
- توصف للناقهين كونها تسرع عملية ترميم الأنسجة.
- غذاء يناسب المحمومين ويوصى بها لمرضى البرداء (الملاريا).
- استعملها العرب عقاراً لطرد الديدان.
- استحسن الأطباء القدماء تناولها بانتظام لمرضى النقرس وأوجاع المفاصل والالتهابات الروماتزمية.
- يتم تحضيرها بنقع ٣٠ جراماً عن الأزهار في لتر ماء مغلي، ثم يشرب قدر نصف فنجان قبل كل وجبة لمكافحة الإمساك.
- أو ينقع ٣٠ جراماً من الجذور في لتر ماء مدة ٥ دقائق ثم يغلى المزيج لمدة ١٥ دقيقة ليستعمل كما تقدم.
- قال ابن سينا عن الهندبا إن حليبها يجلو بياض العين، ويضمد بها مع دقيق الشعير للخفقان، وانها تقوي القلب وحلها بماء الخيار ينفع غرغرة لاورام الحلق.
- وذكرها ابن البيطار انها صالحة للمعدة والكبد الملتهبتين وانها تسكن الغثيان.
- تدعى نباتات الهندبا البرية بـ «اليعضيد» ويسمى زهرها «خندريلي».
- جاء عن ابن قيم الجوزية ان في الهندبا قوة ترياقية تنفع من جميع السموم.



الرضاعة الطبيعية

● اصدرت دار المدني للطباعة والنشر كتاب «الرضاعة الطبيعية»، وهو من تأليف كل من الدكتور خالد علي المدني والدكتورة رغيدة حسين خاشقجي. ويتألف الكتاب من ٢٠٠ صفحة، وقد افتتح الكتاب باية قرآنية تلاها تصدير من الامير ماجد بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة مكة المكرمة.

ويتألف الكتاب من اثني عشر فصلا. وقد استعرض الكاتبان في الفصل الاول نظرة الشريعة الاسلامية في مسألة الرضاعة الطبيعية وتضمن الفصل الثاني صورا من الرضاعة الطبيعية في اجزاء مختلفة من العالم. واستعرض الكاتبان في الفصل الثالث بحثا ميدانيا عن الرضاعة الطبيعية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. وتناول الكاتبان كل ما يتعلق بالثدي في الفصل الرابع وتحدثا عن الحمل في الفصل الخامس.

واستعرض المؤلفان تفاصيل الاعداد للرضاعة الطبيعية ثم الاحتياجات الغذائية للرضع في الفصلين السادس والسابع على التوالي. وعنيا بشرح الاحتياجات الغذائية للاطفال في الفصل الثامن. واشتمل الفصل التاسع على معلومات قيمة في ما يتعلق بتناول الادوية اثناء فترة الرضاعة ومسائل اخرى تتعلق بالتطعيم والتلوث البيئي.

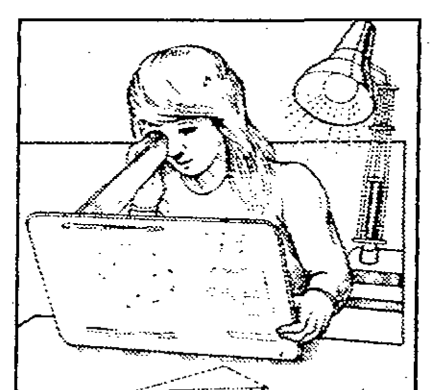
كما حرصا على ذكر فوائد الرضاعة الطبيعية في الفصل العاشر. وفي الفصل اللاحق جرى التركيز على المميزات المناعية الوقائية للرضاعة. وتضمن الفصل الثاني عشر ملفا للملحقات مثل جدول حساب ميعاد الولادة بالنسبة للمرأة الحامل.



وما من شك في ان هذا لكتاب يعتبر مصدرا غنيا بالمعلومات تستفيد منه الام المرضع علاوة على فائدته للدارسين في شتى مجالات الصحة ورعاية الامومة. وعلى الرغم من وجود بعض الصور التوضيحية نعتقد ان هناك حاجة الى مزيد منها بالنظر لاهمية هذا الموضوع. والكتاب يعد بحق اضافة لا غنى عنها في مكتبتنا العربية.

اختبار «اللص الصامت»

● تم ابتكار فحص جديد لداء ارتفاء ضغط العين «جلوكوما» في جامعة جلاسجو البريطانية بالتعاون مع شركة ميرك شارب اند دوهم. والفحص الجديد يدعى (Oculo_Kinetic Perimetry) OKP ومن المتوقع ان توفره على نطاق عالمي مجموعة «شيريت انترناشيونال» للعيون. ومن المعروف ان داء ارتفاع ضغط العين يعتبر من الامراض الشائعة في اقطار الغرب والشرق التي يمكن ان تؤدي الى العمى في حالة الإهمال.



وفي حديث للسير وليام فريزر للشرف على جامعة جلاسكو جاء أن الابتكار الجديد يعتبر مثلا ناجحا ولحدا يلخص مدى الفائدة التي يمكن ان تجنى جراء تعاون الاكاديميين مع قطاع الصناعة. وعلى ضوء هذا التعاون توصل الدكتور بيرتل داماتو اخصائي العيون الى ابتكار لوحة OKP. وهذه اللوحة تتميز بالبساطة وسرعة الاداء وهي وسيلة يعتمد عليها لانجاز فحص النظر. وهي تختلف عن الفحوصات الاعتيادية Perimetry في كون العين هي التي تتحرك وليس الآلة.

وما من شك ان داء ارتفاع ضغط العين يعتبر كاللص الصامت اذ هو يسرق نعمة النظر. وارتفاع الضغط هنا يؤدي الى الاضرار بالعصب البصري وخسارة مجال النظر. على ضوء ذلك يقتضي الامر فحص العين بانتظام لكل من تخطى عمره سن الاربعين.

لقاح من الجو

● عقدت منظمة الصحة العالمية مطلع هذا الشهر ندوة موسعة تناولت موضوع داء الكلب وبرامج السيطرة عليه. ويتزامن موعد عقد هذه الندوة مع الذكرى الخامسة والعشرين لبدء برامج المكافحة في هذا المضمار. ومن الجدير بالذكر ان داء الكلب يعتبر من الامراض الفيروسية التي تنتشر ومن ابرز الحيوانات التي تتعرض للاصابة هي الثعالب الحمراء والقطبية والراكون والكايوت. وطيور الخفاش ايضا.

وهناك اساليب مختلفة يجري الاستعانة بها اليوم لمحاصرة انتشار دائرة المرض بين الحيوانات البرية. ولكن من ابرز تلك المحاولات استعمال لقاح الكلب الفمي.. ولكن كيف..؟ تتلخص طريقة تقديم اللقاح هذا حسب الطريقة الفرنسية بحفظه داخل عجينة مجمدة من لحوم الاسماك.

ويجري رمي هذه اللقاحات بالطائرات في نطاق انتشار الحيوانات البرية. فلما تذوب

العجينة المجمدة تنبعث رائحة السمك التي تزكم انوف الحيوانات البرية. فتقترب منها وتلتهمها وبذلك تكون قد التهمت جرعة اللقاح.

استشارات طبية

يقدمها: الدكتور حسام الراوي

بثور في الوجه

● اعاني من ظهور بثور في اجزاء من جسمي وغالبا ما تكون في الكتفين او جلدة الرأس والوجه. وهذه تأتي ما بين الفينة والاخرى. ذهبت الى احد الاطباء فلم يكتب لي علاجا ولكنه منعني من بعض الماكولات مثل البيض والموز والسمك والمعلبات.

ومع ذلك عاودت الظهور بعد عمل التحاليل. مرة اخرى طلب ان لا اشرب الشاي ولا اتناول البيبسي والشوكولاته. وبالفعل خفت الاعراض نوعا ما.

وانقطعت عن هذه الماكولات قرابة سنتين. واثناء هذه الفترة ظلت تتكرر ولكن بشكل بسيط. فهل من علاج ناجع لهذا المرض الذي منعني من بعض الاكل المحبوب. واعلمكم انه بعد ان تذهب هذه البثور نهائيا تبقى آثاره خاصة في الوجه فهل من مرهم او علاج يزيلها. وما هي افضل التمارين للعمود الفقري (الظهر).

س. ع. ع/ الرياض - المملكة العربية السعودية

- مع انك لم تذكر لنا كم هو عمرك نرجح ان ما تعاني منه هو حالة من حالات حب الشباب الذي يصيب الوجه عادة ولربما ينتشر الى اعلى الكتفين واعلى الصدر والظهر والجبين ومقدم جلد الرأس. يبقى ان الابحاث الحديثة لا تمتلك البرهان القاطع على وجود علاقة بين الاغذية التي منعت من تناولها واشتداد حدة البثور.

يعني ذلك ان بعض الناس ربما لا يتأثرون بالمرة من جراء تناولهم لهذه الاغذية بينما يرى آخرون ان تناول الموز مثلا يهيج حدة البثور.

وهنا نقترح عليك ان تعود الى تناول الاغذية المنوعة واحدا تلو الآخر.

ابدأ على مدى الشهر القادم بتناول الموز فقط ولاحظ مدى تأثير ذلك على حدة البثور. ثم توقف عن تناول الموز وجرب المادة الثانية ثم المادة الثالثة على مدى شهر.

ولا تستغرب اذا لم يحصل شيء فهذا امر يعني ان بامكانك تناول ما منعت عنه. واضافة الى معلوماتك نفيدك ان اي شكل من اشكال الالتهابات الجلدية (والبثور حالة من حالات الالتهاب) يترك ولا بد ان وراءه اثر يزول مظهره تماما بالتدريج لا سيما اذا كان من النوع الذي لا يتكرر.

وعلى ضوء ذلك ننصح ان تستعمل المرهم PANOXYL. تدهن به اماكن البثور في الوجه والكتفين، مع الانتباه الى عدم الاقتراب من العينين، وليكن ذلك مساء كل يوم او بين يوم وآخر على ان تغسل اثره في الصباح. ويمكن ان تستعمله لفترة شهر او شهرين. كما يستحسن ان تعتني بغسل الوجه بالماء والصابون مرتين او ثلاث مرات يوميا.

ومن المتوقع ان تخف حدة البثور مع تقدم العمر. وسنذكر تمارين الظهر في وقت آخر.

جفاف في الشفتين

● اعاني منذ الصغر من جفاف الشفتين مما ادى الى حدوث تشققات وقشور. ولكي اتخلص من هذه القشور اقوم في اكثر احيان بسلخها. وهذا احدث احمرارا في الشفاه. وقد قابلت العديد من الاطباء في مختلف مراحل حياتي، وتناولت العديد من الادوية واستعملت المراهم واستعملت علاج القطران ولكنني لم اتحسن. واستعملت الجليسيرين منذ فترة طويلة لترطيب الشفتين فمنع ظهور القشور. كما انه يساعد في عملية السلخ وزيادة الاحمرار.

غير ان التوقف عن استعماله ولو ليلة واحدة يعقبه انتفاخ الطبقة الخارجية من جلد الشفتين وفي اليوم التالي تنفصل هذه الطبقة عن الشفاه كما تنفصل قشرة الطماطم.

ارجو مساعدتي في علاج هذا الجفاف والقشور والاحمرار. ثم هل هناك انواع من الاغذية يمكن ان تساعد في العلاج..؟

س. ع. ابراهيم/ الرياض - المملكة العربية السعودية

- نرجح ان الحالة التي تعاني منها هي EXFOLIATIVE CHEILITIS أي التهاب الشفة التقشري. وهو التهاب سطحي مزمن ميزته الرئيسة كثرة التقشر. يبقى ان السبب الجوهري لهذه الحالة لا يزال غامضا ويقال انه يسري في بعض العوائل ولكن العامل الوراثي غير مؤكد. ويربط بعض الاطباء بين طغيان هذه الحالة وتلامس الشفتين مع مواد غذائية او كيمياوية تسبب التحسس، وحرارة الشمس والريح والهواء اللافح كلها تؤثر على مقاومة الشفتين.

يضاف الى ذلك ان هاجس التلمظ المستمر واللعق باللسان وترطيب الشفتين ومحاولات تقشير القشور بالقوة واستعمال اليد لهذا الغرض كل ذلك يزعزع امكانية الشفاء التام او سكون الاضطراب المرضي. وبما ان الحالة هذه مزمنة فانها ربما تستمر سنوات طويلة بين مد وجزر ويعتبرها بعض الاطباء نوعا من انواع الاكزيما.

ومعروف عن هذه الحالة شدة مقاومتها للعلاجات الا انها ليست سرطانا ولا هي بالمرض المعدي. وتعالج احيانا باشعة بيتا. بيد اننا لا ننصح بذلك في هذ المرحلة ونعتقد ان استعمال تركيز ضئيل جدا من مراهم الكورتزون تنفع لتخفيف حدة التقشر.

. نقترح استعمال المرهم DIODERM مرة واحدة مساء بين يوم واخر لمدة اسبوع ثم مرتين خلال الاسبوع الثاني ثم مرة واحدة خلال الاسبوعين التاليين. وعليك ان تتوقف بعدها.

ونرجو ان تبعث الينا بملاحظاتك بعد هذا العلاج ونقترح ايضا ان تتوقف خلال هذه الفترة عن الجليسيرين او ان تستعمله صباحا فقط على ان تزيل اثره قبل استعمال المرهم الثاني. علاوة على ما تقدم نقترح ان تستشير طبيبا متخصصا بامراض الجلد لكي يستبعد اصابة الشفتين بداء الصدفية. ونحن بانتظار رسالتك.

استعملت ٥٠ وصفة طبية

● عمري ٢٥ عاما، وغير متزوج، اصبت بالبلهارسا عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، وتعالجت منها وشفيت. وبعد ذلك اصبت بالسيلان وتعالجت فشفيت. ولكنني بعد ذلك وعلى مدى ثلاث سنوات اعاني من خروج افرازات من مجرى البول.

اما صحتي العامة فهي جيدة، ولا اعاني من اعراض اخرى. ذهبت الى طبيب مختص وشخص المرض على انه التهاب في مجرى البول وراجعته كثيرا واستعملت اكثر من ٥٠ وصفة طبية بدون جدوى. وقد ذهبت منذ حوالي شهرين الى احد الاطباء فاجرى كشفا على منطقة الجهاز التناسلي بواسطة المنظار. وشخص المرض على انه التهاب في البروستات.

ولا تزال الافرازات مستمرة.. ارجو عرض مشكلتي على المختصين وبيان ما اذا كان لمرضي هذا علاج..؟ وهل اصبت بالعقم..؟ وهل تنصحونني بالزواج الذي لم يمنعني عن سوى مشكلتي هذه..؟

ع. م. ش/ الطائف - المملكة العربية السعودية

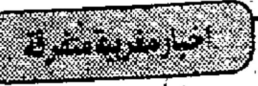
- عرضنا فحوى رسالتك على طبيب متخصص بامراض المسالك البولية واعضاء التناسل وكان من رأيه ان ما تشتكي منه هو حالة تعرف بالتهاب المسالك البولية اللامفسر NSU. كما ذكر ان استمرار الافرازات عارض رئيسي من اعراض هذا المرض. وانه السبب وراء التهاب البروستات الذي ذكرت ان الطبيب شخصه كذلك.

ولا يعتقد المختص ان البلهارسا وراء ما تشتكي منه بل هو من مضاعفات داء السيلان.

وطالما انك استعملت الكثير من العقاقير المضادة الحيوية فمن المرجح انك اجتزت مرحلة الخطر، ولكننا نقترح ان تستعمل هذه الدورة العلاجية لمدة اربعة عشر يوما وتتضمن تناول OXYTETRACY-CLINE ٢٥٠ ملليجراما اربع مرات في اليوم. كما نوصي بتناول وفرة من المياه كل يوم (٢ - ٤ التار من ضمنها الشاي والحليب وكافة السوائل).

وبقدر ما يتعلق الامر بقرار الزواج نعتقد ان ذلك ممكن ونقترح عليك قبل ذلك ان تجري فحصا للسائل المنوي لكي تتأكد من سلامة نشاط الاعضاء التناسلية.

اما حديثك عن العقم فهذا امر نستبعده تماما فلا تقلق واعمل الفحص الذي اقترحناه ثم اكتب لنا مرة اخرى.



اخبار مغربية متفرقة

* تعاقدت ادارة فريق الكوكب المراكشي مع المدرب الروماني اوايدا الذي سبق أن درب فريق حسنية اكادير، وذلك بعد عدم التوصل الى اتفاق مع المدرب الجزائري محي الدين خالف.

* سيجري فريق الكوكب المراكشي عدة مباريات ودية خلال شهر اغسطس (اب) الحالي استعدادا للموسم الكروي المقبل، من بينها مباراتان في الرباط ضد فرق من الدرجة الثانية ولقاء ضد فريق النهضة السطاتية من الدرجة الاولى.

* سينظم الاتحاد الكروي المغربي في نهاية شهر اغسطس (اب) الحالي مناظرة وطنية للتحكيم في معهد مولاي رشيد لاطلاع الحكام على اخر التعديلات المحدثة في قانون كرة القدم والقاء ندوات ومحاضرات تخص هذا الميدان.

* تعاقدت ادارة فريق المغرب الفاسي مع المدرب الالماني بول نوليزار لموسمين للاشراف على الادارة الفنية للفريق. وكان فريق المغرب الفاسي قد عرف تراجعا في الموسم الماضي نتيجة عدم استقرارلجنته الفنية، وكاد يهبط الى الدرجة الثانية.

الرباط:
مكتب «الشرق الاوسط»

كأس «انتر امريكان» لناسيونال الكولومبي

مكسيكو - اف ب: احرز ناسيونال ميديين الكولومبي بطل اندية امريكا الجنوبية كأس «انتر امريكان» لكرة القدم بعد فوزه على بوماس المكسيكي بطل اندية الكونكاكاف ٤/١ في مباراة الاياب التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في مكسيكو. وكان ناسيونال قد تقدم في المباراة الاولى ٢/صفر.

سجل اهداف ناسيونال جارسيا (٢٧) واراوخو (٦٦) وجاليانو (٦٩ و٨٩) وسجل هدف بوماس مانويل نيجريتي بركلة جزاء (٨٥).

فوز توتنهام الانجليزي على شلبورن الايرلندي

دبلن - اف ب: سجل لاعب وسط توتنهام الانجليزي الدولي بول جاسكوين هدفين في المباراة الودية بين توتنهام وشلبورن الايرلندي التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في دبلن امام ١٢ الف متفرج وانتهت لمصلحة الاول ٣/١.

وجاء هدف جاسكوين الاول بعد ١٨ ثانية فقط من دخوله اللعب في بداية الشوط الثاني إثر تمريرة من جاري لينيكر واتبعه بهدف ثان في الدقيقة ٤٨ قبل ان يسجل لينيكر هدف توتنهام الثالث في الدقيقة ٧٠.

ربيع ياسين في لقاء امام منتخب التونسي

بعد ان تمسك باعتزاله اللعب دوليا

الجوهري يختار ربيع ياسين لقيادة المنتخب امام اثيوبيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

اعلن ربيع ياسين ظهير النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم تمسكه بقرار اعتزال اللعب دوليا، وهو القرار الذي اتخذه عقب عودة الفريق المصري من نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا.

واكد ربيع لـ «الشرق الاوسط» انه ادى دوره على اكمل وجه مع المنتخب عبر ١٠ سنوات شارك خلالها في كل انتصارات مصر الدولية. ولعب في نهائيات الدورة الاوليمبية ١٩٨٤ في لوس انجليس، وكأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا. وفاز مع مصر بكأس الامم الافريقية ١٩٨٦ في القاهرة، وذهبية دورة الالعاب الافريقية الرابعة ١٩٨٧ في نيروبي. واشار ربيع الى ان الوقت قد حان ليحل محله ناشىء جديد يكمل المشوار الطويل مع المنتخب. وكان ربيع - الذي يتدرب بانتظام مع النادي الاهلي في معسكره الحالي في الاسماعيلية - قد فوجىء باختياره ضمن قائمة اللاعبين المشاركين في معسكر منتخب مصر من ١٣ الى ١٩ اغسطس (آب) الجاري استعدادا لمباراة أثيوبيا الاولى في تصفيات كأس الامم الافريقية.

واكد ربيع لزملائه انه سيجتمع قريبا مع الجوهري المدير الفني للمنتخب ليشرح له وجهة نظره في الاعتذار عن المنتخب واعتزال اللعب دوليا.

ومن ناحية اخرى أبدى الجوهري تمسكه الشديد باستمرار ربيع مع المنتخب وحاجة الفريق اليه في الوقت الحالي. خاصة وان المنتخب يفتقد لعدد كبير من عناصره الاساسية في الدفاع بسبب الاصابة مثل هاني رمزي او السفر للاحتراف مثل صابر عيد وابرهيم حسن ومجدي عبد الغني. ولذا فوجود ربيع في الوقت الحالي اساسي ولا يمكن الاستغناء عنه.

ويواجه الجوهري في استعداده لمباراة اثيوبيا مشكلة سفر ٧ من لاعبيه الدوليين هم احمد شوبير وصابر عيد وطارق سليمان وحسام حسن وابراهيم حسن ومجدي طلبة ومجدي عبد الغني، بالاضافة لاصابة هاني رمزي وأسامة عرابي. ورغم ان شوبير اعلن عن نيته للعودة من ايفرتون في الاسبوع المقبل للمشاركة في معسكر منتخب مصر استعدادا لمباراة اثيوبيا. الا ان كثرة عدد الغائبين وعدم وقوف الجوهري على مستوى اللاعبين غير الدوليين لأن الموسم لم يبدأ بعد سيخلق نوعا من الاضطراب عند اختيار الاعبين.

● حسم احمد عبد العزيز (الكأس) لاعب خط وسط النادي الاوليمبي السكندري ونجم منتخب مصر لكرة القدم في نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا القضية المثارة حاليا حول بقائه في الاوليمبي او إنتقاله الى الزمالك.

اكد الكأس عمليا بقاءه في ناديه لموسم ٩١/٩٠ وأشترك بالفعل في المباراة الودية الاولى التي لعبها الاوليمبي اول من أمس في ملعبه امام احد الاندية المغمورة (اوسيم). وفاز الاوليمبي ٣/صفر وأشترك الكأس لمدة ٣٠ دقيقة في الشوط الثاني وضح خلالها احتفاظه بمستواه العالي.

وقد تراجع عبد الحكيم عثمان كابتن الفريق عن قرار اعتزاله وسيستمر مع ناديه لموسم آخر، وطلب عبد الحكيم رسميا من البوري مدرب الفريق التنازل عن رئاسة الفريق لزميله الدولي أحمد الكأس.

● أغلق امس باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي الاوليمبي الاسكندري والذي تجري انتخاباته يوم ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل لاختيار رئيس و٦ اعضاء للدورة المقبلة التي تستمر ٤ سنوات.

تقدم للرئاسة ٣ مرشحين فقط هم لواء اسماعيل اليمني الرئيس الحالي ولواء علي لطفي وحسن جمال، وللعضوية ٢٥ مرشحا بينهم ٤ حكام دوليين هم رفاعي سرور ومحمد حافظ في كرة القدم وعبد المنعم الجندي في الملاكمة وحافظ مبروك في المصارعة. شملت القائمة المؤيدة لليمني خمسة من اعضاء مجلس الادارة الحالي وهم صالح محمد ورفاعي سرور وجميل أحمد عياد وشعبان السيد وعادل هيبة وكلهم تقدموا للترشيح. بينما يؤيد العضو السادس مصطفى بحر المرشح الثاني حسن جمال.

● اغرب شكوى في تاريخ اتحاد كرة القدم المصري تقدم بها جابر الخواجة مدرب نادي الاتحاد الاسكندري لفريق الشباب. شكا الخواجة من تحيز محمود الجوهري الواضح لمدربي الاهلي والزمالك في اختياراته لتدريب المنتخبين الاول والثاني. ولختار ٦ من الاهلي هم فتحي مبروك ومحمد عامر وحازم كرم ومصطفى عبده والاداريين سمير عدلي وعدلي الوراق. ومن الزمالك محمود سعد والاداري سمير السيد. دون النظر لأي مدرب كفء من الاندية الاخرى مما يقتل الطموح عند مدربي الاندية الاخرى في الحصول على شرف تدريب المنتخب.

● تخلف هشام ابراهيم ونبيل محمود واحمد رزق لاعبو فريق الزمالك لكرة القدم عن السفر مع الفريق الى البرتغال في رحلته التدريبية بسبب عدم انهاء اجراءات السفر. وبعد محاولات بذلها المسؤولين في الزمالك كللت بالنجاح يسافر اللاعبون الثلاثة صباح اليوم الى البرتغال للحاق بالبعثة.

● رشح احمد مصطفى مدير قطاع ناشئي كرة القدم في نادي الزمالك شوقي حسين نجم الزمالك السابق لتدريب فريق ٢١ سنة، في الزمالك بدلا من محمود سعد الذي اختير مدربا للمنتخب الاوليمبي. كان شوقي حسين يتولى تدريب فريق نادي النهضة القطري حتى الموسم الماضي وعاد الى القاهرة منذ بضعة أيام.

● وافق اتحاد الكرة المصري على منح المدير الفني لمنتخب الكرة مكافأة قدرها ١٥ الف جنيه للمظهر المشرف في كأس العالم ومنح كل فرد من الجهاز الفني والاداري والطبي مبلغ ٧٥٠٠ جنيه ومنح اللاعبين مكافآت تتراوح بين ٥٠٠ جنيه و٧٥٠٠ جنيه حيث بلغ اجمالي هذه المكافآت ١٩٥ الف جنيه.

ايفرتون رفض مجددا الاستغناء عن حارسه ساوثول

لندن - اف ب: كرر ايفرتون الانجليزي رفضه منح حارس مرماه الويلزي الدولي نيفيل ساوثول استغناء للعب في ناد آخر. وكان ساوثول قد تقدم بطلبه الاول قبل ثلاثة اشهر.

وقال مدرب النادي كولين هارفي: «لم يتغير شيء منذ ان تحدثت مع ساوثول في الموضوع خلال مايو (ايار) الماضي. ولذلك فانه لا يستطيع ان يترك النادي».

ويسعى ايفرتون حاليا الى الحصول على اجازة عمل لحارس المرمى المصري الدولي احمد شوبير، علما ان ايفرتون وافق على دفع ٢٨٠ الف جنيه لانتقال شوبير من صفوف النادي الاهلي القاهري الى صفوفه.

على صعيد آخر انتقل مدافع مانشستر يونايتد الدولي السابق مايك دوكسبيري الى صفوف بلاكبيرن بعدما امضى في صفوف الاول ١٤ موسما. كذلك انضم مهاجم تشلسي كولين وست الى دندي الاسكتلندي في مقابل ١٠٥ الاف جنيه.

اعلان خطة التصفيات الالمانية الشرقية للدوري الالماني الموحد

برلين: ا. ف. ب: اذاع اتحاد كرة القدم الالماني الشرقي اول من امس الاربعاء خطته الخاصة بتصفيات فرقه التي ستشارك في الموسم ٩٢/٩١ في بطولة الدوري الالماني الموحد.

وحسب الخطة فان الفريقين الفائزين بالمركزين الاول والثاني في بطولة المانيا الشرقية للموسم ٩١/٩٠ سيشاركان في الدوري الموحد في الموسم الذي يليه. اما الفرق التي ستحتل المراكز ٣ و٤ و٥ و٦ فستنال أربعاً من البطاقات الست المخصصة للفرق الشرقية الستة التي ستخوض بطولة الدوري الموحد للدرجة الثانية. وبالنسبة الى البطاقتين الاخيرتين فسيتنافس عليهما آخر ستة فرق في الدرجة الاولى واول وثاني الدرجة الثانية في دورة من مجموعتين تتضمن مباريات ذهاب واياب. وسيتم تشكيل المجموعتين عن طريق سحب القرعة.

على صعيد آخر ذكر نادي روت فايس ارفورت انه ضم الى صفوفه حارس مرمى هونفيد بودابست ومنتخب المجر بيتر ديشتل (٣٧ عاما).

نتيجة جيدة لبارومان في بطولة الولايات المتحدة للسباحة

اوستن - اف ب: حقق مايكل بارومان نتيجة جيدة في اليوم الرابع من بطولة الولايات المتحدة للسباحة في اوستن (تكساس) عندما سجل ٢:١١،٥٥ د في سباق الـ ٢٠٠ م صدرا اي بزيادة عشرين في المائة من الثانية عن الرقم العالمي الذي سجله في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي في دورة العاب النوايا الحسنة في سياتل.

وهنا النتائج المسجلة في اليوم الرابع من البطولة:

رجال

٢٠٠ م صدرا:
١ - مايكل بارومان ٢،١١،٥٥ د
٢ - كيرك ستاكل ٢،١٣،٤٦ د
٣ - اريك ووندرليك ٢،١٥،١٢ د

٤٠٠ م حرة:
١ - دان يورجنسن ٣،٤٩،٨٠ د
٢ - سين كيليون ٣،٥٠،٢٧ د
٣ - بول روبنسون ٣،٥٣،٨٦.

- سيدات

١٠٠ م فراشة:
١ - كريسي اهمان لايتون ١،٠٠،٤٧ د
٢ - جولي جورمان ١،٠٠،٨٦ د
٣ - سامر ساندرز ١،٠٠،٩٥ د.

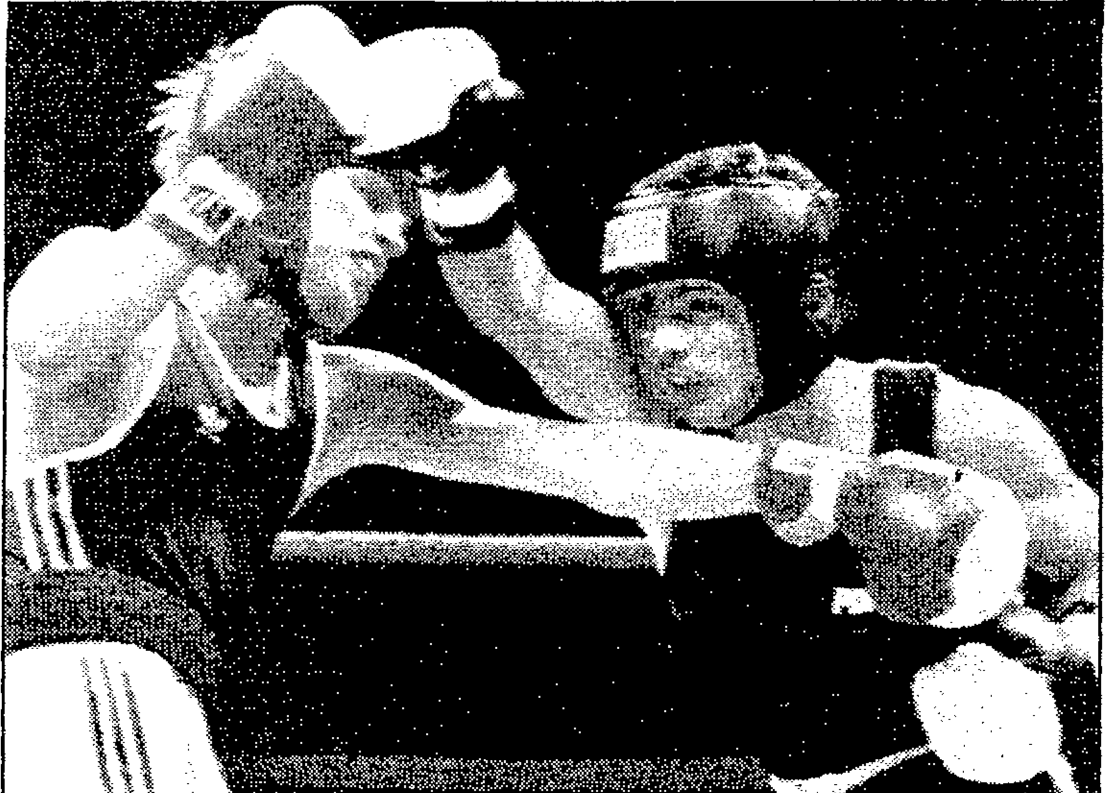
١٠٠ م صدرا:
١ - توري ديسيلفيا ١،١٠،٠٩ د
٢ - اميلي شورت ١،١٠،٦٨ د
٣ - ماري بلانشارد ١،١٠،٩٣ د.

الفرنسي توريه الى ماريتيمو البرتغالي

لشبونة - اف ب: سيلعب مهاجم موناكو الدولي الفرنسي السابق جوزيه توريه اعتباراً من الموسم المقبل مع فريق ماريتيمو ماديرا البرتغالي.

وسبق لتوريه (وأصله من مالي) ان لعب مع فرق نانت وبوردو وموناكو.





ريس الامريكي يوجه لكمة شديدة بيمناه للملاكم السوفياتي انطونوف في لقائهما اول امس

فوز الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي في السلة للسيدات ضمن دورة العاب النوايا الحسنة

سياتل - أ ف ب: فازت الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي ٧٨/٨٦ مساء أول من امس الاربعاء في مسابقة كرة السلة للسيدات في اليوم الثالث عشر من دورة العاب النوايا الحسنة في سياتل.

وكان المنتخب الامريكي الفائز ببطولة العالم الاخيرة لكرة السلة في ماليزيا متأخراً في الشوط الاول من المباراة ٣٦/٥٠. لكن لاعبيته كارين ماكلين التي شاركت في اولمبياد سيوول ١٩٨٨ تألقت مع زميلتها تيريزا ادواردز فسجلت الاولى ٢٣ نقطة والثانية ١٦ وقادتا المنتخب الى الفوز بفارق ثماني نقاط. وفي المسابقة ذاتها فازت كوريا الجنوبية على استراليا ٦٥/٧٥ والبرازيل على تشيكوسلوفاكيا ٧٢/٩٥ وبلغاريا على كندا ٦٦/٨٥. وجاءت النتائج الاخرى في اليوم الثالث عشر كالاتي:

الغطس/رجال

السلم المتحرك ٣ امتار: ١- الصيني تان ليانج دي ٦٥٠ر١٠ نقطة ٢- الامريكي كنت فيرجسون ٦٣٦ر٩٦ نقطة ٣- ٦١١ر٧٦ نقطة.

كرة القاعدة

في المباراة النهائية فازت كوبا على اليابان ٦/١ بينما احرزت الولايات المتحدة المركز الثالث بفوزها على كندا ٤/١٠.

كرة طائرة/رجال

في المجموعة الاولى فازت كوبا على الارجنتين ١١/١٥ و١١/١٥ و١٥/١٣ و٣/١٥ وايطاليا على هولندا ٩/١٥ و١١/١٥ و١٥/٨ و٩/١٥. وفي المجموعة الثانية فاز الاتحاد السوفياتي على فرنسا ٥/١٥ و١١/١٥ و٨/١٥ والولايات المتحدة على البرازيل ١١/١٥ و١٢/١٥ و١٦/١٤ و١٠/١٥.

وفي نصف النهائي سيلعب الاتحاد السوفياتي ضد كوبا والولايات المتحدة ضد ايطاليا.

الملاكمة/نصف نهائي

وزن الذبابة: فاز السوفياتي دزهامبولا ماتاييف على الامريكي رودولف برادلي بالنقاط والامريكي تيم اوستن على السوفياتي نورماتوف في الجولة الثالثة.

وزن الديك: فاز الامريكي سرجيو ريس على السوفياتي فلاديسلاف انطونوف بالنقاط والبلغاري سيرافيم تودوروف على الامريكي طوني جونزاليس بالنقاط.

وزن الخفيف: فاز السوفياتي ارتور جريجوريان على الامريكي شاين موسلي بالنقاط والكوبي خوليو جونزاليس على السوفياتي ميخاك جازاريان بالنقاط.

وزن الوسط: فاز الروماني فرنسيس فاستاج على السوفياتي روبرت ايماموف بالنقاط والامريكي راوول ماركيز على السوفياتي فلاديمير بيريتشينكو بالنقاط.

وزن المتوسط: فاز الكوبي اوريتيس سولانو على الامريكي مايكل دي موس بالنقاط والالماني الغربي زفن اوتكه على الكندي كريس جونسون بالنقاط.

الوزن الثقيل: فاز السوفياتي يفجيني سوداكوف على الالماني الغربي بيرت توشيرت بالنقاط والكوبي فيليكس سافون على السوفياتي فيكتور اكشونوف بالنقاط.

الهوكي على الجليد

في المجموعة الاولى فاز الاتحاد السوفياتي على سويسرا ٢/٤ والولايات المتحدة على المانيا الغربية ٣/٩. وفي المجموعة الثانية فازت السويد على فنلندا ١/٧ وكندا على تشيكوسلوفاكيا ٢/٣.

وفي نصف النهائي سيلعب الاتحاد السوفياتي ضد السويد والولايات المتحدة ضد كندا.

طومي سفنسون مدربا جديدا لمنتخب السويد

ستوكهولم - اف ب: عين الاتحاد السويدي لكرة القدم مدربا جديدا لمنتخبه هو طومي سفنسون (٤٥ عاما).

وسيخلف سفنسون المدرب اوللي نوردين الذي رفض الاتحاد تجديد عقده في ١٧ يوليو (تموز) الماضي لسوء نتائج المنتخب في نهائيات كأس العالم في ايطاليا حيث مني بثلاث هزائم.

وسفنسون الذي يدرب فريق ترومسوي النرويجي منذ العام ١٩٨٨ خاض كلاعب اكثر من ٧٠٠ مباراة مع فريق اويستر كما لعب محترفا عامين في صفوف ساتندار لياج البلجيكي من ١٩٧١ ولغاية ١٩٧٣ وشارك في ٤٠ مباراة دولية وكذلك في نهائيات كأس العالم في المكسيك ١٩٧٠.

واعتزل سفنسون اللعب عام ١٩٧٧ ودخل ميدان التدريب في ناديه السابق اويستر منذ ١٩٧٨ ولغاية ١٩٨٤ ثم درب نادي الدرجة الثالثة الفيستا قبل ان ينضم الى ترومسوي.

واختار الاتحاد السويدي تورد غريب (٥٢ عاما) مدربا مساعدا.

الصدارة لأوستريا فيينا ورابيد في بطولة النمسا

فيينا - اف ب: سجل كل من اورستريا فيينا ورابيد فيينا فوزه الثاني في بطولة النمسا لكرة القدم وانفردا معا بالصدارة وبأربع نقاط لكل منهما.

وحقق اوستريا فيينا بالذات نتيجة جيدة عندما فاز خارج ارضه على زفاروفسكي تيرول حامل اللقب ٢/١.

وهنا النتائج الكاملة:

اوستريا سالزبورج - سان بولتن ١/٥.
كريمزر - شتورم جراتس ١/٢.
ادميرا فاكر - الپين ١/١.
تيرول - اوستريا فيينا ١/٢.
رابيد - فيرست فيينا ١/٣.

ترتيب فرق الصدارة

١ - اوستريا فيينا ٤ نقاط.
٢ - رابيد فيينا ٤.
٣ - كريمزر ٣.
٤ - شتورم جراتس ٢.
٥ - تيرول ٢.

شتوتجارت لن يضم الكولومبي ايسترادا

شتوتجارت - ا. ف. ب: ذكر رئيس نادي شتوتجارت الالماني الغربي ديتر هوينس ان ناديه لن يسعى الى ضم مهاجم كولومبيا الدولي كارلوس انريكه ايسترادا لاعتبارات مالية.

وأشار هوينس الى ان رئيس نادي ديبورتيفو كالي كارلوس باز طلب ١،٢ مليون دولار لاتمام الصفقة.

من جهة اخرى أكد هوينس ان اللاعب الدولي جيدو بوخفالد سيبقى في صفوف شتوتجارت خلال الموسم ٩١/٩٠، نافياً بذلك الاشاعات التي تحدثت عن احتمال انتقاله الى فلورنسا او بارما الايطاليين.

بداية سهلة لجراف وبيكر في مونتريال وكيتسبول



جراف

مونتريال - ا. ف. ب: حققت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى فوزا سهلا في المرحلة الثانية من بطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب في مونتريال عندما تغلبت على البريطانية مونيك جيفر ٦/١ و٦/٢. وهي المباراة الاولى لجراف منذ ان خسرت امام الامريكية زينا جاريسون في نصف نهائي بطولة انجلترا في ويمبلدون مطلع الشهر الماضي.

ومع جراف صعدت المصنفات من ٢ الى ١٠ لكن الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك المصنفة ١١ خسرت امام الكندية باتريشيا كما خسرت الهولندية مانون بوليجراف المصنفة ١٢ امام الامريكية كاميل بنجامين بالانسحاب بداعي الاصابة. وانسحبت للسبب ذاته السوفياتية لاريسا سافتشينكو المصنفة ١٣ امام البريطانية جو ديوري.

كذلك انسحبت بداعي الاصابة البلغارية ماجدالينا ماليفا امام شقيقتها السويسرية مانويلا ماليفا المصنفة رابعة. وهنا النتائج الكاملة:

فازت الالمانية الغربية شتيفي جراف (١) على البريطانية مونيك جيفر ٦/١ و٦/٢ والارجنتينية جابرييلا ساباتيني (٢) على الامريكية كاتي رينالدي ٦/صفر و٦/٣ والبلغارية كاترينا ماليفا (٣) على النيوزيلندية بيليندا كوردويل ٦/صفر و٦/٢ والسويسرية مانويلا ماليفا (٤) على شقيقتها ماجدالينا ٤/١ ثم بالانسحاب والسوفياتية ناتاليا زفيريفا (٥) على البريطانية ساره لوزيمور بالانسحاب والامريكية جينيفر كابرياتي (٦) على الامريكية ليزا جرين ٦/٤ و٦/صفر والفرنسية ناتالي توزيا (٧) على الامريكية بيفيرلي بويز ٦/٤ و٤/٦ و٦/٧ والنمساوية بربارا باولوس (٨) على الامريكية تيري فيليبس ٦/٧ و٦/٤ و٦/٤ والكندية هيلين كيليسي (١٠) على الامريكية بربارا ويرنل ٦/١ و٦/صفر والكندية باتريشيا هي على الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك (١١) ٦/١ و٦/١ والامريكية كاميل بنجامين على الهولندية مانون بوليجراف (١٢) ٢/٤ ثم بالانسحاب والبريطانية جو ديوري على السوفياتية لاريسا سافتشينكو (١٣) ٦/٢ و٢/٤ ثم بالانسحاب والامريكية لوري ماكنيل (١٥) على البولندية ريناتا بارانسكي ٦/٤ و٦/صفر واليابانية ناووكو ساواماتسو على الاسترالية لويز فيلد ٦/١ و٦/٣ والنيوزيلندية جولي ريتشاردسون على البريطانية ساره جومر ٧/٥ و٦/٢.

دورة كيتسبول

استهل الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف اول مبارياته في دورة كيتسبول الدولية النمساوية بفوز سهل على الايطالي كلاوديو بيستوليزي ٦/٢ و٦/١ في المرحلة الثانية. لكن حظ الامريكي براد جيلبرت المصنف ثانيا لم يكن كحظ بيكر لأنه خسر امام الارجنتيني هوراتشيو دو لا بينا ٦/٢ و٤/٦.

كذلك فاز الاسباني اميليو سانشيز المصنف ثالثا على مواطنه فرانشيسكو رويج ٦/٢ وصفر/٦ و٧/٥ والنمساوي توماس موستر المصنف رابعا على الاسباني فرناندو لونا ٦/٢ و٦/٤ والسويسري مارك روسيه المصنف خامسا على الالماني الغربي مارتن زيئر ٦/٢ و٦/١ والنمساوي هورست سكوف المصنف سادسا على الالماني الغربي كريستيان ساتشيانو ٦/٤ و٧/٥ و٧/٦ والنمساوي اليكس انطونيتش المصنف عاشرا على الايطالي سيموني كولومبو ٦/٤ و٦/٣ و٧/٦ والسوفياتي اندريه تشركاسوف على الالماني الغربي الكسندر مورتس ٦/٢ و٦/١ والاسباني توماس كاربونيل على البرازيلي كاسيو موتا ٦/٢ و٦/٣ والتشيكي ماريان فايدا على الروماني دينو بيسكاريو ٧/٦ و٣/٦ والتشيكي مارتن شتريليا على الاسباني جرمان لوبيز ٧/٦ و٦/٢.

دورة لوس انجليس

وفي المرحلة الثانية لدورة لوس انجليس الدولية الامريكية فاز الامريكي بيت سامبراس المصنف ثالثا على مواطنه براد بيرس ٦/٢ و٦/٢ و٦/٤ والامريكي مايكل تشانج المصنف رابعا على الكندي اندرو شنايدر ٦/٢ و٦/٣ والاسترالي جايسون ستولتنبرج على الامريكي ديريك روستانيو ٦/٢ و٦/٣ والامريكي دان جولدي على الفرنسي جان فيليب فلوريان المصنف سادسا ٧/٦ و٦/٧ و٦/٢.

الدورة ٤٧ لمهرجان البندقية السينمائي الدولي

اسماء تقليدية وشابة تتنافس على "الاسد الذهبي" والعرب غيبوا انتاجهم السينمائي

البندقية: «الشرق الاوسط»
من زياد الخزاعي

اعلنت اللجنة المنظمة للدورة ٤٧ لمهرجان البندقية السينمائي الدولي والتي ستعقد للفترة ما بين الرابع والخامس عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل اللائحة الرسمية الكاملة للافلام المشاركة في ايامها وعددها ٣٢ فيلما بينها ٢١ شريطا تتنافس داخل المسابقة على جائزة الاسد الذهبي.

وقدم البرنامج مدير المهرجان جوليمو بيراجي الذي اكد ان المنحى الجديد لهذه الدورة هو اقترابها من النتاج السينمائي الاوروبي الغربي كمقابل فني، وادبي وسياسي لما تم تقديمه في الدورة السابقة تكثف فيها حضور سينما اوروبا الشرقية واسيا فيما كان هناك حضور ضعيف في المقابل لسينما اوروبا الغربية بالذات.
وقال بيراجي ان التحيات الخاصة لهذا العام ستخصص للمجري ميلوش يانشو (ولد عام ١٩٢١) والذي يعد واحدا من كبار المخرجين في السينما المجرية جنبا الى جنب مع زولتان فابري ويانوس هيرسكو وكروالي ماك ولمير فيرهير واندرياس كوفاي واستفان زابو واستفان جال ومارتا ميرزوروس وزولتان هوتساريك. ويتفرد يانشو بلغة سينمائية خاصة بين اقرانه مركزا بحثه حول الحروب وانعكاساتها اليومية والتاريخية والاخلاقية وخصوصا الاهلية منها داخل المجر منذ ١٨٦٠ وحتى نهاية عصر ستالين.
وجاءت اعماله السينمائية بمثابة وثائق ولاحلام عن تلك الحروب حيث تكون جميع الخطايا مشتركة.

عمر الشريف

وجمالية افلام يانشو تمتاز بفضاءاته الواسعة التي تعج بعشرات الممثلين والكومبارس والتقسيمات الهندسية المرتبة للمجاميع المتحاركة اضافة الى دراساته المتعمقة للارادات الانسانية من ابطاله في مواجهة الدم والعسف والخيانات والتصفيات وطموحاتها نحو الانعتاق من استعمارات الآخرين والذات. واهم اعمال يانشو هي: الاجراس ذهبت الى روما ١٩٥٨، الجمع - ١٩٦٥، الاحمر والابيض - ١٩٦٧، اصمت وابكي - ١٩٦٨، المواجهة - ١٩٦٩، السالم - ١٩٧١، اغنية حمراء، رذائل خاصة وفضائل عامة - ١٩٧٦، وحصل هذا المخرج المجري على جائزة افضل مخرج في مهرجان كان ١٩٧٢ عن «اغنية حمراء».

مارتن سكورسيزي

اما التحية الثانية فقد خصصت الى جهد المخرج البارز ساتياجيت راي (ولد عام ١٩٢١) وهو عميد السينما الهندية المعاصرة والاب الروحي للموجة المضادة للسينما التجارية، التي غلفت النتاج الهندي الكبير (٨٠٠ فيلم طويل سنويا) وبقدر ما اراد راي تقديم نظراته الشخصية حول النموذج الدرامي الهندي واقتراباته من همومه ووحدته واصطراعاته بقدره حاول ان يقدم نهجا سينمائيا مغايرا لما وسم به الفيلم الهندي وجاء ببساطته الفنية لكثر اقترابا للموجة الواقعية الايطالية لكن دون ان يتسربل بتأثيرها واعطى نصوصا سينمائية اصبحت من الكلاسيكيات الاساسية في المناهج السينمائية عالميا. وابرز اعمال راي باثر بنجالي - ١٩٥٥، ثلاثة ابو - ١٩٥٩، الابنتان - ١٩٦١، المدينة الكبيرة - ١٩٦٣، الزوجة الوحيدة - ١٩٦٤، البطل - ١٩٦٦، مغامرات جوي وباجا - ١٩٦٩، نهارات وليال في الغابة - ١٩٧٠، رعد بعيد - ١٩٧٣، الرجل الوسيط - ١٩٧٦، لاعبو الشطرنج - ١٩٧٧، البيت والعالم - ١٩٨٣، واخيرا عدو الشعب - ١٩٨٩ عن مسرحية ابن المعروفة، ويتوقع ان يقدم المهرجان شريطه الاخير الذي يعد له راي اللمسات التقنية الاخيرة في الاستوديوهات الهندية.

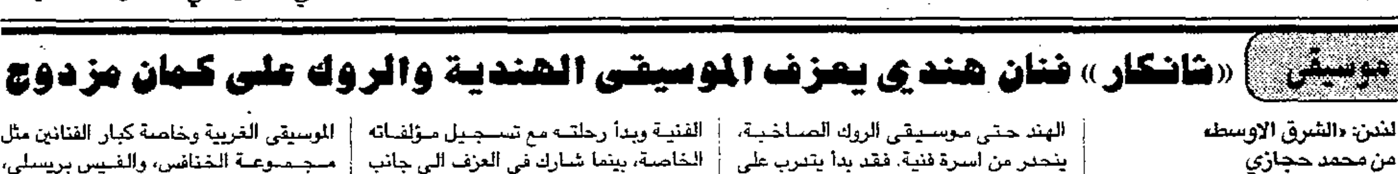
واشار بيراجي الى تحيتين خاصتين الى الممثل الايطالي مارشيلو ماستروياني حيث سيسلم (ولاول مرة) جائزة الاسد الذهبي للانجاز الفني واخرى الى المخرج السوفياتي سيرجي ايزنشتياتين والتي ستتمثل بندوة دراسية عن اعماله وفكره وانجازاته على صعيد التوليف وتقنياته، وسيتم حسب بيراجي تقديم عدة عروض سينمائية، خاصة بمثابة تنويه بجهود كل من الممثل الامريكي غريدريك يونج والممثل العربي عمر الشريف احد اعضاء لجنة تحكيم هذه الدورة والتي سيرأسها المؤلف الامريكي جور فيدال الى جانب المخرج الايطالي البيرتو لاتواد ومدير مهرجان كان السينمائي جيل جاكوب والمؤلف الايطالي ادواردو برونو والمخرجتان السوفياتية كيرا موراتوفا والارجنتينية ماريا لويزا بيمبريج والممثلة السويدية انالينا وبيسون.

ومن ابرز الافلام التي ستعرض خارج اطار المسابقة فلمان امريكيان هما «ديك تريسي» اخراج الممثل والمخرج وارن بيتي الذي يتخذ من شخصية مجلات «الكوميك» الامريكية التي ظهرت في فترة الثلاثينات والاربعينات محددا له وضمن حشد من الاسماء الفنية الامريكية الطنانة امثال مادونا وآل باتشينو وداستين هوفمان. والفيلم الآخر «هنري وجون» لفيليب كوفمان الذي سبق له وان قدم فيلمه المقتبس عن رواية كونديرا الشهيرة «خفة الكائن اللامحتملة».
والفيلم الجديد للمخرج الفرنسي كلود ليلوش «هناك ايام واقمار».
اما بقية لائحة اسماء الافلام المشاركة في المسابقة على جوائز الاسد الذهبي فهي:

- «راسباد» للمخرج السوفياتي ميخائيل بيليكوف.
- «القمر في المراة» للمخرج التشيلي سيلفيو كايوزي.
- «ملال على طاولتي» للمخرجة النيوزيلندية جين كامبيون.
- «اثار من حياة حب» للمخرج الايطالي بيتر ديل مونتي.
- «لا يخاف الموت» للمخرجة الفرنسية كلير دوني.
- «مايتلوكال» للمخرج الهندي ادور جو بالاكريشنان.
- «سبيلر» للمخرجة الالمانية الغربية دومينيك جراف.
- «الحب الاخير للورا ادلر» للمخرج الأسرائيلي افرام هفنر.
- «ايجي مان» للمخرج الياباني جوزو اتيامي.
- «السيد والسيدة بيربيرج» للمخرج البريطاني جيمس ايفوري (انتاج امريكي).
- «عقد مع قاتل مأجور» للمخرج الفنلندي زهي كوريسماكي.
- «موبيتر بلوز» للمخرج الامريكي سبايك لي.
- «الشاهد الاخير» للبلغاري ميخائيل بندورسكي.
- «الاطفال في الخارج» للايطالي ماركو ريزي.
- «سيروب» للدينماركي ميلي ريسلينجي.
- «رفاق طيبون» للامريكي مارتن سكورسيزي.
- «مات روسنكرانتز وجيلدنستيرن» للمؤلف المسرحي البريطاني توم ستوبارد.
- «كارارتما جيسبليري» للتركي يوسف كورسينلي.
- «الافريقية» للمخرجة الالمانية الغربية مارجريت فان تروتا (انتاج ايطالي).
- «بوزنيناني يسيبني» للبولندي ماريوش تريلينسكي.
- «انا ومارتا» للالماني الغربي بيري ويس.

ويلاحظ ان الاختيار العام لافلام المسابقة قد وازن بين اسماء تقليدية امثال سكورسيزي ولي وريزي وتروتا وايفوري واتيامي، واخرى قدمت افلاما ثانية اولى امثال ستوبارد وبندورسكي وكورسينلي وكامبيون وبيليكوف. وللمرة الثانية بعد صعود عاموس جيتادي في الدورة الماضية ينجح الفيلم الاسرائيلي «الحب الاخير للورا ادلر» في الصعود الى منصة المنافسة ضمن غياب عربي (ما عدا حضور عمر الشريف) بعد فشل فاضل الجعايبي وفاضل الجزيري في تقديم فيلمهما الاخير الذي لم ينجز العمل التقني عليه وتعثر «طوق الحمامة» للتونسي ناصر ضمير واستبعاد الفيلم الاخير للمصري عاطف الطيب وهي قضية يجب ان تطرح للنقاش للوقوف على اسباب هذا الغياب في مهرجان يعج بالصحافيين والنقاد العرب كل عام فيما يهضم حق الفيلم العربي مرة اخرى، اما بالتساهل والتكاسل او الاهمال من قبل المشرفين على الانتاج السينمائي العربي.

لقطة من فيلم ديك تريسي



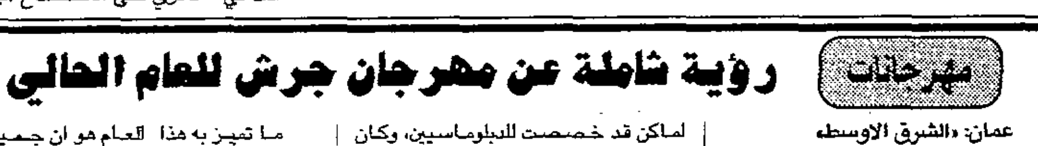
موسيقى | «شانكار» فنان هندي يعزف الموسيقى الهندية والروك على كمان مزدوج

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد حجازي

يعتبر عازف الكمان والمؤلف الموسيقي الهندي المعروف الفنان شانكار، واحدا من القلائل الذين استطاعوا ان يضيفوا الى الالوان الموسيقية التي عملوا بها من الناحيتين التقنية والجمالية.
وشانكار الذي تمتد تجربته من الموسيقى الهندية الكلاسيكية في جنوب الهند حتى موسيقى الروك الصاخبة، ينحدر من اسرة فنية. فقد بدأ يتدرب على الغناء في الثانية من عمره، وفي الخامسة بدأ يتعلم العزف على آلة الكمان، وفي السابعة بدأ يتعلم الضرب على الايقاع شأنه في ذلك شأن باقي افراد الاسرة الذين يتقنون العزف والغناء. وقد شكل شانكار في شبابه ثلاثيا فنيا مع اثنين من اخوانه. لكن موهبته الواعدة جعلته ينفرد في نشاطاته حيث قدم العديد من العروض الفنية وبدأ رحلته مع تسجيل مؤلفاته الخاصة، بينما شارك في العزف الى جانب مجموعة من كبار الموسيقيين الهنود الذين ساهموا باغناء تجربته وصيته الفني الذي تعدى حدود بلده معلنا بذلك عن بروز واحدة من المواهب الفنية العالمية النادرة التي ستلعب دورا بارزا في اثراء الاغنية على صعيد العالم.
وهكذا دفع طموح الشباب شانكار للتوجه الى الولايات المتحدة حيث قام هناك بتدريس الموسيقى الهندية في جامعاتها، بينما استمر هو بدراسته لعلم الموسيقى حتى حصل على درجة الدكتوراه فيها. وقد ذاع صيت «شانكار» في كل من الولايات المتحدة اوروبا عندما بدأ مع الفنان جون ماكلوخلين كتابة الموسيقى لمجموعة «شاكتي» التي ضمت كلا من زاكر حسين وفيكوفيتايا كرام. وقد نجح في لفت الانتباه اليه ليس فقط بموسيقاه الهندية، ولكن باسهاماته على صعيد الاداء على آلة الكمان لناحية استحداث استعمالات تقنية جديدة في القوس والاصابع.
وقد حظيت مجموعته الغنائية التي حملت اسم «من يعلم» باعلى المبيعات في نطاق الموسيقى الهندية التي استخدم فيها ولاول مرة كمانا مزدوجا ذا عشرة اوتار من تصميمه. ويستطيع عبره القيام بدور اوركسترا كاملة من الوتريات.
ومع ان معظم عمل «شانكار» كان في الموسيقى الهندية الا انه كان دائما يدرك التأثير الغربي عليه، وهو يعلل ذلك قائلا: «اعتدت في صغري على الاستماع الى الموسيقى الغربية وخاصة كبار الفنانين مثل مجموعة الخنافس، والفيس بريسلي، وفرانك سيناترا». وقد ساهم في عدد ضخم من المشاريع الفنية بداية بالعزف المنفرد، ثم ظهوره المكثف مع كبار الفنانين مثل فرانك زابا. وقد عكس براعاته وعفويته في مجال موسيقى الروك وموسيقى البلوز في العديد من مؤلفاته الموسيقية، وفي الوقت نفسه ظل «شانكار» امينا على جذوره الهندية الفنية عبر عروضه الفنية العديدة حول العالم وحرصه على الظهور الفني في مسقط رأسه، وهو يخصص لذلك شهرين في كل سنة. وقد حصل في العام ١٩٨٢ على جائزة احسن عازف كمان من اكاديمية مدراس للموسيقى.
وفي العام ١٩٨٢ ايضا بدأ الفنان شانكار مرحلة جديدة حيث شكل مع الفنانة كارولاين فريق «The Epidemics»، الذي حظي بشهرة واسعة بايقاعاته المميزة والعزف المرتجل الذي اعتبر اسهاما في موسيقى الروك. وقد قام الثنائي بالعمل مع العديد من النجوم وسجلا مجموعة من الاغاني المصورة التي حظيت باقبال الجمهور وثناء النقاد عليها. وعن اعمال الثنائي المميزة ايضا كونشرتو لآلتي كمان بمصاحبة اوركسترا الكويك السيمفوني. اما ابرز اعماله فهو البوم يحمل عنوان «اغنية للجميع» الذي، حاز على جائزة النقاد لأحسن مجموعة غنائية في اوروبا.
ووسط كثافة نشاطاته الفنية مثل شانكار بلده في مهرجان عالمي عن حقوق الانسان الى جانب فنانين كبار مثل بيتر جابرييل وبروس سبرنجستين عابرا في موسيقاه الى عوالم جديدة، حيث استخدمت بعض مؤلفاته في العديد من الافلام العالمية.
ومن بين النجوم الذين عمل معهم: فيل كولينز، وجورج هاريسون، وفان موريسون، ويوكو اونو وغيرهم كثيرون. وقد نجح خلال ذلك في نشر الموسيقى الهندية الكلاسيكية وادخالها الى افاق جديدة لم تكن لتصل اليها لولا براعاته التي جعلته بحق واحدا من ابرز الفنانين على الساحة الفنية العالمية.



الفنان «شانكار» و كمانه المزدوج



مهرجانات | رؤية شاملة عن مهرجان جرش للعام الحالي

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

انتهى مهرجان جرش للثقافة والفنون الاسبوع الماضي بعد اسبوعين حافلين بالعروض الفنية والمسرحية والامسيات الشعرية الناجحة التي شارك فيها شعراء وشاعرات من جميع انحاء العالم العربي.
وتحدثت «الشرق الاوسط» الى مدير المهرجان، اكرم مصاروة الذي قال ان المهرجان التاسع كان باعتقاده ناجحا من كافة اوجهه الفنية والتنظيمية والمالية.
واضاف انه كانت هناك ظواهر برزت للعيان لاول مرة هي ان المهرجان بدأ يشكل عامل استقطاب رئيسيا للسياحة في الاردن، وخاصة السياحة الخليجية، اذ ان مشاهدة السائح الخليجي في المهرجان اصبحت ظاهرة ملفتة للنظر وواضحة، وان الكثير منهم صرح بأنهم بدأوا يخططون اجازاتهم الصيفية لقضائها في الاردن في ايام المهرجان. وقال مصاروة: «هذا شيء كنا نخطط له منذ مدة طويلة وبدأت العملية تتبلور، فقد اكتسب المهرجان الآن ثقة المواطن الاردني وللمواطن العربي وستكتمل خططنا في ترويج المهرجان عالميا في عقده الثاني».
والتقت «الشرق الاوسط» عددا من الزوار السعوديين والكويتيين، رجالا ونساء واطفالا، وسألتهم عن رأيهم في للمهرجان. وبدون استثناء كان الجواب انه ممتع ويحتوي على اشكال فنية مفيدة ومسلية، وهو مكان للتعرف على ثقافات وحضارات اخرى، ويشكل ايضا ملتقى للعرب من كل مكان.
واكد كل ذلك عدد من المواطنين الاردنيين، الذين اموه، بكل طبقاتهم الاجتماعية. فكان المرء يرى الشابات المرتديات «البلو جينز» جنبا الى جنب مع النساء الخليجيات بالبرقع او غطاء الوجه الكامل، والمتحجبات الاردنيات وبالوشاح الابيض والجلباب الفضفاض، والجميع يتحدث بمحاسن المهرجان.
واضاف السيد مصاروة ان لجراءات الدخول الى المسارح قد بسطت، كما ان لماكن قد خصصت للدبلوماسيين، وكان هناك تنظيم جيد في برامج ومواعيد تدريبات وعروض الفرق. كما ان الاجراءات الامنية كانت في مستوى فهم هدف المهرجان.
اما عن الاقبال، فقد كان في حدود برنامج المهرجان، ممتازا، ولا يقاس هذا العام الا بالبرنامج. ولا توجد حتى الآن احصائيات نهائية، لكن الانجاز المالي سيكون متميزا عن غيره في السنين السابقة واضاف انه من المؤكد ان نفقات المهرجان ستغطى كاملة، وانه من الممكن ايضا ان يغطى جزءا من عجز السنين الماضية وعن فعاليات المهرجان، قال السيد مصاروة ان الفرق المحلية، وخصوصا كورال جامعة اليرموك، وفرقتي الرمثا والفحيص الفولكلورية والفرقة القومية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة كانت ملفتة للنظر بتقدمها الفني.
وقال ان الظاهرة الغريبة هي ان يمتلىء المدرج الجنوبي (٤٠٠٠ متفرج تقريبا) تماما ولمدة عرضين لفرقة الفحيص، وهذا امر لا يحدث في المهرجان الا مع النجوم.
واضاف ان ادارة المهرجان انتهجت سياسة جديدة حول عروض الفولكلور المحلي والاجنبي بعدم ابقاء العروض داخل اماكن مغلقة، فهذا كالاصرار على خنقها، لأنه ثبت ان المحيط الذي يتنفس فيه الفولكلور هو المحيط الشعبي، وعندما نقلت العروض الى الساحة الرئيسية في مدينة جرش الاثرية، وفي اماكن التجمع، لخذ مكانه الطبيعي واكتسب حيوية اكبر.
وقال ان هذا العام غابت عن البرنامج بعض الفعاليات التي اعتاد ان يقدمها، من الاوبرا والباليه، حيث انه لم تتمكن فرقة الباليه الوطنية الانجليزية من المشاركة خلال فترة المهرجان، فقدمت الى عمان في ٥ و٦ يوليو (تموز) بينما لم يكن بالامكان البدء بالمهرجان الا في ١١ يوليو اي بعد انتهاء مباريات كأس العالم لكرة القدم.
وكانت الحكومة الايطالية قد اعتذرت عن عدم ارسال فرقة اوبرا وذلك بسبب قرار حكومي بتخفيض النفقات، فلم تتمكن من ارسال الفرقة على خطوطها الوطنية.
ما تميز به هذا العام هو ان جميع الفرق ارسلت على نفقة حكوماتها مما خفض من مصاريف المهرجان، حتى ان بعض الفرق استخدمت الخطوط الملكية الاردنية وادخلت عملات صعبة الى الاردن، وبهذا يكون المهرجان قد ساهم في تنشيط حركة النقل الجوي واكد السيد مصاروة ان قرارا قد اتخذ منذ العام الماضي بعدم بيع المأكولات اطلاقا في الشوارع العامة، وحصرها داخل خيام خاصة.
وكان من ابدع المناظر هذا العام بياعو شراب التمر هندي والخروب المتجولون بين الناس بألبستهم التقليدية.
وسيكون التطوير في العام القادم ادخال عروض على الناصية في الشوارع، مثل المهرجين والموسيقيين والرسامين.
ولم يكن هناك معرض رسم هذا العام لأن الموقع قد لا يساعد على ذلك في تشكيله الحالي وستكون الفقرة النوعية الكبرى عند الانتهاء من ترميم المدرج الشمالي خلال العامين القادمين، والذي سيتسع لحوالي ٢٠٠٠ متفرج، وسيخصص للعروض الاكثر تعقيدا مثل مهرجان الشعر والباليه والاوبرا، وبذلك يخصص المدرج الجنوبي للفعاليات الجماهيرية الكبيرة مثل المسرحيات والمغنين والعروض الفولكلورية الكبرى.
وردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن تأثير الاعتراضات التي ظهرت، وخصوصا من الحركة الاسلامية، والتي شملت النفقات المالية والامور الوطنية مثل انه لا يجب احياء حفلات كهذه والانتفاضة قائمة بتضحياتها. وكان الاعتراض سابقا ايضا على لباس واداء الراقصين والمغنين.
اجاب مصاروة ان الاعتراضات اثرت في البداية، لأنه كان هناك انطباع خاطىء مازالت آثاره تظهر في الافتتاح فعلا، فيحجم الناس عن التردد المتدفق على المهرجان في اول يوم بالتحديد ولكن الهجوم الكاسح على المهرجان جعل الناس يترقبون في البداية، ثم عاد الاقبال كالسنين الماضية، ولم تتكرر الاعتراضات واخذ الطابع الاسري يطغى على الحضور، فكان مهرجانا اسريا اردنيا وعربيا.

متاحف

متحف بغداد صفحات من الماضي العريق

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

يمكنك ان تعيش حياة بغدادية كاملة، ولكن عليك ان تعود الى مئة عام من يومنا هذا! ليس من خلال نفق الزمن، او آلة الزمن - وليس بالخيال، بل في الحقيقة والواقع ايضا!
هذا ما وفرته اجواء المتحف البغدادي الذي تم افتتاح مرحلته الثانية مؤخرا.. والمتحف الذي اقامته امانة بغداد قريبا من تمثال الرصافي وجسر الشهداء، اي في المركز التجاري لبغداد، يضم قاعات عديدة تأخذك في رحلة تتعرف من خلالها على الحياة والعادات الشعبية البغدادية، اذ تم بناء ازقة ومحلات وبيوت تطل من شناشيلها نساء بغداديات.. هنا تتعرف على المقهى البغدادي. وبل وتشرب قدح (أستكان) شاي مطعم بالهيل، كما تشاهد نماذج لرياضة شباب بغداد ايام زمام والتي تسمى (الزورخانة).. كما وضع في المتحف نموذج للحمام الشعبي البغدادي، والتكية البغدادية، والملا الذي كان يعلم الاولاد القرآن الكريم والقراءة والكتابة.. وخصص المتحف جانبا للسوق البغدادي الذي يضم عدة دكاكين تمثل عدة صنوف من التجارة والحرف، مثل: العطار، النداف، الصفار، الحائك، الحلواني، القصاب..
في المرحلة الثانية، تم افتتاح المطعم البغدادي، الذي يستقبل الزوار ويقدم لهم الاكلات البغدادية الاصيلة، مثل (السمك المسكوف) و (الدولمة) و (الكبة).. وغيرها.. وهناك محل لبيع الطرشي البغدادي المعروف.. والحق بالمتحف مكتبة كبيرة حوت المؤلفات والكتب التي تتحدث عن بغداد وتاريخها وعاداتها وتقاليد اهلها.. إضافة الى قاعة للوحات التشكيلية التي تمثل الحياة البغدادية خلال قرن ولأبرز الفنانين العراقيين، وهناك قاعة تعرض الهدايا التي قدمت لأمناء العاصمة منذ ان تشكلت أمانة بغداد..
وفي أيام الخميس يقام (الجالقي البغدادي) اي الفرقة الموسيقية البغدادية، وحلقة المقام البغدادي.
انها حياة بغداد الامس بعيدا عن عقد التكنولوجيا ومتاعب النقل والسكن وغيرها.. بغداد التي تجتمع حول نفسها وتعيش في ظل علاقات عائلية وعلاقات اجتماعية غابت الكثير من تقاليدها بسبب عقد الحياة اليوم!
زوار المتحف من مختلف الفئات العمرية، فالشيوخ والعجائز يتذكرون ايام زمان، والشباب يتعرفون على حياة الاجداد بكثير من الاعتزاز وهم يرددون: كيف كان يمكنهم العيش بدون اجهزة التكييف واجهزة الاتصال والتلفزيونات، والفيديو.. وغيرها.. لكن ان يعرفوا ان الحياة كانت ممتعة، قبل ان تتمزق طبقة الاوزون، وان اللقاءات العائلية كانت خير وسيلة للتسلية، بل ان عمارة البيت البغدادي كانت توفر تكييفا طبيعيا منعشا..
عندما تخرج من المتحف البغدادي، سوف تفاجأ، بأن بغداد اليوم هي وريثة بغداد الامس.. بغداد تغيرت. كبرت.. وصارت بغداد اخرى بالنسبة لحياة المتحف البغدادي.

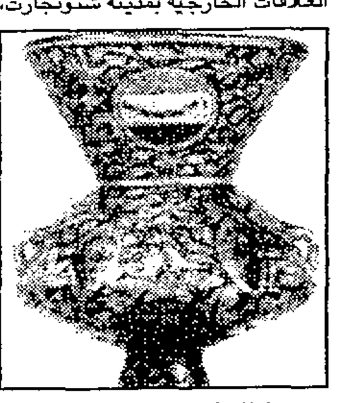


نموذج مجسم لزقاق بغدادي قديم

معارض | نماذج فنية من مصر القديمة تعرض في مدينة ميونيخ

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

في متحف علم الاعراق البشرية التابع للدولة في مدينة ميونيخ تعرض حاليا مجموعة كبيرة من المنتجات الجميلة والرائعة المصنوعة من الزجاج القديم والادوات المنزلية المعدنية والمخلفات القديمة من مصر، وذلك في معرض خاص اقيم مؤخرا في العاصمة الباڤارية ميونيخ، حيث ابرزت نماذج عديدة من القدور والاطباق الكبيرة واواني الزهور وقواعد الشموع، مدى مهارة الصناعات اليدوية المصرية في إعادة الاستفادة من المخلفات القديمة اضافة الى كالزجاج المستعمل، بالا المصابيح الضوئية وادوات المطبخ والادوات المنزلية واليومية المصنوعة من المخلفات والمواد القديمة المستعملة التي اثارت اهتمام الزوار واعجابهم حيث لم يشهد معظمهم مثل هذه المنتجات المختلفة الرائعة من قبل.
وقد هدف هذا المعرض الدولي الذي شاركت فيه جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية ايضا، وهو الاول من نوعه الذي يقام في متحف علم الاعراق البشرية في ميونيخ، الى اطلاع مواطني المانيا الاتحادية على فن إعادة استخدام المخلفات القديمة والاستفادة منها في العالم الثالث، اذ ان الكثيرين في الدول الصناعية لا يعرفونه، كما انهم يجهلون بأن مثل هذا الفن لا يعتبر وسيلة هامة لعيشة الملايين من سكان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية فقط بل انه قد تحول ايضا الى واحد من ابرز القطاعات الاقتصادية النشطة يهيىء امكانيات كبيرة وواسعة لتطوير المهارات اليدوية والصناعات التقليدية وتجديدها، واصبح صورة من صور الاداء الذاتي لدى سكان دول العالم الثالث ومواطنيها.
ويعود الفضل في هذه المبادرة الهامة الخاصة باقامة اول معرض للاستفادة من المخلفات والمواد القديمة في العالم الثالث بمدينة ميونيخ، الى يورجن جروتوس، استاذ علم اعراق الشعوب الالماني، الذي قام بمجموعة كبيرة من الدراسات والابحاث حول هذا الموضوع في عدد كبير من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وساهم في اعداد معرض مماثل، أشرف معهد العلاقات الخارجية بمدينة شتوتجارت، على اقامته مؤخرا، الامر الذي اثار اهتمام المسؤولين في متحف اعراق الشعوب الالماني في ميونيخ فقرروا اقامة معرض كبير خاص بهذا الموضوع الهام بالنسبة لدول العالم الثالث ساهم في تقديم بعض موجوداته الخاصة فيه ايضا، لذلك فقد حمل هذا المعرض اسما طريفا هو «مصباح علاء الدين السحري الجديد: إعادة الاستفادة من المخلفات القديمة في العالم الثالث». وهو نفس اسم الكتاب الذي وضعه السيد جروتوس حول ابحاثه ودراساته في هذا الموضوع.
وفي قاعات المتحف الواسعة عرض ما يزيد على مائتي قطعة من الاشياء والمواد والمخلفات ذات الاستخدام اليومي، من الحديد والمعادن والصفيح والمطاط والاسلاك والقماش والزجاج القديم والبلاستيك.. من ما يزيد على ١٢ دولة من دول العالم الثالث قدمت باشكال جديدة من مواد المنزل والاستخدام اليومي منها ما صنع من علب الصفيح واخرى من اكياس السماد التي تحولت فجأة الى سلال ومدى وآلات موسيقية.
وقد أشار السيد جروتوس الى هذا المعرض قائلا: « ان هذه الاشياء هي بعض نماذج الاعمال والطاقات الذاتية الخلاقة لدى شعوب الدول النامية»، وذلك بعد ان اصبحت قضية الاستفادة من المخلفات والمواد القديمة ميدانا جديدا من ميادين الاشغال اليدوية، واصبحت جزءا لا يتجزأ من الاسواق الشعبية والتقليدية لدى العديد من هذه الدول من الصعب فصلها عن تجهيزات السلع ومنتجات البضائع فيها، حيث يشارك جامعو القدور والزجاج والصفيح والعمال اليدويون في الدورة الاقتصادية المحلية في تلك الاقطار النامية بعيدا عن مساعدة الدولة او تخطيطها، في نفس الوقت الذي دعا فيه السيد جروتوس الى ضرورة عدم اهمال موضوع الاستفادة من المواد المستعملة والمخلفات القديمة في العالم الثالث لمجرد ان انتاجها يختلف عن الطرق الصناعية المعروفة، نظرا لاهميتها الكبيرة كجزء هام وفعال في اطار الاقتصاد الوطني، خاصة ان ٤٠٪ من سكان الدول النامية يعتبرون مستهلكين لمثل هذه المنتجات والمواد المستعملة.
وأضاف السيد جروتوس مؤكدا بأن الاطار التجاري لعملية اعادة الاستفادة من المخلفات والمواد القديمة تهيىء اليوم فرصا واسعة لتشغيل الملايين من سكان الاقطار النامية في العالم الثالث.
ومن الجدير بالذكر ان حكومة المانيا الاتحادية تدعم دوما برامج اعادة الاستفادة من المخلفات القديمة في الدول النامية في اطار المساعدات الانمائية التي تقدمها الى هذه الدول، واهتمامها بحماية البيئة من التلوث، حيث تتمتع مثل هذه المشاريع بمساعدات كبيرة من قبل هيئات المعونات الانمائية الخاصة وغير الحكومية.



نماذج فنية من مصر القديمة



آثار

السعودية تساهم في ترميم مسجد أثري في الرباط

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

سلم علي ماجد قباني السفير السعودي في الرباط للسيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي الدفعة الثانية من مساهمة المملكة العربية السعودية في ترميم مسجد مولينا الاثري، وتبلغ قيمة الدفعة الثانية مليونا واربعمائة وأحد عشر الفا وخمسمائة واربعة وتسعين درهما وكانت المملكة العربية السعودية قد دفعت في وقت سابق تبرعا بمبلغ خمسمائة وخمسة وثلاثين الفا وسبعمائة ريال سعودي لانجاز الشطر الاول من عملية ترميم المسجد الذي يتوسط مدينة الرباط ويعد من اعرق مساجد المدينة.

ابيض و اسود

جيكل وهايد... التسعينات

اتصل بي بعد انقطاع طويل ذات ليلة حارة من ليالي لندن الباردة ودار بينه وبيني الحوار الآتي:

- أين أنت؟

- صامد في مكاني لا اتزحزح.

- ولماذا لا تتصل؟

- لأنني قطعت الأمل في تجاوب الآخرين مع لهفتي. اتصلت بك وبه وبها عشرات المرات، فلم يكلف واحد منكم نفسه عناء السؤال عني. فقررت تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل والتصرف كما تفعل الدول التي تحترم نفسها فلا تتدخل في شؤون الآخرين.

- لكننا كنا مشغولين جداً.

- عادة يكون المرء مشغولا خلال ساعات النهار. ثم ان هذا ليس عذرا لأن في امكان اي انسان في العالم مهما كان مشغولا او مهموما، ان يخصص ثلاث دقائق من وقته الثمين جدا للسؤال عن اصدقائه.

- هذا النوع من العلاقات العاطفية السخيفة كنا نطبقه في بلادنا. اما هنا فالأمر مختلف تماما.

- هذا هراء. الانسان بطبيعته، لا بالمناخ الذي يعيش فيه. والدليل انني في هذه المدينة منذ اكثر من عشرة اعوام ومع ذلك فلم أتبدل.

- انت عاطفي اكثر من اللزوم، بل يمكنني القول انك أناني.

- لماذا؟

- لأنك تريد دائما ان يسأل عنك الآخرون، فاذا تأخروا عمدت الى مقاطعتهم كأنك تعاقبهم.

- اذا كانت محبتي لأصدقائي وشوقي اليهم وسعيي الدائم الى تقصي احوالهم تعتبر نوعا من الانانية فيا مرحبا بهكذا انانية. انها تظل الف مرة افضل من التجاهل واللامبالاة واغداق الوعود الكاذبة.

- انت لست متهما بالانانية فحسب، بل لقد سمعت احداهن بالأمس تقول انك تعاني من انفصام في الشخصية.

- وكيف اكتشفت حضرتها ذلك؟

- لست ادري. لكنها قالت ان هوليوود لو ارادت انتاج فيلم عن «دكتور جيكل ومستر هايد» في التسعينات فانها لن تجد افضل منك ليؤدي الدور بمهارة فائقة.

- وصلني عزيز كتابها... على فكرة هل اتصلت بي بعد هذا الانقطاع الطويل لتسأل عن احوالي ام لتشتمني؟

- اتصلت بك لأبلغك انني قررت بالاتفاق مع من كانوا اصدقاءك المقربين قطع كل اتصال بك، الى ان يبدر منك ما يثبت انك لست ذا شخصية مزدوجة أو صاحب بالين كما يقول اخواننا المصريون.

- شكرا يا صديقي. وتأكد انني لست عاتبا عليك بل على الذين كنت احسبهم اصدقائي واحبائي، فاذا بهم ينقلبون بين ليلة وضحاها الى عابري سبيل مروا ذات ليلة ولم يعودوا.

حكاية لنادين (٣٠)

كان عندنا، يا نادين، في ذلك الزمان مقهى صغير عرف باسم «مقهى الخروبة» نسبة الى شجرة خروب ضخمة كانت قائمة في جواره.

في ذلك المقهى الذي ذهب مع رياح المدينة اولا، ثم مع رياح الحرب عشنا لحظات هنية من شبابنا نتمتع بالمأكولات اللذيذة والمشروبات المنعشة وبالنسيم العليل يهب من هنا وهناك، تتجاوب معه اوراق الأشجار حفيفا رقيقا والوديان انغاما موسيقية ولا احلى.

وفي ذلك المقهى، يا نادين، استمعنا الى شحرور الوادي وعلي الحاج البعلبكي وأنيس روحانا وموسى زغيب وسواهم من فطاحل الشعر اللبناني العامي، يتبادلون التحديات الزجلية ويتنافسون في انتزاع حماسة الحاضرين وتصفيقهم.

وفي «مقهى الخروبة» كان نواب المنطقة يعقدون جلسات عائلية مع انصارهم ومحازبيهم، يستمعون الى الشكاوى والمطالب ويغدقون الوعود والعهود ثم يعودون الى قواعدهم سالمين من غير ان يحققوا شيئا مما وعدوا به في مواسم الانتخابات.

وكان نجوم الفرح والمرح في القرية، وأبرزهم ابو شوقي وسعيد مدلج ويوسف ضو وجوزف عقل من زبائن المقهى الدائمين وكانت سهراتهم تبدأ بالتنكيت والضحك وتنتهي بخناقة حامية الوطيس، تارة بين ابي شوقي ويوسف ضو وتارة بين سعيد مدلج وجوزف عقل... لا تلبث ان تنتهي بمشوار مشترك على طريق الكروسة لا ينتهي الا عند طلوع الفجر.

وكان هناك تنافس شديد بين «مقهى الخروبة» ومقهى «الغاردينيا» في قرية الحمصية المجاورة لقريتنا. وكاد هذا التنافس يؤدي الى «حرب» بين مالكي المقهيين لو لم يتدخل اصحاب المساعي الحميدة ومحبو السهر والكيف والفرفشة ليتوصلوا الى حل وسط وافق عليه الطرفان يقضي بأن يتقاسم المقهيان الزبائن على مدى ايام الاسبوع السبعة، على ان تكون سهرة ليلة السبت مرة في «الخروبة» ومرة في «الغاردينيا».

وظل هذا الاتفاق ساري المفعول، يا نادين، الى ان قرر صاحب مقهى «الخروبة» ان ينزل الى بيروت، فأقفل مقهاه وبنى مكانه منزلا لابنه البكر، مما اتاح لصاحب مقهى «الغاردينيا» السيطرة على «الموقف» سنوات طويلة قبل ان تضع الحرب حدا لمواسم الفرح في لبنان.

عدلي الحاج

مهرجانات

٤٠ دولة تشارك في مهرجان القاهرة لأفلام الاطفال

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تشارك أربعون دولة من مختلف دول العالم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لافلام الاطفال الذي يعقد في الفترة من ١٧ الى ٢٠ سبتمبر المقبل تحت رعاية الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية.

كما تشارك في المهرجان بعض الهيئات العربية والدولية المهتمة بالطفولة من بينها منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) التي تقدم جائزتين لافضل فيلم علمي عن حقائق الحياة وأفضل فيلم عن الطفل عبارة عن تحمل تكاليف انتاج الافلام الفائزة لتدعيم انتاج هذه النوعية من الافلام.

وتشارك اليونيسيف في المهرجان بعرض فيلم يعرض لأول مرة بعنوان «ماذا تفعل به» وتدور احداثه حول حقوق الطفل. وتنظم اليونيسيف ندوة في اطار المهرجان حول الاساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الابناء يشارك فيها عدد كبير من المهتمين بالاطفال.

وتشارك مؤسسة والت ديزني في المهرجان بعرض ٦ أفلام للاطفال مدبلجة باللغة العربية، كما يشارك التلفزيون المصري بمجموعة من الافلام التلفزيونية والبرامج المنوعة، وتشارك هيئة الاستعلامات بمجموعة من أفلام الاطفال بالاضافة الى طبع نشرة يومية للمهرجان وكتالوج خاص بالمهرجان.

وتقوم إدارة المهرجان حاليا بمشاهدة حوالي ٤٠ فيلما وصلت اليها لاختيار أفضل الافلام التي تعرض في المهرجان. وقد اختارت اللجنة عشرة افلام من بين ١٦ فيلما وصلت من الاتحاد السوفياتي، وثلاثة أفلام من بين سبعة أفلام من الصين، وفيلمين من بين ثلاثة أفلام من اليابان، وفيلما من فرنسا بالاضافة الى شريط فيديو وفيلم من كل من كوريا وكندا.

وجه (الجمعة)

وجه فني من اصل عربي يتألق في المكسيك

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

اسمها «سلمى الحايك» حسناء من اصل عربي، تألقت على خشبة المسرح المكسيكي في عدة أعمال مسرحية، وحققت نجاحات باهرة في هذا المجال، كما انها حققت نجاحات مماثلة في التلفزيون المكسيكي في مسلسلات عديدة كان آخرها مسلسل «طيريسا» الذي قامت فيه بدور البطولة. اما المسرحية التي تألقت فيها والتي تشاهدها العاصمة المكسيكية هذه الايام فتقوم فيها بدور البطولة كذلك، وهي مسرحية «الزيارات الحالمة».

وما فتئت العروض تنهال على «سلمى» من مختلف الاوساط الفنية في المكسيك خاصة من السينما.

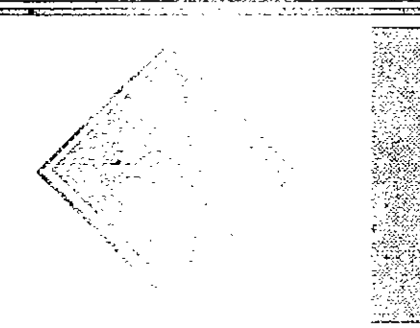
ومن هذه البداية الناجحة اصبحت «سلمى الحايك» من اكثر الوجوه المشهورة في السينما والتلفزيون المكسيكي، كما اكتسبت شعبية واسعة بين الجماهير بسبب ملامحها المميزة، وأدائها المتفوق في العديد من الاعمال الفنية التي اخرجتها السينما المكسيكية.

و«سلمى الحايك» (٢٦ عاما) رغم قصر مشوارها الفني تمكنت من وضع بصماتها في ساحة تعج بالعشرات من مشاهير الفنانين والفنانات، ليس فقط من المكسيك وانما كذلك من بين النجوم الوافدين اليها من البلدان الامريكية اللاتينية المجاورة.



سلمى الحايك

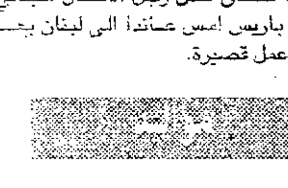
لاحظ المسؤولون عن حديقة حيوانات ... الطريق التي كانت قد ... فقدت الكثير من ريشها بعد حياتها في الأسر ... فيما توقف نموها ...



عبد الكريم غلاب

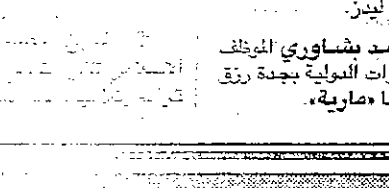
● الدكتور مهدي المنجرة يغادر العاصمة المغربية الى كاراكاس لحضور اعمال لجنة الجنوب عن مستقبل العالم الثالث وآفاق التعاون «جنوب جنوب» و«جنوب شمال».

● غسان عقل رجل الاعمال اللبناني غادر باريس امس عائدا الى لبنان بعد زيارة عمل قصيرة.



● رزق الشيخ صلاح الدين اركسان وحرمه بمولود ذكر سمياه مصطفى والوالدة والمولود بخير. وقد تمت الولادة في مستشفى كلاندون في ليدز.

● عماد محمد بشاوري الموظف بادارة مشاريع المطارات الدولية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «صارية».





اعضاء الفريق الموسيقي البوليفي

موسيقى

أنغام بوليفية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد النجاح المنقطع النظير الذي حظيت به في العام الماضي في جولتها الفنية العالمية تعود مجموعة «رومي ياختا» البوليفية حالياً في جولة فنية اوروبية ستكون اولى محطاتها على مسرح نادي روني سكوت وسط العاصمة البريطانية لندن مساء الاحد القادم.

وتتألف المجموعة التي تحظى بشهرة واسعة في الولايات المتحدة الامريكية اصبحت الآن معروفة على مستوى العالم، من خمسة عازفين بملابسهم الشعبية التقليدية يعزفون على خمس عشرة آلة موسيقية محلية من صنعهم.

حيث سيقدمون مجموعة من الحانهم الخاصة الى جانب وجبة غنية من الفولكلور الذي يستقطب حوله خليطا من المعجبين من مختلف الاعمار والخلفيات الثقافية لما له من اثر بايقاعاته المميزة.

وجدير بالذكر ان المجموعة البوليفية منذ تحرص على الحفاظ على طبيعة ... حياة الانسان ... المختلفة ... ثلاثة آلاف عام.

ملتقى الخرطوم ...

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من الهادي بشير

تنظم وزارة الثقافة والاعلام السودانية في الفترة ما بين ٢٥ الى ٣١ اكتوبر المقبل مهرجانا للموسيقى يشارك فيه عدد من الفرق الاوروبية والسودانية اذ سوف تشارك فرق موسيقية من المانيا الغربية وهولندا وفرنسا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا ...

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 3 August 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4266
الجمعة ١٢ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٣م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٦

هكذا من الأصل

أنظف بلد في أوروبا يتحول إلى حظيرة للصوص

برن - دبا: يعتقد جان زيجلر البروفيسور والسياسي المستقل والكاتب ان سويسرا تحولت الى حظيرة للصوص حيث يتولى عدد من اصحاب المصارف غسل الاموال القذرة.

غير ان حكومة برن تأمل ان يساعدها القانون الجديد الذي بدأ العمل به اعتبارا من اول اغسطس (آب) ان تضع حدا لممارسة المصارف السويسرية لغسل الاموال التي تتحقق عن طريق المخدرات. وهناك عقوبات بالسجن وغرامات تنتظر من تثبت ادانتهم في هذه الممارسة.

ويتحتم الانتظار لمعرفة ما اذا كان القانون الجديد الذي تصفه وزارة العدل السويسرية بأنه واحد من اقسى القوانين في العالم سيكون له في الحقيقة اي تأثير.

ولعل تفشي الانباء عن كون سويسرا محورا لغسل الاموال على الصعيد الدولي هو الذي عجل بوضوح بتوسيع نطاق تطبيق المادة ٣٠ من قانون العقوبات في سويسرا.

وبموجب القانون الجديد سيكون جزاء غسل الاموال بصورة متعمدة في اخطر حالاته عقوبة تصل الى السجن خمس سنوات وغرامة مقدارها مليون فرنك سويسري (٧٤٠ ألف دولار).

ويقصد بكلمة (اخطر) اولئك الذين ينتمون الى منظمات اجرامية او الى عصابة متخصصة في غسل الاموال او أي شخص يحقق أموالا ضخمة وارباحا في مثل هذه الاعمال.

ويمكن تعريف من يغسل الاموال بأنه أي شخص يتعامل في مبالغ يعلم او كان المفترض ان يعلم أنها تحققت من مصادر اجرامية.

كما يقع تحت طائلة قانون العقوبات ايضا المسؤولون في القطاع المالي الذين لا يتخذون الاحتياطيات الضرورية ازاء العملاء الذين يتعاملون معهم.

وفي القضايا الخاصة بالقصور في التحقق من هوية العملاء يجوز توقيع عقوبة السجن لمدة عام.

ويتعين الآن على مديري صناديق الائتمان وتجار صرف العملات والمستشارين الاستثماريين وتجار المعادن النفيسة ومحامي الشركات ان يتأكدوا من هوية شركائهم قبل ابرام أي صفقة.

وبالاضافة الى ذلك فإن سويسرا تفكر حاليا في اتخاذ اجراءات وقائية لدعم القانون الجديد ومن بينها كتابة اقرار خاص باستيراد اموال.

ويشعر ارنولد كولر وزير العدل وشؤون الشرطة بأنه متأكد من ان القانون الجديد سيكون رادعا لمن يمارسون غسل الاموال. ويشير الى ان تدفق الاموال يمثل نقطة الضعف لدى مافيا المخدرات.

غير ان هناك من هو اكثر تشككا اذ يحذر العديد من المحامين من الافراط في التفاؤل.



احلام «سوني» كبيرة كالبحر

انطلقت من لندن حديثا مطربة نيوزيلندية شابة اسمها سوني ساوثون بدات مشوارها الفني وهي في الخامسة عشرة في نيوزيلندا ثم انتقلت الى استراليا حيث بدأت تضع الحانها بنفسها. لكن احلامها كانت اكبر من استراليا نفسها فجاءت الى لندن لتبدأ من جديد.

مع قهوة الصباح

الرواية والكاتب!

عندما كتبنا امس عن الكاتب الالماني «إريك ماريا ريمارك» قلنا ضمن ما قلنا انه اصيب بالاحباط وتناوبته الوساوس في السنوات الاخيرة من عمره.. لانه فشل في ان يكتب رواية ناجحة مثل روايته الاولى «كل شيء هادىء في الميدان الغربي» التي اعتبرها النقاد والقراء معاً «بيضة الديك».. اي الشيء الذي لا يتكرر.

ولعلنا نلاحظ ان عدداً كبيراً من الكتاب يرتبط اسمه برواية واحدة.. او مسرحية واحدة تطغى على بقية انتاجه.. بل قد تصبح الرواية او المسرحية اشهر من الكاتب نفسه.. فيتذكر الناس الرواية او المسرحية وينسون مؤلفها.

فمثلاً.. هناك عدد كبير من الناس يعرفون «اوديب».. ومأساة قتله لأبيه وزواجه من أمه.. الى آخره.. ولكن عدداً اقل من الناس من يعرف ان مؤلفها هو «سوفوكليس» فالمسرحية اشهر من مؤلفها.. ويتذكر الناس «البؤساء» وينسون «فيكتور هوجو».. ويتذكرون دكتور «جيفاكو» وينسون «بوريس باسترناك».. ويتذكرون «الرباعية الاسكندرانية» وينسون «لورنس داريل».. ويتذكرون «ذهب مع الريح» وينسون «مرجيت ميتشل».

وقد تصبح الرواية او المسرحية عقدة الأديب.. ان الناس او القراء عندما يتحدثون عنه انما يتحدثون عن عمل واحد من اعماله.. عن رواية واحدة او مسرحية واحدة.. ويسأله عنها النقاد، وتخرجها السينما وينسون بقية انتاجه.. وقد يكون ما ينسونه افضل مما يتذكرونه.. وعندنا مثال لذلك الاديب السوداني الكبير (الطيب صالح).. فالناس يتحدثون عن «موسم الهجرة الى الشمال» اكثر مما يتحدثون عن بقية انتاجه.. والنقاد يتحدثون عنها اكثر مما يتحدثون عن «دومة ود حامد».. و«بندر شاه» و«مريود».. و«ضو البيت».. رغم ان المؤلف نفسه يعتبر «بندر شاه» اهم من «موسم الهجرة الى الشمال».

وكذلك يتذكر الناس للكاتب المصري العظيم «يحيى حقي» يتذكرون له «قنديل ام هاشم» وينسون عشرات القصص الاخرى!!

حتى «جارثيا ماركيز» يتذكر له الناس «مائة عام من العزلة».. وينسون «خريف البطريرك».. و«الحب في زمن الكوليرا».. و«الكولونيل لا يجد من يكاتبه» و«ماركيز» يعتبر «الكولونيل» احسن ما كتب.

رواية واحدة قد تطغى على بقية اعمال اي كاتب.. وكثير منهم يصاب بالاحباط لهذا السبب.. ومنهم الكاتب الذي بدأنا به هذا الحديث، وكانت عقدته وسبب مأساته روايته العظيمة «كل شيء هادىء في الميدان الغربي».

عبد الله باجبير

صباح الخير

ابو دلامة: الحياة خير من الممات

لقد تمسك ابو دلامة بالحياة وملذاتها وزهوها وخيلائها. كان رجلا متشبثا بما يسمونه بالفرنسية Joie de Vivre او بهجة الحياة. ولا عجب ان نراه يتهرب من المواقف العصيبة، وبصورة خاصة من الاشتراك بالحرب او القتال. ورويت في ذلك عدة قصص تجسم هذا المنحى اللاعنفي في شخصيته. وكلها قصص جديرة باداب الفكر السلامي اللاعنفي. من ذلك ما نقله الدكتور احمد محمد الحوفي في كتابه «الفكاهة في الأدب - اصولها - انواعها».

قالوا ان المنصور جنده للانضمام الى الجيش لمقاتلة عبد الله بن علي في الشام. فارتاع شاعرنا من سوء المنقلب وتوسل الى الخليفة ان يعفو عنه في ذلك لأنه مشؤوم ويجلب النحس. فقال له المنصور: «ان يمني ليغلب شؤمك».

ودافع ابو دلامة في ذلك وقال: «والله ما احب ان يجرب ذلك امير المؤمنين على جيشه العظيم وقائده المظفر، فاني لا ادري والله ايهما يغلب، يمن امير المؤمنين ام شؤمي؟ إلا انني بنفسي اوثق، وبشؤمي اعرف، وبنحسي اطول تجربة».

وقال المنصور: «دعنا من شؤمك، فما لك من الخروج للحرب مفر».

وتخاذل ابو دلامة وانكمش وقال للخليفة، «لقد شهدت والله تسعة عشر جيشا، كلها هزمت، وكنت السبب في هزيمتها. فان شئت الآن - على بصرة - ان يكون جيشك هذا تمام العشرين فافعل، فاني لست اتخوف على حياتي، وانما اتخوف على جيشك وعلى ملكك العظيم».

تقول الحكاية، فضحك المنصور، وطبعاً ضحك معه كل من حضروا. وقال لابي دلامة: «عفونا عنك واقلناك». وردت روح الشاعر الى نفسه وشكر امير المؤمنين وتعهد له بالطاعة والوفاء ما دام حيا.

استوقفه المنصور وساله: «على الا تشهد حربا؟»

اجاب ابو دلامة قائلا: «لو كان لي روحان ما خفت الحروب. لكن لي روحا واحدة. ولئن احيا ويقول الناس: جبان اخزاه الله، خير عندي من ان اقتل ويقولوا: بطل يرحمه الله»!!

فاستغرق الخليفة ومن معه في الضحك وخرج ابو دلامة مكللا بالعطايا والهدايا على ما قال ونال، وطبعا راضيا سعيدا بحياته وطول عمره.

خالد القشطيني

مائة رئيس دولة بينهم بوش وجورباتشوف يحضرون قمة مخصصة للاطفال

فلورنسا - ر: قال صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف»، ان ١٠٠ رئيس دولة من بينهم الرئيس الامريكي جورج بوش، وربما الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيحضرون مؤتمر قمة مخصصاً للاطفال.

وقال مدير الصندوق جيمس جرانت في مؤتمر صحافي: ان بوش أكد انه سيحضر القمة التي يعتزم عقدها يومي ٢٩ و٣٠ سبتمبر (ايلول) في نيويورك.

وقال جرانت انه يعتقد ان جورباتشوف سيحضر ايضاً.

واستطرد قائلا: ان الموضوع الرئيسي سيكون وفيات الاطفال، مضيفاً قوله ان حوالي ٢٥,٠٠٠ طفل يموتون كل يوم في العالم الثالث بسبب نقص الخدمات الصحية.

وسيناقش المؤتمر ايضاً آثار مشكلات عالمية مثل مرض الايدز والمخدرات وإساءة معاملة الاطفال في العالم.

لا تقرا هذا الخبر

كارديف: «الشرق الاوسط»

عثرت الشرطة في ضواحي مدينة كارديف (مقاطعة ويلز) امس الاول على أربع جثث داخل سيارة خاصة اثنتان منها لطفلتين احداهما في السادسة من عمرها والاخرى في الثالثة الى جانب جثتي امرأة (٢٨ عاما) ورجل في الثانية والثلاثين من عمره.

وبالكشف عن هوية الضحايا تبين انهم ام وطفلتاها (ليندا هيوتون ونيكولا وميلاني) ورجل يدعى ديفيد جونز ٣٢ عاما وصف بأنه صديق للأم.

كذلك عثرت الشرطة على رسالة حررتها الأم قبل انتحارها مع طفلتيها وصديقها ذكرت فيها بأن اسباب انتحارها تعود الى يأسها من الحياة بعد طلاقها من زوجها قبل عامين وعدم وجود اي مصادر مالية تستعين بها على نفقات المعيشة.

وجوه في الاخبار

اصابة صحافي بريطاني معروف في حادث سيارة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعرض الصحافي البريطاني المعروف جيفري برنارد لحادثة اسفرت عن اصابته بكسور في العظام بعد ان صدمته احدى سيارات البريد.

وكان جيفري برنارد (٥٨ عاما) في طريقه الى مسكنه عندما توقف بانتظار احدى سيارات التاكسي عندما صدمته سيارة (فان) تابعة لهيئة البريد البريطاني في حي السوهو وسط لندن امس الاول، حيث تم نقله الى مستشفى وستمنستر للعلاج.


جيفري برنارد

نكتة اليوم

مدغشقر

المدرس: هل تعرف جزيرة مدغشقر؟
التلميذ: وهل تعرفها أنت يا أستاذ؟
المدرس: نعم أعرفها
التلميذ: إذن لماذا تسألني؟

الرياض - ابراهيم حامد محمود

اخبار الغد

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت رابطة مستهلكي المياه في بريطانيا من سوء استعمال المرشحات الخاصة بتطهير مياه الصنابير المنزلية والتي تحتوي على عناصر ضارة بالصحة.

وطمأن خبراء الرابطة ربات البيوت بأن مياه الصنابير خالية تماما من اي عناصر للتلوث الا اذا لوحظ فيها ارتفاع نسبة الكلورين او النيترات او المحاليل الكيمائية العضوية وفي هذه الحالة يمكن استخدام اي نوع من انواع المرشحات المطروحة في الأسواق والتي يمكن تثبيتها في الصنابير للحصول على مياه نقية خالية من اي شوائب يمكن ملاحظتها.

منافق افندي

